وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر علم اجتماع التربية

الموسومة ب:

واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية

دراسة ميدانية -مدينة مستغانم-

من إعداد الطالبة :

عمور سمية

تحت إشراف :

أ. د/ بقدوري حورية

أعضاء لجنة المناقشة :

أ.د/ أسعد فايزة زرهوني	جامعة مستغانم	رئيسا
أ.د/ بقدوري حورية	جامعة مستغانم	مشرفا و مقررا
أ.د/ راجعي مصطفى	جامعة مستغانم	مناقشا

السنة الجامعية 2019/2018

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر علم اجتماع التربية

الموسومة ب:

واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية

دراسة ميدانية -مدينة مستغانم-

من إعداد الطالبة :

عمور سمية

تحت إشراف :

أ. د/ بقدوري حورية

أعضاء لجنة المناقشة :

أ.د/ أسعد فايزة زرهوني	جامعة مستغانم	رئيسا
أ.د/ بقدوري حورية	جامعة مستغانم	مشرفا و مقررا
أ.د/ راجعي مصطفى	جامعة مستغانم	مناقشا

السنة الجامعية 2019/2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قائمة المحتويات

المحتويات رقم الصفحة

كلمة شكر

إهداء

ملخص الدراسة

مقدمة عامة..... أ

الجانب المنهجي

الإشكالية..... 08

أهمية الدراسة.....09

أهداف الدراسة.....10

أسباب اختيار الموضوع.....10

منهج و تقنيات الدراسة.....11

تحديد المفاهيم الإجرائية.....13

الدراسات السابقة.....14

الجانب النظري

الفصل الأول:ماهية البيئة.

تمهيد.....18

أولا: تعريف البيئة و مكوناتها و مشكلاتها.

1) تعريف البيئة..... 19

2) مكونات البيئة.....20

3) مشكلات البيئة.....22

الثانيا: علاقة الإنسان بالبيئة و المدارس المفسرة لها.

1) علاقة بين الإنسان و البيئة.....26

2) مدارس المفسرة لعلاقة الإنسان بالبيئة.....29

الثالثا: الوعي البيئي و أهدافه و مجالاته.

1) تعريف الوعي البيئي.....33

2) أهداف الوعي البيئي.....33

3) مجالات الوعي البيئي.....34

الرابعا: النظام البيئي و مكوناته.

1) تعريف النظام البيئي.....34

2) مكونات النظام البيئي.....35

الخامسا: المدرسة الابتدائية و دورها في حماية البيئة.

1) تعريف المدرسة.....36

2) دور المدرسة الابتدائية في حماية البيئة.....37

خلاصة.....39

الفصل الثاني: ماهية التربية البيئية في المدرسة الابتدائية.

تمهيد.....41

أولا: تعريف التربية البيئية و أهميتها و فلسفتها.

1) تعريف التربية البيئية.....42

2) أهمية التربية البيئية.....43

3) فلسفة التربية البيئية.....55

الثانيا: أهداف التربية البيئية و خصائصها و مجالاتها.

1) أهداف التربية البيئية.....45

2) خصائص التربية البيئية.....49

3) مجالات التربية البيئية.....50

الثالثا: عناصر و أشكال و مستويات التربية البيئية.

1) عناصر التربية البيئية.....51

2) أشكال التربية البيئية.....52

3) مستويات التربية البيئية.....52

الرابعا:إستراتيجيات تعليم التربية البيئية و دور المعلم و الأنشطة المدرسية فيها.

1) إستراتيجيات التربية البيئية.....53

2) المعلم و التربية البيئية.....55

3) الأنشطة المدرسية و التربية البيئية.....56

خلاصة.....60

الجانب الميداني

تمهيد.....62

مجالات الدراسة.....62

عرض نتائج الدراسة.....64

استخلاص نتائج الدراسة.....96

خلاصة.....98

الخاتمة.....101

قائمة المراجع.....103

الملاحق.....108

قائمة الجداول و التمثيل البياني.

كلمة الشكر

أولا و قبل كل شيء أحمد الله سبحانه و تعالى و أشكر فضله الكبير و نعمته و توفيق منه على إنجاز هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر و التقدير إلى:

أساتذة علم الاجتماع بدون استثناء، و أخص بالذكر كل من درسني من أساتذة الكرام.

وأتفضل بالشكر الخالص لأستاذتي الدكتورة."بقدوري حورية"على تأطيرها لهذه المذكرة رغم المسؤولية الكبيرة، فقد وجدت فيها تواضع و أشكرها أيضا على التوجيهات و النصائح و الإرشادات التي مدتني بها طيلة فترت إنجاز هذا العمل، فكانت نعمة المشرفة حيث و جهتني عند الخطأ و شجعتني عند الصواب .

كما أشكر كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد .

شكرا

الإهداء

الحمد الله فالق الأنوار و جاعل الليل و النهار ثم الصلاة و السلام

على سيدنا محمد المختار.

الحمد الله الذي وفقني لهذا و لم أكن لأصل إليه لولا فضل الله علي .

أما بعد

من دواعي الفخر و الاعتزاز أهدي ثمرة جهد هذا العمل المتواضع إلى من

قال فيهما الله عزوجل "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة و قل ربي

ارحمهما كما ربياني صغيرا الى أمي و أبي العزيزين حفضهما الله ورعاهما

إلى اخواتي فاطمة، سلاف ، و أخي العزيز عبد القادر والكتكوتة الصغيرة لينا،

و إلى كل عائلتي فردا فردا ، و إلى أخوات التي هم سند لي عائشة و حفيظة،

و إلى كل صديقاتي الكريمات فتيحة، حليمة، فتيحة، حنان، وسام، أحلام.

و إلى زملائي و خاصة زميلي فلاح.

إلى كل من وقفوا بجانبي و قدموا لي يد العون، إلى كل من دعمني معنويا

لإتمام هذه الرسالة، وإلى جميع طلبة السنة الثانية ماستر علم الاجتماع.

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى كشف عن واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، حيث تم التركيز على ما إذا كان هذا الواقع يتسم بعدم وجود تناسق مع ما هو نظري و ما هو تطبيقي، و إبراز أهمية المناهج التعليمية في تشكيل الوعي البيئي للمتعلمين لمرحلة الابتدائية .

فمن خلال هذه الدراسة تم التطرق إلى تعريف البيئة و مكوناتها و مشكلاتها و العلاقة التي تربط الإنسان بالبيئة، باعتباره هو الكائن الحي الذي يعيش فيها، و لها نظام يحكمها، و مدى أهمية الوعي البيئي له، كما تم التطرق أيضا إلى مفهوم التربية البيئية و أهميتها و أهدافها، بإضافة إلى استراتيجيات تعليمها في التعليم الابتدائي الذي من خلالها يكتسب المتعلم القيم و الاتجاهات و المهارات و المعارف حول البيئة الذي يسعى إلى حل مشكلاتها، و كل هذا راجع للمعلم و أهميته، و أهمية المناهج في ذلك، من خلالها يتشكل الوعي البيئي للمتعلم، و هكذا أصبح من الضروري التعليم البيئي في المدارس الجزائرية لفهم مدى أهمية المحافظة على البيئة و حمايتها.

على ضوء ذلك تضمنت النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية التي تم فيها جمع البيانات في الجدول و تحليلها و تفسيرها التوصل إلى:

1) أن واقع التربية البيئية يتسم بعدم وجود تناسق بين ما هو نظري و ما هو تطبيقي.
2) أن المناهج التعليمية المقترحة من طرف وزارة التربية الوطنية تسعى إلى تشكيل الوعي البيئي لدى المتعلمين.

الكلمات المفتاحية:

التربية – البيئة – التربية البيئية – الوعي البيئي – المناهج – المناهج التعليمية.

مقدمة:

خلق الله تعالى الكوكب الأرض ، و أوجد فيه كل ما يحتاج اليه الإنسان من أجل العيش و النمو و التطور،واستطاع الانسان أن يؤدي جميع مهامه بصورة جيدة بسبب استغلاله لهذه العناصر المختلفة بشكل مباشر أو غير مباشر. حيث تؤثر فيه و بمدى قدرته على العيش بطريقة سليمة ، اذ أن هذه العناصر تسمى بالبيئة فهي الوسط الذي يعيش فيه الإنسان و يحصل منها على مقومات حياته من غذاء و كساء و دواء و مأوى....الخ.

لقد استوطن الإنسان هذه البيئة حيث زاد تأثيره في البيئة المحيطة به و زادت مشكلات البيئة ، لذا أصبح الإنسان بنفسه و بممارساته و سلوكياته التي يسعى من ورائها اشباع حاجاته أكبر مشكلة بيئية و أخطر شيء يهدد البيئة و هذه نتيجة لجهله للمفاهيم و حقائق التي تربط مكونات البيئة و عناصرها ، و عدم إدراكه للعلاقات المتبادلة بين هذه العناصر. فإن ذلك يفرض ضرورة تعديل السلوك الإنساني و يظهر هنا الحاجة الماسة للتربية البيئية و هذه الأخيرة التي أخذت عدة توصيات من طرف مجموعة من المؤتمرات من بينهما مؤتمر استوكهولم، الذي خلص إلى ضرورة وضع برامج بيئية في المراحل التعليم المختلفة قصد تنظيم علاقة الإنسان ببيئته الطبيعية و الاجتماعية، خصوصا التلاميذ في المدرسة الابتدائية المتمثلة بشكل كبير في المعلم و المناهج التربوية و الأنشطة المدرسية.لأنها تمثل المرحلة المهمة التي يتم من خلالها أن يشكل الفرد المتعلم الوعي و المدركات و المفاهيم و الحقائق و اتجاهات الخاصة بالبيئة .

لذا تتجلى أهمية التربية البيئية في كونها عملية تهدف إلى تنمية وعي التلاميذ ببيئتهم و مشكلاتها و تزويدهم بالمعرفة و المهارات و الاتجاهات و تحمل المسؤولية اتجاهها و إيجاد حلول لها .

تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية تلعب دورا هاما في تكوين الاتجاهات و ترسيخ القيم البيئة و أنماط السلوك السليم لدى المتعلمين التي تمكنهم من حسن التعامل مع البيئة و المحافظة عليها و تنمية الوعي البيئي لكي يتعاملوا مع البيئة و يمكنهم من تفهم مشكلاتها و ايجاد حلول لها.

و عليه جاءت هذه الدراسة من أجل معرفة واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية تضمنت هذه الدراسة الاطار المنهجي و النظري و الميداني.فالإطار المنهجي تضمن كل من الاشكالية و الفرضيات و أهمية و أهداف و أسباب و منهج و تقنيات و تحديد المفاهيم الاجرائية وأيضا الدراسات السابقة.أما الإطار النظري فتضمن فصلين هما الفصل الأول الذي احتوى على تعريف البيئة و مكوناتها و مشكلاتها و العلاقة بين الانسان و البيئة و المدارس المفسرة لهذه العلاقة ، الوعي البيئي و أهدافه و مجالاته و النظام البيئي و مكوناته و أخيرا ركزت على دور المدرسة الابتدائية في حماية البيئة .

أما الفصل الثاني لقد تطرقت فيه مفهوم التربية البيئية و أهمية و فلسفة التربية البيئية و أهداف و خصائص و مجالات التربية البيئية و أيضا عناصرها و أشكالها و مستوياتها ، كما عرضت استراتيجيات تعليم التربية البيئية في المدارس الابتدائية و انتقلت الى دور المعلم و الانشطة المدرسية و المواد الدراسية للتربية البيئية ثم عرضت مواضيع التربية البيئية في الكتاب المدرسي للطورين الاول و الثاني.

أما الإطار التطبيقي خصص في تحديد مجالات الدراسة و قمت فيه بتحليل و تفسير النتائج و عرض نتائج الدراسة و في الأخير مناقشة النتائج و الخاتمة.

الجانب المنهجي

الإشكالية

- **فرضيات الراسة**
- **أهمية الدرسة**
- **أهداف الدراسة**
- **أسباب الدراسة**
- **منهج و تقنيات الدراسة**
- **تحديد المفاهيم الإجرائية**
- **الدراسات السابقة**

الإشكالية:

يتصف الإنسان بمجموعة من الخصائص الحيوية التي تميزه عن مختلف أشكال الحياة الأخرى،ويشكل التعلم خاصية فريدة عملت على تطويره منذ بدء الخليقة في سعيه مع التعامل مع البيئة،و التي تعني بمجموعة من الظروف و العوامل و المكونات التي تتفاعل معها الكائنات الحية بما فيها الإنسان في حيز معين و تؤثر في العمليات الحيوية التي تقوم بها و التي عاش و مازال يعيش فيها، و هذا التباين و اختلفت أشكاله و صوره في عصر إلى أخر،و أيقن الإنسان أخيرا أنه أصبح المؤثر و المتأثر بمختلف أنواع القضايا البيئية وأدراك مقدار الضرر الذي أحدثه فيها.

لذلك لا يمكن فصل الإنسان ككائن حي عن البيئة بل يجب النظر إليهما كنظام متكامل، لأن البيئة تقدم له كل ما يحتاج إليه لحفظ على حياته و استمراره عن طريق سلسلة من العمليات الحيوية تصلح ما يفسده حسب قانون البناء و الهرم.كما أن تدخل الإنسان في الطبيعة قد أدى إلى ظهور نظم بيئية جديدة حلت محل نظم البيئية القديمة.

فالمكانة التي تحظى بها البيئة جعلت الدولة تولي لها اهتماما كبيرا، و حرصت عليها كل الحرص للحفاظ على إدراجها في المؤسسات التربوية ككل، من أجل توعية المتعلمين و إكسابهم المهارات و المعارف البيئية. ليصبحوا أفراد فاعلين في المجتمع لأن قضية التربية البيئية من القضايا التي تهتم بها جميع الشرائح المجتمع لما لها من تأثير على حياة الإنسان و لا يمكن الحد من هذه القضية عن طريق القوانين و الأنظمة فقط بل لابد من ادخلها في جميع المدارس التربوية،عن طريق المناهج الدراسية و وسائل التعليمية و الأنشطة الصفية و اللأصفية من أجل إلقاء الضوء على ماهية التربية البيئية التي تنمي الضمير الحي للأفراد و تحاول تدريبيهم على اتخاذ القرارات بيئية سليمة و تعديل سلوكه، فالجزائر من بين هذه الدول التي أعطت أهمية للتربية البيئية خصوصا في التعليم الابتدائي الذي يعتبر المرحلة المهمة لكل متعلم،من خلال التكوين الشخصي و الفكري و المعلوماتي، لذلك تم دمج مواضيع المتعلقة بالبيئة و أهمية المحافظة عليها باعتبارها الوسط الذي تعيش فيها جميع الكائنات الحية في المواد الدراسية و إدراجها في بعض النشاطات لتدعيمها

و حرصت على العمل بها في مجال العلم و التعلم. فإن ذلك يتطلب تضمين المناهج و البرامج الدراسية بأنشطة تعليمية و تطبيقية في مجال التربية البيئية، لتزويد التلاميذ بالمعارف و المفاهيم و الحقائق العلمية حول البيئة، و تساعد على تكوين الاتجاهات البيئية لديهم، و هكذا يتحقق نشر الوعي البيئي لدى التلاميذ و ذلك من خلال المناهج. وزيادة هلى المناهج، فإن للمعلم مسؤولية كبيرة فيما يكتسبه التلاميذ من معارف، اتجاهات و سلوكيات تجاه البيئة. فهو العامل الأساسي في نجاح التربية البيئية و تحقيق أهدافها. فهو مصدر التلاميذ في المعرفة، يقلدونه أثناء تفاعلهم مع بيئتهم،و عليه أن يلفت انتباه تلاميذه إلى مشاكل البيئية و يرشدهم إلى أنسب طرق للتعامل معها و يحثهم على أهمية المحافظة عليها و تحسيسهم بالمسؤولية اتجاهها، فمن خلال هذه سيتشكل وعيا بيئيا.

قد تم تحديد مشكلة الدراسة في التعرف على واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية؟

للإجابة عن الإشكالية المطروحة قمنا بوضع الفرضيات التالية:

فرضيات الدراسة:

1- واقع التربية البيئية يتسم بعدم وجود تناسق بين النظري و التطبيقي.
2- تساهم المناهج التعليمية في تشكيل الوعي البيئي للمتعلم.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى فهم واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية، باعتبارها المرحلة الأساسية لكل الأجيال. و فهم كيف يتم تطبيق هذه التربية في الأرض الواقع و ما هو دور المعلم و المدرسة في ذلك و تأكيد على أهميتها و أهم المشكلات التي تعاني منها البيئة،و أيضا العلاقة التي تربيط الإنسان بالبيئة،و معرفة الأهداف،أسس و مبادئ و طرق تدريس التربية البيئية و كيفية تعامل معها،حتى يمكن فتح مجال واسع أمام البحوث الأخرى لتعمق في مواضيع البيئة و مدى أهميتها في حياة البشرية ككل.

أهداف الدراسة:

تتجلى أهداف الدراسة في معرفة واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية و مكانة الي تحظى بها هذه البيئة و مدى اهتمام بها والمحافظة عليها و حمايتها، و توقف حول العلاقة الإنسان بالبيئة،و كيف تتم تطبيقها و ما هي الأنشطة الصفية و للاصفية التي يقوم بها المتعلم داخل و خارج القسم،و كيف تساهم المناهج في تشكيل الوعي البيئي، من كل هذا يجب معرفة كيف يتم تطبيق التربية البيئية في الوسط المدرسي.

أسباب الدراسة:

تعتبر مرحلة اختيار موضوع الدراسة قابل للدراسة العلمية ذات الأهمية البالغة و هي المرحلة أصعب التي يمر بها أي باحث في مجال البحث العلمي و الأكاديمي، لأنها تؤثر على سير إنجاز البحث بأكمله و تتجلى أسباب الدراسة إلى جانبين هما الجانب الذاتي و الذي تمثل في كوني فرد يعيش في البيئة و ذات صلة و علاقة مترابطة بها، أما الأسباب الموضوعية فتعددت من خلال الرغبة في معرفة اذا كانت مواضيع الخاصة بالتربية البيئية في الكتاب المدرسي تطبق في الميدان ،و كيف يتعامل المعلمين مع مواضيع البيئة ومعرفة طريقة تشكيل الوعي البيئي و هل الكتاب المدرسي وحده كافي لتناوله مواضيع البيئة أما هناك وسائل أخرى مدعمة لذلك و ما هي الأساليب و الإستراتيجيات تعليم هذه التربية البيئية. أيضا تعد أسباب اختيار الدراسة في كون ان الموضوع جديد من الناحية علم الاجتماع التربوي من المعروف ان موضوع البيئة ذات تخصص بالعلوم البيئة، فهو موضوع مهم للغاية من خلال جمع ما هو تربوي و ما هو بيئي،و كثرة المراجع و المعلومات فيه.

منهج و التقنيات الدراسة:

تعتبر المنهجية و حدها الكفيلة بالوصول الى نتائج صادقة[1]،لذا يرتبط تحديد المنهج العلمي الذي يستخدمه الباحث لدراسة الظاهرة أو المشكلة معينة بموضوع و محتوى الظاهرة الباحث لدراسة الظاهرة أو المشكلة معينة بموضوع و محتوى الظاهرة المدروسة، و بمعنى أن مناهج و أساليب البحث العلمي تختلف باختلاف الظواهر و المشكلات المدروسة، و ما يصلح منها لدراسة ظاهرة معينة قد لا يصلح لدراسة ظاهرة أخرى نظرا لاختلاف الظواهر في خصائصها و موضوعاتها. و رغم ذلك لا ينفي بشكل مطلق إمكانية دراسة ظاهرة ما باستخدام أكثر من أسلوب أو منهج علمي، مع الإشارة الى أن بعض الظواهر لا يمكن دراستها إلا باستخدام أساليب و مناهج علمية معينة.[2]لذا يعرف المنهج في الاصطلاح الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة.[3]

و عليه اعتمدنا في دراستنا هذه "واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية" على المنهج الوصفي، نظرا لاتفاق أهداف و خصائص المنهج المستخدم مع طبيعة الدراسة، و يمكننا وصف طبيعة كل المدارس من خلال التربية البيئية و كيفية العمل بها. و وضعية البيئة فيها. فالمنهج الوصفي هو الطريقة المنظمة لدراسة الحقائق المتعلقة بالظاهرة أو موقف أو أفراد أو أحداث معينة بهدف اكتشاف حقائق جديدة.[4]

أما فيما يخص عينة البحث و نظرا لضخامة مجتمع الدراسة تم اختيار نوع العينة المناسبة فالعينة هي مجتمع الدراسة الذي تجمع منها البيانات الميدانية، و هي جزء من الكل.[5] فقد تمثلت عينة في مجموعة من المعلمين في المدارس الابتدائية.

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، من أجل معرفة تنوع كل ابتدائية حول هذا الموضوع، و هي أبسط طرق اختيار العينة، حيث بلغ حجم العينة الكلي (80) معلم، ضمت كلا الجنسين ذكورا و إناثا.

---

[1]-مريس أنجرس،**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**،ترجمة:ترجمة:بوزيد صحراوي و اخرون،دار القصبة،الجزائر،2004،ص440

[2]-ربحي مصطفى عليان،**البحث العلمي(أسسه،مناهجه و أساليبه،إجراءاته)**،بيت الأفكار الدولية،عمان،2004،ص35.

[3]-محمد الغريب عبد الكريم،**البحث العلمي(التصميم و المناهج و الإجراءات)**،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية،1982،ص97.

[4]خاطر أحمد مصطفى،**البحث الاجتماعي في المحيط الخدمة الاجتماعية**،المكتبة الجامعية الاسكندرية،2001،ص278.

[5]-رشيد زرواتي،**مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**،دار الهدى،الجزائر،2007،ص258.

و للمناهج العلمية أدوات و تقنيات لجمع البيانات الميدانية، يمكن استخدامها لهذا الغرض و نظرا لأن بحتنا ينتمي للدراسة الكمية، اعتمادنا في جمع البيانات الدراسة الميدانية على الاستمارة التي وزعت على عينة من المعلمين ، مع الاستعانة بالملاحظة من خلال ملاحظة نظافة المدرسة وسلوك المتعلمين و تصرفاتهم اتجاه المحافظة على الوسط المدرسي و تعامل المعلمين مع هذا الأمر.

فالملاحظة تسمح بجمع المعلومات عن طريق ملاحظة التي يرفض المبحوثين الإفصاح عنها.

أما الاستمارة تسمح بالإجابة عن الأسئلة المدونة فيها، فكانت موجهة للمعلمين (08) مدارس ابتدائية من بين (66) مدرسة بولاية مستغانم، بهدف معرفة اذا كان هناك انسجام بين مواضيع النظرية و تطبق، و الطرق المعتمد عليها في شرح مواضيع البيئة،و الرحلات الميدانية و حملات التشجير،لذا قمت بتعميم أسئلة الاستمارة من خلال فرضيات الدراسة. و قد زواجنا الاستمارة في صياغتها من الأسئلة على الأسئلة المغلقة و هي التي تحدد فيها الاجابة ،و الأسئلة المفتوحة و هي التي تترك فيها للمبحوث فرصة في التعبير و الحرية التامة. و قد تمحورت أسئلة الاستمارة في محاورين أساسيين، حيث اشتملت الاستمارة على بيانات شخصية التي تمثلت في الجنس، السن، المستوى التعليمي، التخصص، سنوات العمل، المستوى الدراسي، **أما بخصوص المحور الأول:** فقد تناول الفرضية الأولى، و المحور الثاني خصص للفرضية الثانية.

لقد تطرقنا إلى دراسة استطلاعية من خلال زيارة المدارس و تعرف كم يوجد فيها من معلم، ثم من كل هذا تم توزيع الاستمارة التجريبية على (20) معلم، من خلال تعديل الاستمارة و تغير القليل منها بحذف بعض الأسئلة، ترتيب الأسئلة وادرجها في المحور المناسب لها، تحديد أكثر للمفاهيم، تحديد حجم العينة، إلغاء بعض الأسئلة المكررة. و على ذلك تم إعداد الاستمارة النهائية.

تحديد المفاهيم الإجرائية الدراسة:

يمكن ابراز اهم المفاهيم التي تناولتها الدراسة و التي هي:

التربية: هي العمل الذي يقوم به جيل بالغ تجاه الذين لم يبلغوا رشدا كافيا،و الغرض من ذلك هو إعدادهم البدني و الفكري و الاخلاقي للدخول في المجتمع و الحياة القادمة.[1]

- ✓ هي تعديل في السلوك الفرد ليتماشى مع ما هو سائد في المجتمع باعتباره كائن اجتماعي.

البيئة: هي المحيط أو الوسط الذي تعيش فيه الكائنات الحية، و ما يحيط بها من ماء و هواء و تربة، و ما تحتويه من مكونات فيزيائية و كيميائية و بيولوجية و اجتماعية و ثقافية و اقتصادية و سياسية، و الذي يؤثر على النشاط الإنساني و يتأثر به.[2]

- ✓ البيئة هي الوسط الذي يعيش فيه الإنسان حيث تربطهم علاقة تأثير و تبادل بينهما و يجب المحافظة عليها و حمايتها.

التربية البيئية: هي نمط من التربية ينظم علاقة الإنسان ببيئته الطبيعية و الاجتماعية و النفسية مستهدفا لإكساب المواطن خبرة تعليمية من حقائق و مفاهيم، و طريقة تفكير و اتجاهات و قيم خاصة بمشكلات البيئة.[3]

- ✓ هي تكوين القيم و المعارف و الاتجاهات لفهم العلاقة التي تربط بين الإنسان و البيئة و محاولة إيجاد حلول المناسبة لحلها.

الوعي البيئي: هو الوعي الذي يحسبه الفرد عبر المؤسسات التربوية المختلفة الصفية و اللاصفية من خلال المعارف و اتجاهات التي يعرفها و المهارات التي يمارسها من خلال معرفية للأمور البيئية.[4]

[1]-علي القائمي،**أسس التربية**،دار البلاء،ط.1،لبنان،1990،ص27.
[2]-جمال مهدي،**النظام القانون الدولي لحماية البيئة من الأضرار الناجمة عن الأسلحة**،مراكز للدراسات العربية،ط.1،مصر،2014،ص27.
[3]-أماني غازوي،**التربية الانسانية و الأخلاقية**،دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع،ط.1،عمان،2016،ص92.
[4]-أبو عراد،صالح علي،**تنمية الوعي البيئي**،مكتب التربية العربي لدول الخليج،ط.1،الرياض،2005،ص90.

- ✓ هو اكتساب الفرد لمعلومات و حقائق عن البيئة و مشكلاتها و شعوره بخطورة هذه المشاكل،و تعديل سلوكه نحو البيئة.

المناهج:هي المواد الدراسية أو المقررات أو المعلومات أو الخبرات و الحقائق و المفاهيم التي تعمل المدرسة على إكسابها للمتعلمين، بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع جوانب نموا يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.[1]

- ✓ هي الطرق و الخبرات و النشاطات يكتسبها المتعلم كي ينمو نموا متكاملا.

المناهج التعليمية:هي مجموعة من الخبرات التربوية و الثقافية و اجتماعية و الرياضية و الفنية التي تهيؤها المدرسة لي التلاميذها داخلها و خارجها بقصد تأمين نموتهم الشامل في جميع النواحي و تعديل نشاطاتهم طبقا للأهداف التربوية المطلوبة.[2]

- ✓ هي مجموعة المعلومات و الحقائق و المفاهيم و الأفكار، و القيم و الاتجاهات التي يتناولها المتعلم في المدرسة.

الدراسات السابقة:

يعتبر عنصر الدراسات السابقة من العناصر المهمة في خطة الدراسة، حيث يشير الباحث إلى الدراسات التي تناولت هذه الدراسة، لقد أجريت بعض الدراسات حول التربية البيئية منها دراسات عربية و أجنبية و يمكن أن نذكر بعض من هذه الدراسات.

1 -الدراسات العربية.

دراسة وزارة التربية.(1997-1998).حول الواقع البيئي للمدارس المرحلة الابتدائية في الجمهورية العربية السورية، في الصفين الخامس و السادس من المرحلة الابتدائية.

سعت إلى تحقيق الأهداف و التي تمثلت في التعرف إلى واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية ، و تحديد جوانب الضعف و القوة،و مستوى هذا الواقع. وتحديد المؤشرات الأساسية للواقع البيئي التي تفيد في اتخاذ القرارات المناسبة في مجال التربية

[1]- فؤاد محمد موسى،**المناهج (مفهومها،أسسها،عناصرها،تنظيماتها)**،شركة جيهان،المنصورة،2002،ص31.
[2]-جبرائيل بشارة،**المنهج التعليمي**،دار الرائد العربي،ط.1،بيروت،1989،ص19.

البيئية. و أيضا في تحديد النشاطات المطبقة في تعليم مفرادت التربية البيئية و مدى تطبيقها في مدارسنا. حيث توصلت إلى أن واقع البيئة التعليمية للمدرسة الابتدائية على المستوى العام الكلي نالت 63% و هي متفاوتة بين المحافظات. و تراوحت مستويات عناصر البيئة الصفوف و المرافق و السلامة الصحية بين 55 % و 75% و انخفاض مستوى ممارسة الأنشطة البيئية. تفيد هذه الدراسة في وجود معيقات بيئية تحول دون تطبيق مناهج التربية البيئية بنجاح في مدارس المرحلة التعليمية المبحوثة.[1]

دراسة البنا.(2011): مستوى الوعي بمخاطر التلوث البيئي لدى معلمي المرحلة الأساسية في قطاع غزة.

قام بدراسة المستوى الوعي الوظيفي بمخاطر التلوث البيئي لدى معلمي المرحلة الأساسية في قطاع غزة.و من نتائج هذه الدراسة أن مستوى الوعي بمخاطر التلوث البيئي في جوانبه المعرفية لدى معلمي المرحلة الأساسية في قطاع غزة يقل عن حد الكفاية 70%.

دراسة باحمي.(1998).بعنوان التربية البيئية في مناهجنا الدراسية.

تدور هذه الدراسة حول إشكالية التربية البيئية في المناهج الدراسية و التي هدفت الدراسة اهتمام بالتربية البيئية و إلى تحليل المناهج الدراسية في مرحلتي التعليم الأساسي و المتوسط، وتوضيح دور المعلم في تدريس الموضوعات البيئية من حيث قدرته على التطوير و الإصلاح و التجديد، حيث توصل إلى أن التربية البيئية مسؤولية جماعية تشترك و تتعاون فيها المدرسة مع جميع المؤسسات الأهلية، و يجب تأكيد عليها من خلال جميع المقررات الدراسية و في جميع المراحل. ويعتمد نجاح اي برنامج في التربية البيئية في غرس القيم و الاتجاهات و استخدام التدريس الملائمة و قدرة المعلم على الربط بين الموضوعات و البيئة المحلية.[2]

[1]-ريمون معلولي،**جودة البيئة المادية للمدرسة و علاقتها بالأنشطة البيئية**،مجلة جامعة دمشق،(1-2)،دمشق،2010،ص103.
[2]-عبد الناصر عطوه حسن الفرا، **دور الإدارة المدرسية في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوي بالتربية البيئية في مدارس محافظات غزة و سبل تحسينه**،رسالة الماجستير في اصول التربية /الإدارة التربوية،الجامعة الاسلامية،غزة،2013،ص73

2-دراسة الأجنبية:

دراسة أرينلادي ، و عبد الرحيم .(2008).بعنوان :أراء المعلمين في إدماج التربية البيئية في المناهج الدراسية الإبتدائية النيجيرية.

هي دراسة ميدانية تهدف إلى استطلاع أراء المعلمين في ولاية كوارا النيجيرية حول إدماج التربية البيئية في مناهج المدارس الابتدائية النيجيرية.و من خلال الفرضيات التى وضعوها و من خلال الإستبانة التي توزعت على المعلمين التي توصلت نتائجها إلى أن المعلمين كانوا على وعي بدمج التربية البيئية في المناهج المدارس النيجيرية و قاموا بتدريسها.و أن متغيرات الجنس و نوع المدرسة لم يؤثر على آراء المعلمين و لكن الخبرة و المؤهل العلمي كان لهما تأثيرا إلى حد كبير على آراء المعلمين في إدماج التربية البيئية في مناهج المدارس الابتدائية النيجيرية .[1]

[1]-عبد الناصر عطوه حسن الفرا،امرجع اسابق ذكره،(83-87).

الجانب النظري

الفصل الأول:ماهية البيئة

تمهيد.

أولا: تعريف البيئة و مكوناتها و مشكلاتها.

ثانيا:علاقة الإنسان بالبيئة و المدارس المفسرة لها.

ثالثا: الوعي البيئي و أهدافه و مجالاته.

رابعا: النظام البيئي و مكوناته.

خامسا: المدرسة الابتدائية و دورها في حماية البيئة

خلاصة.

تمهيد:

إن البيئة هي المحيط الذي يعيش فيه الإنسان و تعتبر مكوناتها و عناصرها الطبيعية خبرات و نعم سخرها الله سبحانه و تعالى للإنسان يعش منها وعليها وعلى كل ما يحتاج إليه في حياته من مأكل و مأوى، إذ أن في الوقت الراهن تعددت مشاكل البيئة و تنوعت و أصبحت تشكل خطرا حقيقيا على الإنسان و على الحياة برمتها و ذلك بفعل الأنشطة البشرية المختلفة التي لم تراع قواعد المحافظة على البيئة و حمايتها و ركزت على الاستغلال غير الأمثل للموارد البيئية، و أصبحت المشكلات البيئة واحدة من أهم القضايا الكونية المعاصرة، حيث أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش في الوسط البيئي بكامله و له علاقة تربطه بالبيئة يؤثر قيها و يتأثر بها فهو العضو الوحيد و أهم عنصر حيوي في البيئة.

دبر الله عزوجل بنظام محكم و دقيق و أودع في الأرض مختلف الكائنات الحية، و مهما حدث الاختلال في هذا الكون إلا أن النظام البيئي يعيد توازن نفسه بنفسه، و لمعرفة كل ما يخص البيئة سوف نستعرضه كالتالي الفصل الأول.

أولا: تعريف البيئة و مكوناتها و مشكلاتها:

1) تعريف البيئة:

- البيئة هي تلك الحيز الذي يمارس فيه البشر مختلف أنشطة حياتهم و تشمل ضمن هذا الإطار كافة الكائنات الحية من الحيوان و نبات و التي يتعايش معها الإنسان و يشكلون سويا سلسلة متصلة فيما بينهم.[1] كما جاء في تعرف أخر بأنها العوامل الخارجية التي يستجيب لها الفرد أو المجتمع بأسره، استجابة فعلية اجتماعية كالعوامل الجغرافية و المناخية من السطح و نبات و موجودات و حرارة و رطوبة و العوامل الثقافية و الاجتماعية التي تسود المجتمع و التي تؤثر في الحياة الفرد و المجتمع و تشكلها و تطبعها بطابع معين.[2]
- هي الإطار الذي فيه الإنسان و يستمد منه كل مقومات حياته، و بقدر ما يحسن الإنسان التعامل مع بيئته و يعمل على تنميتها و استغلال مصادرها استغلالا راشدا فإنه يستطيع المحافظة على معيشته و إشباع حاجاته و تطوير أساليب حياته.[3] و تعرف أيضا أن البيئة هي كل ما يثير سلوك أو الجماعة ويؤثر فيه. و قد أدخل علماء النفس في تعريفهم للبيئة المصادر الداخلية للمثيرات، أما علماء الاجتماع بوجه عام فيؤكدون ان دراسة الظروف أو الحوادث الخارجية عن الكائنات العضوية سواء كانت فيزيقية أو اجتماعية أو ثقافية.[4]
- يرى بعض أن البيئة هي المخزن الديناميكي للمصادر الطبيعية و الاجتماعية المتوفرة في الوقت من أجل تلبية احتياجات الإنسان.[5]
- كما عرفت أيضا بأنها:مجموعة العوامل البيولوجية و الكيميائية و الطبيعية و الجغرافية و المناخية المحيطة بالإنسان و المساحات التي يقطنها و التي تحدد نشاط الإنسان و اتجاهاته تؤثر في سلوكه و نظام حياته.[6]

---

[1]-حسين طه،**البيئة و الإنسان**،وكالة المطبوعات، ط.3، الكويت،1984،ص(11-15).
[2]-رشاد أحمد عبد اللطيف، **البيئة و الانسان(منظور اجتماعي)**،دار الوفاء لدينا الطباعة و النشر، ط.1 ،الإسكندرية، 2007،ص83.
[3]-نظمي خليل أبو العطا موسى،**التربية البينية من المنظور الإسلامي**،دار العلم و الإيمان،البحرين،2002،ص13.
[4]-عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع الحديث**،ترجمة:إبراهيم جابر،دار المعرفة الجامعية،ط.1، 2014،ص232.
[5]-هشام بشير،علاء الضاوي بسيطة،**حماية البيئة والتراث الثقافي في القانون الدولي**،مركز القومي،ط.1،القاهرة،2013،ص18.
[6]-فؤاد بن غضبان،**المدن المستدامة و المشروع الحضري نحو تخطيط مستدام**،دار الصفاء للنشر و التوزيع،عمان،2014،ص131.

2) مكونات البيئة:

تتكون البيئة من:

- **الماء:**

الماء عنصرا و مكونا أساسيا من مكونات البيئة لأنه يهيئ الظروف الملائمة للحياة و استمرارها و يدخل الماء في تركيب كل شيء في الكرة الأرضية، كما يغطي حوالي 7/100 سبعة أعشار الكرة الارضية فيما يعرف المحيطات و البحار و التي تشكل المستودع الرئيسي للماء.

- **الهواء:**

هو مخلوط يشمل كل المكونات الغازية للجو بما في تلك بخار الماء و الهواء الذي يغلف الأرض يؤثر في بقية مكونات البيئة و تؤثر فيه،فالهواء مسؤول عن بقاء الحياة و استمرارها كعنصر الماء تماما.

- **الطاقة الشمسية:**

الطاقة الشمسية أيضا عنصر و مكونا أساسي من مكونات البيئة، حيث أدرك الإنسان أن الطاقة هي المحرك الرئيسي لكل مكونات البيئة الأخرى التي تحافظ في مجموعها على مقومات الحياة.

- **التربة:**

هي الطبقة السطحية الهشة التي تغطي سطح الأرض و تشمل الطبقة العليا من الأجزاء الصلبة للكرة الأرضية الى عمق يصل 3 أمتار،و كذلك مورد طبيعي متجدد باستمرار عملية النقل و الإرساب و تفتت للصخور و الماء و الهواء يستكمل نظام التربة كل عناصره فهي أساس النبات و الحيوان و الحشرات و غيرها.[1]

[1]-أحمد إبراهيم شبلي،أحمد حسين اللقاني،**البيئة و المناهج المدرسية**،مركز الكتاب للنشر،مصر،1996،ص(18-22).

و هناك تصنيفات اخر ى لمكونات البيئة التي تنقسم الى شقين هما:

- **البيئة الطبيعية:**

تتألف من الأرض و ما عليها و ما حولها من الماء و الهواء و ما ينمو عليها من النباتات و ضروب الحيوان و غيرها نموا و وجودا طبيعيا سابقا على تدخل الإنسان و تأثيره المقصود و غير المقصود في البيئة.

- **البيئة المشيدة:**

تتألف من المكونات التي أنشأها ساكنو البيئة الطبيعية و تشمل كل المباني و التجهيزات و المزارع و المشاريع الصناعية و الطرق و غيرها إضافة إلى العادات و التقاليد التي تنظم العلاقة الناس.

و يرى اخرون أن للبيئة ثلاثة مكونات:

- **المحيط الحيوي:**

و يمثل بيئة الحياة الأصلية أو الفطرية التي أوجدها الله عزوجل .

- **المحيط المصنوع أو التكنولوجي:**

يشمل كافة ما أنشأه الإنسان في البيئة الطبيعية باستخدام مكوناتها سواء المراكز الصناعية و الطرق و الموصلات و غير ذلك.

- **المحيط الاجتماعي:**

و هو المنظومة التي تدير في إطارها الجماعة البشرية شؤون حياتها الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الثقافية و هذه المنظومات الثلاث تتفاعل فيها بينها مؤثرة و متأثرة.[1]

[1]-راتب سلامة السعود،**الانسان و البيئة**،دار الثقافة للنشر و التوزيع،ط.1،عمان،2010،ص(23-24).

3) مشكلات البيئة:

أن المشكلات التي تعاني منها البيئة اليوم تعد أهم و أخطر ما يواجه الإنسان في هذا العصر، حيث اقترح عالما الأحياء(paul ehrilch) و (john holdren) صيغة يوضحان فيهما كيفية مساهمة العوامل المختلفة في التلوث البيئي و الإستنزاف الموارد فهما يعدان الضغط الانساني على البيئة ناتج على ثلاثة عوامل هي:

1) السكان.
2) نمط الحياة.
3) التكنولوجيا.

و بذلك يكون التأثير البيئي، فإن البلدان المتطورة تتحمل العبء الكبير في التلوث البيئي بما فيها تطور تكنولوجي و استنزاف المزيد من السلع بسبب أنماطها الاستهلاكية، كما كثيرا منها ذات إعداد سكاني كبير و مع الأخذ بعين الاعتبار وجود الإشراف و الرقابة لتحسين إدارة النفايات و الحفاظ على الطاقة.[1]

التلوث البيئي:

يعرف التلوث البيئي بأنه كل التغيرات في الأحوال البيئية بصورة غير مرغوبة فيها، تغيرا جزئيا، أو كليا بفعل النشاطات الإنسانية من خلال إعادة توزيع الطاقة أو زيادة النشاط الإشعاعي أو تغيير في الأحوال الفيزيائية و الكيميائية.[2]

لقد برز التلوث كمشكلة بيئية و معضلة في الحياة الإنسان مصاحبا لاتساع النشاط الانساني، خصوصا حول تجمعات المدن و نتيجة لعصر النهضة الذي عرف الصناعة. فالتلوث اذا هو إدخال الإنسان بطريقة مباشرة أو غير مباشرة لمواد أو طاقة داخل البيئة يمكنها أن تسبب ضررا و تعرض صحة الإنسان للخطر، و تلحق الضرر بمصادر الحيوية و الأنظمة البيئية.

[1]-مصطفى يوسف كافي،**اقتصاديات البيئة و العولمة**.،دار المؤسسة رسلان للطباعة و النشر و التوزيع،دمشق،2013،ص(31-32).
[2]-نظيمة أحمد محمود سرحان،**منهاج الخدمة الاجتماعية لحماية البيئة من التلوث**،دار الفكر العربي،ط.1،القاهرة،2005،ص84.

- **أنواع الملوثات:**

1-الملوثات حسب نشأتها إلى ملوثات طبيعية:مصدرها مكونات البيئية كالغازات و الأثرية الناجمة عن البراكين و غيرها.

2-الملوثات من حيث طبيعتها الى الملوثات بيولوجية إحيائية:كالفيروسات و البكتيريا و الملوثات الكيميائية كالغازات المصانع و المبيدات المختلفة و الملوثات الفيزيائية كالضوضاء و الحرارة و الأشعة المختلفة.

- **أقسام التلوث:**يمكن تقسيم التلوث الى قسمين مختلفين هما:

1 -التلوث المادي و يشمل تلوث الهواء، الماء، التربة، الغذاء

2 -التلوث غير المادي و يشمل التلوث الضوضائي، الكهرومغناطيسي، الإشعاعي و التلوث القيمي.

مشكلة الطاقة:

يواجه العالم اليوم موقف صعب مع تطور الحياة البشرية عبر السنين، نتيجة للاستهلاك المتزايدة لكافة أنواع الطاقة، و أيضا الاحتمالات المتزايدة لنظوب مصادر الطاقة التقليدية، الفحم، البترول، الغاز الطبيعي، فقد اسرعت الكثير من الدول العالم الى اتخاذ التدابير اللازمة لترشيد استخدام المصادر التقليدية للطاقة مع استحداث مصادر جديدة و غير تقليدية للحصول على احتياجاتها المتنامية من الطاقة مثل استخدام المتجددة و التي تتميز بقلة التكلفة و قلة ما تسببه من ملوثات كالحفاظ على البيئة من التلوث و ما قد ينجم عنه من أضرار للإنسان و الحيوان و النبات و كافة عناصر و مكونات البيئة.[1]

مشكلة التغيرات المناخية:

تعد ظاهرة المناخ من الظواهر الخطيرة التي أصبحت مصدر قلق للعالم أجمع و ذلك من خلال زيادة نسبة البعاثات غازات الاحتباس الحراري، الناتجة عن الأنشطة البشرية

[1] -مصطفى يوسف كافي،المرجع السابق،ص(34-35).

المتزايدة خاصة حرق الوقود الحفري إلى جانب إزالة الغابات الاستوائية و كذلك تفكك ثقب الأوزون، و بعد غاز ثاني أوكسيد الكربون السبب الأساسي لظاهرة الاحتباس الحراري حيث يمتص الأشعة تحت الحمراء و قد ينتج عن ذلك زيادة في سرعة ذوبان الجليد في القطب الشمالي. مما ينبئ باختفاء الجليد تماما.

مشكلة التصحر:

التصحر هو أحد الهواجس البيئية التي تنتاب العالم بشكل متزايد، و هو مشكلة تهدد الإنسان على سطح الأرض من خلال تغير خصائص التربة الزراعية و انخفاض إنتاجيتها و زيادة انتشار الغبار عبر الكرة الأرضية، و تلوثت الماء و الهواء و تعقيد مشكلة الفقر و الجوع و عرقلة جهود و مساعي حلها في العديد من الدول العالم، و هو الافة الصامتة للأرض، لكونه ظاهرة غير مرئية سواء للساسة أو للعامة،فهو لا يشير فقط إلى توسع الصحاري القائمة و إنما يصف أيضا ما يحدث نتيجة إفراط الإنسان أو سوء استخدامه للأرض الجافة بسبب الإسراف في حرث الأرض، و الوعي الجائر، و تدمير النباتات الطبيعية التي تغطي سطح الأرض.[1]

تأكل طبقة الازون:

تعد من الأخطار التي تتكون من النيتروجين حوالي 80% و الأكسجين حوالي 20% بالإضافة إلى عدد من الغازات الأخرى و لكن بتركيزات قليلة، و تعتبر طبقة الأوزون نظرتنا الشمسية و هي الحزام الواقي حول الأرض من أشعة الشمس فوق البنفسجية، إذ زاد هذا التآكل إلى حد معين يلحق أضرار جسمية بكل مظاهر البيئة الطبيعية و البشرية، و الكائنات الحية من نبات و حيوان و إنسان على سطح الأرض فالتعرض الزائد للأشعة البنفسجية يؤدي إلى خلال في جهاز مناعة الجسم، اضرار تصيب الجلد و العينين.[2]

[1]-مصطفى يوسف كافي،المرجع سبق ذكره،ص(35-36).
[2]-سامية الخشاب،**المجتمع الصناعي و مشكلات البيئة**،دار التعاون للطبع و النشر،ط.3,1999،ص(65-69).

كما هناك مشكلات اخرى و هي :

_ استنزاف مصادر الثروة الطبيعية من قبل الدولة الصناعية مع بداية الاستعمار حتى الان.

_التقدم الصناعي و إنتاج مواد عديدة و غريبة عن البيئة .

_إتباع أساليب الزراعة المكثفة أو الزراعة الراسية في مختلف مناطق العالم و بالتالي التوسع في استعمال الأسمدة الكيميائية و المبيدات. أيضا عدم وجود الأساليب و التقنيات لمعالجة المخلفات الناجمة عن نشاطات الإنسان المختلفة.

_النقص في التخطيط، أو سيادة التخطيط العشوائي بشكل عام.

و من أهم وسائل المحافظة على البيئة و حمايتها هي:

_تقليل استنزاف الموارد الطبيعية عن طريق إيجاد وسائل تقنية حديثة، و إعادة الاستفادة من الموارد و البحث عن موارد بديلة.

_معالجة التلوث الناتج عن أنشطة الإنسان المختلفة إلى درجة تمكن البيئة من التخلص من التلوث عن طريق التنقية الذاتية.

_رفع إنتاجية الأراضي الزراعية و الحرجية و الرعوية، و ذلك من خلال الحد من التوسع العمراني و إنشاء الطرق في الأراضي الزراعية. و المحافظة على الحيوانات و النباتات البرية و تحسين النوعية خصوصا المهددة بالانقراض.

_ضرورة التوعية البيئية للمواطن والاهتمام ببرامج التربية البيئية لزيادة تحمل المسؤولية الفردية لحماية البيئة، و اعتماد أساليب التخطيط البيئي الشامل في جميع الأنشطة البشرية.

_زيادة التعاون و تبادل المعلومات و الخبرات بين جميع الدول في مجال البيئة.

_استعمال مصادر بديلة للطاقة كالطاقة الشمسية، طاقة الرياح و غيرها و ذلك للحد من استنزاف الوقود الأحفوري و الحد من التلوث.[1]

[1]-أيمن السلمان مزاهرة،علي فالح الشوابكة،**البيئة و المجتمع**،دار الشروق،عمان،2008،(24-25).

ثانيا: علاقة الإنسان بالبيئة و المدارس المفسرة لها.

1) علاقة بين الإنسان و البيئة:

الإنسان هو نتاج تفاعله المستمر مع بيئته فهو في تأثير و تأثر معها. فهو إبن البيئة يشترك مع كل الموجودات بوحدة البناء الأساسية (الخلية الحية) أولا و (الذرة) ثانيا، و الذي جعل الإنسان على ما هو عليه هو مجموعة الظروف البيئية المادية و غير المادية المحيطة به. قيض الله جل و علا للإنسان ان يعيش في كوكب الأرض و في بيئة الحياة يستمد منها قوته و أسباب نموه المادي و الفكري و الأخلاقي و الاجتماعي و الروحي و كان أثر الإنسان على البيئة في أول الأمر هينا و لا يتعدى على أثر الكائنات الحية الأخرى و بدأت تتغير علاقة الإنسان ببيئته مع تغير مراحل حياته في الجمع و الالتقاط إلى الصيد و القنص و من ثم إلى الزراعة فالصناعة. و يعود هذا التغيير المستمر لمكانة الإنسان المتميزة في البيئة بما وهبه الله من خصائص بيولوجية فريدة تتميز عن باقي المخلوقات، التي مكنته من الامتداد خارج إطار بيئته البيولوجية زراعا و صانعا. فالبيئة مليئة بالعناصر و المكونات و المخلوقات التي أوجدها الله لخدمة الإنسان، لذلك يعد الإنسان أحد مكونات البيئة و لا يمكن أن ينفصل عنها و عن مكوناتها الحيوانات أو النباتات، فإنه يعد أهم عامل حيوي في إحداث التغيير في البيئة المحيطة به و قد أزداد تأثيره في إحداث التغيير في البيئة بازدياد التقدم العلمي و التكنولوجي و بإزدياد حاجاته من الغذاء و الكساء و وسائل العيش.[1]

كما يرى البعض منه مثل الدكتور محمد القصاص أن العلاقة بين الإنسان و البيئة لها ثلاثة جوانب: - البيئة حيز المكاني لحياة الإنسان و نشاطه.

- البيئة هي خزان العناصر التي يحولها الإنسان إلى ثروات.

- البيئة هي السلة التي يأتي فيها الإنسان مخرجاته و مخلفاته و تتطلب صحة البيئة و سلامتها في التوازن هذه الجوانب.

[1]-راتب سلامة السعود،مرجع سبق ذكره،ص(37-38).

و يؤكد على أن العلاقة متبادلة بين الإنسان و البيئة حيث يعيش الإنسان في إطار مجموعة نظم ثلاثة رئيسية المتمثلة في :

- الغلاف الحاوي الذي يعتبر المنظومة الطبيعية من صنع الله سبحانه و تعالى.

- المنظومة الاجتماعية و هي التي تتمثل في مجموعة القوانين و الأعراف التي تنظم السياسة و الاقتصاد التي و ضعها الإنسان لإدارة علاقاته في المجتمع.

- المنظومة التكنولوجية و هي ما يبنيه الإنسان داخل النظام المصنع من شبكة مواصلات و التقنيات.[1]

- **تطور علاقة الإنسان بالبيئة.**

إن الوسط البيئي الذي يعيش فيه الوقت الحاضر حصيلة للتطور المستمر في سلوك و بيولوجية و بيئة الكائنات الحية و تأثيرها ببعضها البعض و بالبيئة المحيطة بها. و عند دراسة تطور العلاقات و التفاعل بين الإنسان و الوسط البيئي الذي يعيش فيه لذلك نجد أن التطور قد مر بعدة مراحل و كل مرحلة تختلف عن أخرى و من هذه المراحل هي كالتالي:

أولا:مرحلة الصفر.

حيث لم يظهر في هذه المرحلة أي شكل من أشكال الحياة على الكوكب الأرض فقد كان الغلاف الغازي خاليا من الأكسجين و غنيا بغازات الميثان و الامونيا و كانت تجري بين الغلاف الغازي و المكونات غير العضوية الموجودة على الكوكب الأرض و تسمى هذه المرحلة بالتطور الكيميائي، فقد بدأت الحياة مع ظهور الخلايا و التكاثر و استمرار الصفات الوراثية، حيث تطورت الحياة على كوكب الأرض، و أخذت النباتات المائية تغزو اليابسة من خلال الحدث الذي أدى الى تغير الجذري لمكونات الهواء، و سادت غازات الأكسجين و النيتروجين، في هذه المرحلة استطاعت الحيوانات و النباتات المعروفة حاليا، أن تظهر و تتطور و أول ظهور الإنسان تكونت مخازن ضخمة من الفحم و البترول من بقايا الكائنات الحية.

[1]-منى محمد علي جاد،**التربية البينية في الطفولة المبكرة و تطبيقاتها**،دار المسيرة للنشر ة التوزيع و الطباعة،ط.1،عمان، 2004،ص(76-77).

ثانيا:المرحلة الأولى.

عاش الناس في هذه المرحلة على شكل جماعات صغيرة متفرقة. و لم يزد عدد الأفراد الجماعة الواحدة في الغالب عن الخمسين فردا، يشتركون في الصيد و جمع الثمار. و كانت هذه الجماعات في تنقل مستمر في البيئة المحيطة تبحث عن مصادر الغذاء الذي تحتاجه. و يمكن القول و أن الإنسان في بداية هذه المرحلة قد عاش كغيره من الكائنات الحية و لم يؤثر في التوازن البيئي في منطقته. لذا فقد كانت العوامل المؤثرة في البيئة هي عوامل الطبيعة مثل الزحف الجليدي و البراكين و صواعق البرق و غيرها من المؤثرات الطبيعية. ثم من خلال ذلك اكتساب الإنسان الخبرة في تحسين ظروف حياته تدريجيا. و يتضح مما سبق بأن الإنسان المطارد للحيوانات و جامع الثمار أخذ يؤثر في بيئته بزيادة معرفته و تقدمه، غير أن الإعداد الصغير لهذه الجماعات جعلت التأثير البيئي السلبي بسيطا جدا بحيث يمكن إهماله.

ثالثا:المرحلة الثانية

و هي مرحلة الزراعية التي سبقت الثورة الصناعية الالى، بحيث أخذ الإنسان في الاستقرار و تدجين الحيوانات و الزراعة و بذلك أصبح منتجا للغذاء، و أخذ الإنسان يؤثر سلبيا في البيئة كمزارع و مربي الحيوانات، و يحرق الغابات يستخدم مناطقها لإغراض الزراعة و الرعي. و مع تطور الزراعة و استصلاح الأراضي للإنتاج الزراعي ظهرت نتيجة لهذه العمليات نظم اجتماعية اقتصادية في القرى الزراعية لتنظيم العلاقات بين الناس حيث ازدادت كثافة السكان و تطورات القرى لتظهر المدن و تنمو بشكل بطيء، و كانت معزولة عن بعضها البعض و يعود عمر أقدم مدينة و هي أريجا في غور الأردن إلى حوالي ثمانية ألاف سنة.[1]

[1]-أيمن مزاهرة،علي فالح الشوابكة،مرجع سبق ذكره،ص(22-24).

رابعا:المرحلة الثالثة.

هي مرحلة الثورة الصناعية الأولى، حيث اخذت التجمعات السكانية تنمو تدريجيا و تطورت الحرف المهنية و شدة المصانع أولا في بريطانيا ثم ألمانيا و فرنسا و الولايات المتحدة حيث ادخلت في هذه المرحلة الالة الزراعية و السماد الكيماوي و المبيدات في الإنتاج الزراعي و هاجرت عداد كبيرة من العاملين في الزراعة من الريف إلى المدن.

خامسا:المرحلة الرابعة.

و هي المرحلة التي نعيشها الان و لا نعرف كيف تنتهي و يطلق عليها الثورة الصناعية الثانية أو ثورة الحاسبات الإلكترونية و الاتصالات و تتميز أيضا هذه المرحلة بتقدم العلوم و التكنولوجيا خصوصا في الفضاء الخارجي و التوسع في استعمال الحاسبات الإلكترونية و تحسنت نوعية الاتصالات و تبادل المعلومات و تحسنت الاستفادة من الطاقة الوقود الحفري و الطاقة النووية و التوسع في استعمال مصادر الطاقة الشمسية و الرياح، للحد من استنزاف مصادر الثورة و التلوث البيئي.[1]

2) المدارس المفسرة لعلاقة الإنسان بالبيئة:

- **المدرسة الحتمية:**

يطلق على هذه المدرسة كذلك المدرسة البيئية. و هي تعطى الطبيعية الوزن الأكبر في مجال العلاقة بين البيئة من ناحية، و المجتمع و الإنسان من ناحية اخرى. و تنظر هذه المدرسة الى الإنسان باعتباره كائن سلبي تجاه قوى الطبيعة. و هو و من خلال الحتمية البيئية مسير و ليس مخير. و يقوم الفكر الحتمي أو البيئي على مفهوم أساسي هو أن الإنسان يتواجد في بيئته التي تؤثر فيه تأثيرا أكيد. و من الضروري أن يتكيف معها و يعيش في حدود امكانياتها، و هذا الاعتقاد الوثيق يقضي تدفقا ذا اتجاه واحد من البيئة الى مكوناتها، أي أن هناك حركة مركزية جاذبة من البيئة إلى الكائنات الحية و المجتمعات الإنسانية، و تؤكد المدرسة البيئية على أن المنظومة هي العامل الوحيد في نشأة و تشكيل

[1] -أيمن مزاهرة،علي فالح الشوابكة،مرجع سبق ذكره،ص24

الثقافة و النظم الاجتماعية، و أن الاختلافات القائمة بين المجتمعات الإنسانية مردها إلى الاختلافات المتباينة في الظروف البيئية و الجغرافية، كما تذهب هذه المدرسة إلى أن النظم الثقافية و الاجتماعية نشأة وفقا للتربية الفيزيقية. و من رواد هذه المدرسة هيبوقراط و أرسطو فقد ربطا بين المناخ و طبائع الشعوب و عاداتهم، و ظهر الاتجاه الحتمي في مقدمة ابن خلدون في العصور الوسطى، فقد بين اثار اختلاف البيئات في حياة سكانها، و ربط بين المناخ و طبائع الشعوب، و وصف اثر الهواء في أخلاق البشر و المناخ في طبائع الشعوب. فالمعمورة من هذا المنكشف إنما هي وسط لفرط الحر في الجنوب و البرد في الشمال، فأقليم الوسط تمتاز باعتدال مناخها، و سكانها أكثر اعتدالا في أجسامهم و ألوانهم و أخلاقهم و معاملاتهم، و البيئة في هذه المناطق أكثر عطاء و تنوعا في هذا الغطاء من أراضي الشمال الباردة و الجنوب الشديدة الحرارة. أما البيئة الحارة فيسكنها السود من البشر، و بيوتهم من الطين و القصب و أقواتهم من ذرة و عشب و ملابسهم من أوراق الشجر أو الجلود، و أكثرهم عرايا من اللباس و هم متوحشون غير مستأنسين يأكل بعضهم بعضا و هم يتسمون بالخفة و الطيش و التأخر و وصف ابن خلدون أهل الشمال بأنهم في تأخر حضاري و تدهور في البناء الاجتماعي و يعشون على الصيد و الرعي و الزراعة البدائية، أما المجتمعات حوض البحر المتوسط فيتسمون بالجرأة و الشجاعة و المعرفة .

- **المدرسة الإمكانية :**

تتلخص فلسفتها في أن الإنسان ليس مجرد مخلوق سلبي غير مفكر خاضع تماما لمؤثرات و ضوابط البيئة الطبيعية، و لكنة قوة ايجابية فعالة و مفكرة و ذات خاصية دينامية قادرة على التغيير و التطوي، و تؤمن هذه المدرسة بحرية الإنسان في الاختيار. فالبيئة لا تحظى على ضرورات أو حتميات، و أنما تقدم للإنسان عددا من الاختيارات، و الإنسان بمحض بإرادته يختار منها ما يتلاءم مع قدراته و أهدافه.[1]

[1]-حسين عبد الحميد أحمد رشوان،**البيئة و المجتمع**،المكتب الجامعي الحديث،2006،ص(89-92).

و يرى أصحاب المدرسة الإمكانية أن الإنسان ليس مجرد مخلوق سلبي، غير مفكر أو خاضع تماما لمؤثرات البيئة الطبيعية، و لكنه سيد البيئة و المسيطر عليها. فهو الذي يحدد نمط استغلاله لموارد بيئته فلو كانت البيئة الطبيعية العنصر الحاكم في هذه العلاقات لتشابهت و تجانست الأنشطة البشرية بين البيئات الطبيعية المتشابهة. و تذهب المدرسة الإمكانية إلى أن التأثير المركزي لمكونات البيئة هو الذي يقرر مصيرها فتتشكل البيئة و تترقى بها الكائنات الحية و المجتمعات الإنسانية من تأثير دائم، بمعنى أن الكائنات الحية بما فيها الإنسان هي التي تشكل بيئتها من خلال نشاطها المختلفة. و الواقع أن الدارسة الإمكانية قد غالت بعض الشيء في أن البيئة هي التي تقدم للإنسان عددا من الإختيارات، و الإنسان يختار منها ما يتلاءم مع قدراته و أهدافه، و هو المسيطر على البيئة. و القادر على تحديد نمط استهلاك لمواردها، إلا أنه في الواقع يقف عاجزا أحيانا عند مواجهة المشكلات البيئية أو تسخير معظم الموارد لصالحه، و لو كان الأمر كذلك لتجانست الأنشطة البشرية بين البيئات الطبيعية المتشابهة.

- **المدرسة التوافقية أو الاحتمالية :**

حاولت المدرسة التوافقية أو الاحتمالية أن توفق بين أراء المدرستين المدرسة الحتمية و الدراسة الإمكانية، فهي لا تؤمن بالحتم المطلق، و لا بالإمكانية المطلقة، و إنما تؤمن بأن الاحتمالات قائمة في بعض البيئات لكي يتعاظم الجانب الطبيعي في مواجهة سلبيات الإنسان و قدراته المحدودة حتمية، و في بيئات اخرى يتعاظم دور الإنسان في مواجهة تحديات و معوقات البيئة (إمكانية). و من ثم فهي مدرسة واقعية لأنها تصور واقع العلاقة بين الإنسان و المجتمع من ناحية، و بين البيئة من ناحية أخرى، و هي المدرسة موجودة فعلا دون تميز أو تعصب لطرف على حساب الطرف الأخر، و تقوم فكرة هذه المدرسة على أساس أن البيئات الطبيعية ليست ذات تأثير واحدة على المجتمع و الإنسان، و ذلك من منطلق اختلاف تأثير و استجابة هذه البيئات من ناحية و من خلال اختلاف قدرات الإنسان و إمكاناته في استغلال موارد البيئة من ناحية أخرى.[1]

[1] - حسين عبد الحميد أحمد رشوان،المرجع السابق،ص(92-93).

و قد صاغ ارنولد توينبي أربع إستجابات للعلاقة بين الإنسان و بيئته، و ذلك من خلال الأنشطة البشرية التي يمارسها الإنسان و هي :

- **استجابة سلبية:**ويكون الإنسان فيها متخلفا، لا يستطيع أن يطوع بيئته و يقف أمامها عاجزا و يتمثل هذا في بيئة حرفتي الجمع و الصيد البدائي.
- **استجابة التأقلم:**أوتي الإنسان ببعض المعرفة ، فيحاول أن يتاقلم جزئيا مع الظروف بيئته الطبيعية و يتمثل ذلك في بيئة حرفة الرعي البدائي أو المترحل حيث تعتمد تربية الحيوان على ما توفره البيئة الطبيعية من مرعى و موارد مياه لسياقة الحيوانات، و كذلك بيئة الزراعة البدائية .
- **استجابة ايجابية:**فيها يحاول الإنسان أن يتغلب على معوقات البيئة و تحدياتها للوفاء باحتياجاته و هنا تظهر قدرته على تطويع عناصر البيئة الطبيعية الصالحة، و يمثل ذلك في حرفة الزراعة غير البدائية، و الرعي المتطور، و الصيد المتطور، و هي حرفة تظهر إمكانيات الإنسان و قدراته.
- **استجابة ابداعية:**فيها لا يكتفي الإنسان بمجرد التأقلم و التقليد و بل يبتكر و يبدع ليتفوق على بيئته، و يتمثل ذلك في حرفة الصناعة اذ هي ابتكار و إبداع بشري.

➢ **مدرسة التفاعل:**

ترى هذه المدرسة أن هناك تأثير متبادل بين البيئة و مكوناتها، فالكائن الحي يتأثر بكل ما يحيط به من ظواهر كالحرارة و الطاقة فحسب، بل أن البيئة هي الأخرى تأثر بالكائن الحي عن طريق التغذية المرتدة الخارجية، التي يسري تيارها إلى البيئة. بمعنى أن البيئة تؤثر في الكائنات الحية التي تسكنها، و هي بدورها تؤثر في البيئة المحيطة. و تعد هذه المدرسة أقرب إلى الواقعية و الموضوعية، فقد أكدت على وجود علاقة تفاعلية بين الإنسان و البيئة، فالواقع يشير إلى أن إشباع احتياجات الإنسان تتم عن طريق تحويل بعض عناصر المنظومة البيئة إلى مصادر ثروة تزيد من درجة إشباعه لاحتياجاته، والإنسان يحاول جاهدا اكتشاف الجديد معالجة العناصر المتوفرة في هذا المحيط بتقنيات جديدة لإستخدامها.[1]

[1] - حسين عبد الحميد أحمد رشوان،مرجع سبق ذكره،ص(93-94).

ثالثا: الوعي البيئي وأهدافه و مجالاته.

1) تعريف الوعي البيئي:

- ❖ يعرف الوعي البيئي بأنه إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة أو مساعدة الفئات الاجتماعية و الأفراد على اكتساب و فهم الوعي بالبيئة و مشكلاتها ذات الصلة و إيجاد حساسية خاصة تجاهها.[1]
- ❖ أو هو الإدراك مكونات البيئة و أسباب المشكلات البيئية و اثارها لتكوين قيم و اتجاهات و أدوار ايجابية و سلوكا سويا نحو البيئة و حل مشكلات و صونها.[2]
- ❖ الوعي البيئي هو ذلك المفهوم الذي يهتم بتزويد الأفراد بالمعارف البيئية الأساسية و المهارات و الأحاسيس و الاتجاهات البيئية المرغوبة، بحيث تمكنهم من الاندماج الفعال مع بيئتهم التي يعيشون فيها، في اطار تحملهم المسؤولية البيئية المنشودة التي تضمن الحفاظ على البيئة من أجل الحياة الحاضرة و المستقبلية.

2) أهداف الوعي البيئي:

- ✓ تكوين معرفة بيئية لدى المتعلمين في فئات مختلفة من المجتمع تساعدهم على فهم المشكلات البيئية لتكون لهم أساس في المساهمة و المحافظة على البيئة.
- ✓ غرس القيم البيئية الهادفة لدى المتعلمين لصيانة البيئة.
- ✓ الحث على مشاركة الأفراد المتعلمين في القضاء أو الحد من المشكلات البيئة، و تطور الاخلاقيات البيئية لدى المتعلم حيث تصبح هي الرقيب عند التعامل مع البيئة.
- ✓ تعزيز السلوك الإيجابي عند المتعلمين في التعامل مع عناصر البيئة.[3]

---

[1]-زهير عبد اللطيف عابد،أحمد العبد أبو السعيد،**الإعلام و البيئة بين النظرية و التطبيق**،دار اليازوري العلمية،ط.1 ،2014،ص31.

[2]-سوزان يوسف محمد بغدادي،**التحديات المعاصرة الداعية للنهوض بالوعي البيئي**،مجلة كلية التربية،(14)،بورسعيد،2013،ص907.

3-عمار عبد الكريم خيطان،**الوعي البيئي في المناهج التعليمية و دورها في التخطيط المستدام للبيئة**،مجلة العلوم الإقتصادية و الإدارية، العدد 93،بغداد،2016،ص(215-216).

3) مجالات الوعي البيئي:

هناك مجالات يمكن للوعي البيئي أن يكون عاملا مهما و أساسيا فيها و منها و هي:

- ✓ مجال تعليم الأفراد:وهو مجال واسع و ذلك لتعامله مع الأفراد المتعلمين و غير المتعلمين بنقل المعرفة للتعرف على المشكلات البيئية.
- ✓ مجال تعليم الفئات الاجتماعية و المهنية:وهو مجال واسع يدخل فيه الوعي البيئي في المجتمع بحكم عملهم و نفوذهم، يتم من خلال الدورات والتدريبات التنفيذية و التثقيفية.
- ✓ مجال التعليم المدرسي:يتم عن طريق التربية البيئية في إدخال مواضيع البيئة في المناهج الدراسية وفق خصائص و غايات كل بلد في جميع المراحل الدراسية.
- ✓ مجال التعليم غير النظامي:و يشمل تعليم كافة القطاعات خارج المؤسسات التعليمية من طريق دورات التعليم المستمر و يتم هذا من قبل مؤسسات المجتمع.[1]

رابعا: النظام البيئي و مكوناته:

1) تعريف النظام البيئي:

إن فكرة النظام هي وجود مجموعة من العناصر تكون مترابطة فيما بينها بأسلوب معين. إذ أن النظام البيئي أنه التفاعل المنظم و المستمر بين عناصر البيئة حية و ما يولده هذا التفاعل من توازن مستمر بين عناصر البيئة، أي أن هناك تفاعل و علاقات و ارتباطات وظيفية تربط بين العناصر البيئية الطبيعية من أجل الحياة على سطح الأرض دون مشكلات أو مخاطر تمس الحياة البشرية، يعني هناك تفاعل بين توازن البيئي و التوازن البيئي على سطح الكرة الأرضية، هو جزء من التوازن الدقيق في نظام الكون الذي أوجه الله.[2] و هو أية مساحة من الطبيعة و ما تحتوي من الكائنات الحية نباتية أو حيوانية، مواد حية و غير حية و كل هذه الكائنات الحية و الغير الحية تكون مبنية على

[1] -عمار عبد الكريم خيطان،المرجع السابق،ص216.
[2] -عبد الله الدبوبي و الاخرون،**الإنسان و البيئة**،دار المأمون للنشر و التوزيع،ط.3،الأردن،2012،ص14.

التبادل و والطاقة، بإعتبار أن النظام البيئي مجموعة من العناصر التي تتفاعل وظيفيا مع بعضها البعض داخل البيئة أو مكان معين.[1]

2) مكونات النظام البيئي: يتكون النظام البيئي من أربعة عناصر و هي:

- ✓ العناصر غير الحية:الماء، الهواء، حرارة الشمس، التربة و الصخور.
- ✓ العناصر الحية المنتجة:تتضمن الكائنات الحية النباتية الخضراء لأنها تصنع غذاءها بنفسها و هي من (المجموعات المنتجة).
- ✓ العناصر الحية المستهلكة:و هي الكائنات الحية التي تعتمد في غذائها على غيرها و تسمى (المجموعة المستهلكات) أكلات الأعشاب، أكلات اللحوم.
- ✓ العناصر الكائنات الحية محللات:و هي الكائنات حية تحصل على غذائها عن طريق تحلل الكائنات الحية بعد موتها للحصول على الطاقة اللازمة لحياتها و تشمل الفطريات و البكتيريا.[2]

مجموعة عناصر النظام البيئي.

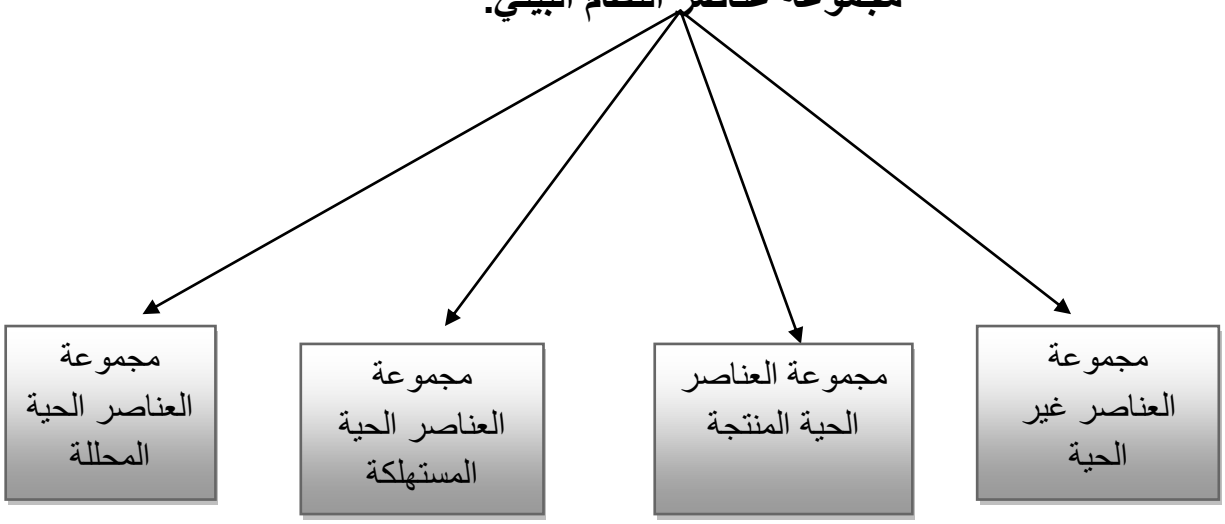

شكل رقم(01):يوضح عناصر النظام البيئي.

المصدر:السيد سلامة الخميسي،ص21.[3]

[1]-كرم علي حافظ،**الإعلام و قضايا البيئة**،دار الجنادرية للنشر و التوزيع،ط.1،عمان،2017،ص12.
[2]-عبد الله الدبوبي و الأخرون،المرجع السابق،ص(14-15).
[3]-السيد سلامة الخميسي،**التربية و قضايا البيئة المعاصرة**،دار الوفاء لدينا الطباعة و النشر،الإسكندرية،2000،ص21.

خامسا: المدرسة الابتدائية و دورها في حماية البيئة.

1) تعريف المدرسة:

تعتبر المدرسة المؤسسة التعليمية الهامة في المجتمع بعد الأسرة، فالطفل يخرج من المجتمع الأسرة إلى مجتمع الكبير و هو المدرسة التي تعلمه اداب التعامل مع غيره، القراءة و الكتابة، المسؤولية، المحافظة على المحيط، نظافة البيئة. فالمدرسة من أهم المنظمات الاجتماعية التي تعمل على تنشئة الطفل بخطط و برامج مقصودة بهدف تعليم التلاميذ و اكتسابهم للمعرفة و تنمية المهارات في المجالات المختلفة.[1] إذ يعرفها فرديناند بوريسون المدرسة بأنها مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة و الدولة من أجل اعداد الأجيال الجديدة، ودمجها في اطار الحياة الاجتماعية.[2] وينظر أصحاب المنهج النظمي إلى المدرسة بوصفها مؤسسة اجتماعية معقدة مستجمعة في ذاتها لمنظومة من العلاقات البنيوية المتبادلة بين مختلف جوانبها، و أنه لا يمكن إحداث التغيير في أحد أجزائها دون التأثير في بنيتها الكلية.[3]و للمدرسة عدة وظائف تتميز بها نذكر منها:

- ✓ اتاحة الفرصة للتعرف على العالم. فالمدرسة تنتج للمتعلمين فرصة التعرف على العالم و الاتصال بالبيئة.
- ✓ تقوم المدرسة بالإسهام في تنشئة المتعلمين.
- ✓ يشارك النظام المدرسي في تطوير قدرات المتعلمين على عملية النقد العقلاني.
- ✓ تشارك المدرسة في تخصيص المتعلمين كأفراد في المجتمع الذي ينتمون إليه، و التركيز على حاضر المتعلم من جميع جوانبه.[4]

[1]-محمد مصطفى الديب،**علم النفس الإجتماعي**،عالم الكتب،القاهرة،2003،ص481.
[2]-أحمد طاهر مسعود،**مدخل إلى علم الإجتماع العام**،دار جليس الزمان للنشر و التوزيع،ط.1، 2011،ص250.
[3]-علي أسعد وطفة،علي جاسم الشهاب،**علم الاجتماع المدرسي**،المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع،ط.1،بيروت،2003،ص16.
[4]-طارق السيد،**أساسيات في علم الاجتماع المدرسي**،مؤسسة شباب الجامعة،الإسكندرية،2007،ص20.

كما للمدرسة وظائف أخرى و تمثلت في :

1 -**المدرسة أداة استكمال:**تقوم المدرسة باستكمال ما بدأته المؤسسات الأخرى من الأعمال التربوية .

2 -**المدرسة أداة تصحيح:**تقوم المدرسة بتصحيح الأخطاء التربوية التي قد ترتكبها النظم الأخرى في المجتمع.

3 -**المدرسة أداة تنسيق:**تقوم بتنسيق الجهود التي تبدلها سائر النظم الاجتماعية في سبيل تربية النشء، و تظل على اتصال دائم بها لترشيدها إلى أفضل الأساليب التربوية و تتعاون معها على تنشئة الجيل الجديد.[1]

2) دور المدرسة الابتدائية في حماية البيئة:

تلعب المدرسة دورا مهما في تربية الأبناء، ليست مكانا لإكساب المتعلمين المعرفة و المعلومات فقط، بل هي مكان لصقل شخصية المتعلم و تزويدهم بالخبرات الحياتية المختلفة ، و تزويده بالقدرات الخاصة لواجهة الحياة و مشكلاتها بشكل ايجابي، فالمدرسة الصديقة للبيئة أو المدرسة الخضراء عليها أن تحافظ على البيئة الداخلية داخل المدرسة و البيئة الخارجية خارج المدرسة من تلوث بمختلف أنواعه و أشكاله فعليها على سبيل المثال أن تنشر الوعي البيئي بين المتعلمين، و أولياء أمورهم، و بين السكان المجتمع المحلي المحيط، و ذلك من خلال قيامها بالعديد من الأنشطة و البرامج البيئية المختلفة و عليها أيضا أن تقوم بنظافة و تشجير فهي نموذجا يحتذي به المتعلم من قبل المجتمع المحلي في موضوع المحافظة على البيئة و التعامل السليم و الأمن مع المخلفات الناجمة عنها.[2]حيث أن المدرسة لها أهدافها التربوية و الاجتماعية التي تعمل على تحقيقها لخدمة البيئة و المجتمع. فواجب المدرسة في مراحلها أن تعمل على تنمية الحس الجمالي و التذوق الفني لدى المتعلم حتى يقدر مظاهر الجمال و الإبداع في كل ما يحيط به في هذا الكون.عبارة التثقيف البيئي تعتبر نظرة جديدة للتربية بمزيد من التأكيد على تحديد و تطوير القيم و تصنيف المفاهيم، بغية تنمية المهارات لحل المشاكل مما يؤدي إلى فهم العلاقة

[1]-عبد الله رشدان،**علم الاجتماع التربية**،دار الشروق للنشر و التوزيع،عمان،2008،ص(127-128).
[2]-مدحت محمد أبو النصر،**الخدمة الاجتماعية في مجال المدرسي**،المجموعة العربية للتدريب والنشر،ط.1,2017،ص(23-30).

المتبادلة بين الإنسان و محيطه الطبيعي الحي، إن المتعلمين الصغار في المدرسة الابتدائية يتعلمون عادة بالملاحظة، و الأطفال في بيئتهم يواجهون عددا كبيرا من الأوضاع و الأعمال البيئية، كالنظافة و التخلص من الأوساخ، فهي مرحلة حساسة للتعلم و تكوين المواقف، و قد تكون تنمية المواقف السليمة بين الأطفال أسهل من تغيير مواقف الكبار. أوجب على المعلمين و المفتشين في المدارس الإبتدائية تطوير معارف و مهارات المتعلمين و تسليح أنفسهم بالكفاءات الأساسية اللازمة لنشر الثقافة البيئية بصورة فعالة. كما إن الاتجاه التربوي الحديث يؤكد على ربط المدرسة بالثقافة البيئية، فالمدرسة مؤسسة تنظيمية تهدف إلى خدمة المجتمع و دراسة البيئة بقصد التعرف عليها و الوقوف على احتياجاتها و مواردها. و تؤكد إنه لا يجب أن نقتصر مهمة المدرسة في تزويد المتعلم بمادة التربية البيئية بشكل معرفي أكاديمي بحث، بل يجب أن تتعدى الأهداف المعرفية و الانفعالية و المهارية، و ذلك بأن إلى تنشأ لديه وعيا هادفا في ترشيد استغلال موارد البيئة و وعيا بمشكلاتها و اكتساب قيم تدعو إلى حماية البيئة و صيانتها.[1]

[1]-بايود صبرينة،**دور المؤسسات الاجتماعية في ترسيخ الثقافة البيئية لأجل نظافة المحيط الحضري**،بويرة،ص(123-134).

خلاصة:

تعتبر البيئة ذلك المحيط الذي يحتوي على مختلف الكائنات الحية و غير الحية و التي تتميز بتفاعل و انسجام مستمر، كما يعد الإنسان أحد المكونات الأساسية للبيئة و منذ فجر تاريخه و هو في علاقة متوازنة مع بيئته، لأن إعداده و معدلات استهلاكه و ما يستخدمه من وسائل و تقنية كانت في حدود قدرة البيئة على العطاء، فقد زاد إعداد الناس و أصبحت معدلات هذه الزيادة بالغة حتى و صفت بالانفجار السكاني، مما زاد في استنزاف الموارد الطبيعية ، و تعاظمت كمية النفايات المطروحة في البيئة،و ظهرت ما يسمى بالمشكلات البيئية من احتباس الحراري و التلوث بأنواعه و التغيرات المناخية و التصحر و حتى ثقب طبقة الازون...الخ، و من المهم أن يكون هناك وعي بيئي لفهم العلاقة التأثيرية المتبادلة بين الإنسان و البيئة و تقدير قيمة المكونات البيئية الأساسية المحيطة، و فهم المشكلات البيئة و السعي إلى حل هذه المشكلات التي بمثابة أزمة تأثير على طبيعة و الإنسان. حيث أن الإنسان يؤثر و يتأثر بالنظام البيئي ، فهو يسعى دائما للإنتاج للحصول على أعلى مساحة في الأرض لكي يديم حياته و بذلك يتدخل في النظام البيئي.

فالمدرسة بمثابة مؤسسة التي أوجب عليها مهمة نشر الوعي البيئي و تنميته للمتعلمين، و تزويدهم بالمعارف و المعلومات اتجاه بيئتهم، و تعلمهم كيفية اتخاذ قرارات مناسبة لها و العمل على حل مشكلاتها.

الفصل الثاني:ماهية التربية البيئية في المدرسة الابتدائية.

تمهيد.

أولا: تعريف التربية البيئية و أهميتها و فلسفتها.

ثانيا: أهداف التربية البيئية و خصائصها و مجالاتها.

ثالثا: عناصر و أشكال و مستويات التربية البيئية

رابعا: إستراتيجيات تعليم التربية البيئية و دور المعلم و الأنشطة المدرسية فيها.

خلاصة.

تمهيد

يعد الإنسان الكائن الذي يؤثر من خلال أنشطته تأثيرا كبيرا في بيئته سلبا أو إيجابيا، برغم من قدم علاقته بيئته. فإن مفهوم التربية البيئية و موضوعها يعد من المفاهيم حديثة النشأة و من المعالم البارزة في المناهج المدرسية التعليمية، نظرا لحالة البيئة و الأخطار التي تهدد الإنسان في إي لحظة.

و تسعى التربية البيئية إلى لإعداد مواطن متنورا بيئيا، و يدرك البيئة و نظمها و يتعامل معها بفاعلية و إيجابية، و يحل مشكلاتها و يتخذ قرارات سليمة اتجاهها. و المعلم المتنور بيئيا يمكن أن يساهم في توعية أفراد المجتمع نحو السلوك السليم، و التعامل الرشيد مع البيئة، و تعديل سلوك المتعلمين في هذه المرحلة كي يتعاملوا مع بيئتهم بحكمة و عقلانية وذلك من خلال اكتسابهم المفاهيم و الاتجاهات الايجابية نحوها لحمايتها و تحسينها، بالإضافة إلى المشاركة الجماعية التي يمكن الوصول إليها من خلال بعض الحقائق، و المعارف البيئية المفككة، بل من خلال ربط الخبرات التعليمية بعضها البعض، و توظيفها بصورة مقصودة، بحيث تترك أثرا بالغا في النواحي الوجدانية والمعرفية لدى المتعلمين.

أولا: تعريف التربية البيئية و أهميتها و فلسفتها.

1) تعريف اتربية البيئية:

- ❖ تعرف التربية البيئية بأنها عبارة عن برنامج تعليمي يهدف إلى توضيح علاقة الإنسان و تفاعله مع بيئته الطبيعية و ما بها من موارد لتحقيق اكتساب التلاميذ خبرات تعليمية تتضمن الحقائق و المفاهيم و الاتجاهات البيئية حول البيئة و مواردها الطبيعية.

فهي جهد تعليمي موجه أو مقصود نحو التعرف و تكوين المدركات لفهم العلاقات المعقدة بين الإنسان و بيئته بأبعادها الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية و البيولوجية حتى يكون الفرد واعي بمشكلاتها و قادر على اتخاذ القرارات مناسبة لها.[1]

- ❖ أو هي تعليم كيفية إدارة و تحسين العلاقات بين الإنسان و بيئته بشمولية و تعزيز و هي تعلم كيفية استخدام التقنيات الحديثة و زيادة إنتاجيتها و تجنب المخاطر البيئية و إزالة العطب البيئي القائم و اتخاذ القرارات البيئية العقلانية.[2]
- ❖ يعرفها مؤتمر تبليس بروسيا 1977 بأنها عملية إعادة توجيه وربط لمختلف فروع المعرفة و الخبرات التربوية بما يسير الإدراك المتكامل للمشكلات و يتيح القيام بأعمال عقلانية للمشاركة في مسؤولية تجنب المشكلات البيئية و الارتقاء بنوعية البيئة.[3]
- ❖ كما تعرفها أيضا المنظمة العربية للتربية و العلوم على أنها عملية تكوين القيم و الاتجاهات و المهارات و المدركات اللازمة لفهم و تقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان و حضارته بمحيطه الحيوي و توضيح حتمية المحافظة على مصادر البيئة و ضرورة حسن استغلالها لصالح الإنسان و حفاظا على حياته الكريمة و رفع مستويات معيشته.[4]

---

[1]-أحمد إبراهيم شبلي،أحمد حسين اللقاني،مرجع سبق ذكره،ص70.
[2]-بشير محمد عربيات،أيمن سليمان مزاهرة،**التربية البيئية**،دار المناهج للنشر و التوزيع،عمان،2010،ص16.
[3]-إبراهيم عصمت مطاوع،**التربية البيئية في الوطن العربي**،دار الفكر العربي.ط.1،القاهرة،1995،ص11.
[4]-الحيان رياض،**التربية البيئية مشكلات و حلول**،دار الفكر،ط.1،دمشق،2000،ص11.

- عرفت التربية البيئية في مؤتمر بلغراد 1975 على أنها التربية التي تهدف إلى تطوير معلومات، كفاءات، اتجاهات، و القيم جديدة و العناصر الأساسية نحو نوعية أفضل للبيئة للأجيال المعاصرة و القادمة.[1]
- التربية البيئية هي التربية التي تسعى لزيادة وعي المتعلمين بشأن البيئة، و الاهتمام بالمشكلات المرتبطة بها أيضا، مع تزويدهم بالمعرفة و المهارات و الاتجاهات و الحوافز و الالتزام بالعمل فردي و جماعي، لحل المشكلات القائمة دون قيام مشكلات جديدة .[2]
- عرفتها منظمة اليونسكو 1974 على أنها إحدى وسائل لتحقيق أهداف حماية البيئة و هي تعتبر في حد ذاتها فرعا منفصلا عن العلم أو موضوعا مستقلا للدراسة و لكن يجب أن تؤخذ تبعا لمبدأ التكامل بين العلوم في إطار برنامج التربية مدى الحياة.[3]
- و هناك تعريف من طرف المشاركون في اجتماع هيئة برنامج الأمم المتحدة في باريس 1978 على أن التربية البيئية هي العملية التعليمية التي تهدف إلى تنمية وعي المواطنين بالبيئة و المشكلات المتعلقة بها و تزويدهم بالمعرفة و المهارات و الاتجاهات و تحمل المسؤولية الفردية و الجماعية تجاه حل المشكلات المعاصرة و العمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة.[4]

2) أهمية التربية البيئية :

يتطلب في الوقت الحاضر الاهتمام بالتربية البيئية من أجل إعداد الإنسان متفهم للبيئة و مدرك لظروفها و الواعي بما يواجهها من مشكلات و قادر على المساهمة في حل هذه المشكلات و التصدي لها عن الرغبة ذاتية.حيث تستمد التربية البيئية أهميتها من كونها مدخلا هاما لترشيد سلوك الإنسان نحو بيئته و مواردها. و من ثم فلم يعد الأمر ترفا أو أمرا شكليا لهذا تهتم بها الدول المتقدمة و النامية على حد السواء. إدراكا منها أن الدور الحقيقي لن يحقق إلا من قبل الإنسان المتفهم لمشكلات البيئة و المساهمة في حلها.

---

[1]-بوعبد الله لحسن و ناني نبيلة،**واقع التربية البيئية في برامجنا التعليمية**،إدارة التنمية و المواد البشرية،سطيف،2009،ص14.
[2]-خالد محمد أبو شعيرة،ثائر أحمد غباري،**مفاهيم أساسية في التربية و علم النفس الإجتماع**،مكتبة المجتمع العربي للنشر،ط.1 ،2011،ص119
[3]-بوعبد الله لحسن و ناني نبيلة،المرجع السابق،ص16.
[4]-طاهر أحمد السباعي الطحان،***الطفل و الثقافة البيئية***،مجلة فصيلة يصدرها إتحاد إذاعات الدول العربية،(4).مصر،2006،ص(188-192)

فإن ضرورة الاهتمام بالتربية البيئية ترجع للأسباب الآتية التي تمثلت في:

- ✓ أن التربية البيئية تساعد الناس على إدراك المشكلات التي تقف حائلا لما فيه خيرهم و تحديد الوسائل الكفيلة لحلها، و العمل على منع ظهور مشكلات جديدة.
- ✓ التربية البيئية تقوم بدور فعال في صيانة البيئة و الحفاظ عليها، و تنمية مواردها.
- ✓ لا يقتصر اهتمام التربية البيئية على النواحي البيولوجية في البيئة و إنما تتعدى إلى جوانب الاجتماعية و الثقافية و الجمالية.
- ✓ تسهم التربية البيئية في تعديل مواقف الأفراد نحو البيئة و ترسيخ طرق و مناهج فكرية و معارف جديدة.
- ✓ تكون التربية البيئية لدى الأفراد و الجماعات على شكل الاتجاهات و القيم نحو المحافظة على البيئة و اكتساب سلوك إيجابي تجاه المشكلات التي تنجم عن تفاعل الإنسان معها.[1]

3) فلسفة التربية البيئية :

لقد قامت فلسفة التربية البيئية على النقاط التالية و التي تمثلت في ما يلي:

- ✓ تعديل اتجاهات الأفراد إيجابيا نحو البيئة .
- ✓ ارتباط الإنسان مع بيئته الطبيعية بعلاقات يستمد من خلالها مقومات حياته و مستلزمات تقدمه إشاعة التفكير البيئي بحيث يتمكن الفرد أن يتوافق بسهولة مع مطالبة و احتياجاته من جهة و بيئته المحلية من جهة ثانية.
- ✓ تربية المواطن لاتخاذ أبسط الخطوات التي تمكنه من استخدام وسائله المتوافرة لإدارة البيئة.
- ✓ زيادة عدد السكان المؤثرة بشكل مباشرة على نوع البيئة.[2]

[1]-عصام توفيق قمر،**الأنشطة المدرسية و الوعي البيئي**،دار السحاب للنشر و التوزيع،ط.1،القاهرة،2005،ص(98-99).
[2]-علي فلاح الضلاعين و اخرون،**الإعلام التنموي و البيئي**،مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع،ط.1،عمان،2015،ص178.

ثانيا: أهداف التربية البيئية و خصائصها و مجالاتها.

1) أهداف التربية البيئية:

تكمن أهمية الأهداف كونها موجهة و يتم الاسترشاد بها في كل جهد يبذل في أي مجال و يعد مجال التربية البيئية أكثر المجالات التربوية التي تحتاج إلى أهداف واضحة محددة المعالم. و يتوقع أن تكون تلك الأهداف متنوعة، بحيث تتناول الجانب الإدراكي و المهاراتي و حتى الانفعالي حيث تهدف إلى أن تكسب المعرفة و القيم و المهارات التي يسعى الفرد إلى حل المشكلات البيئية. و من هذه الأهداف هي كالتالي:

- الوعي:مساعدة الأفراد في اكتساب الحساسية و الوعي للبيئة الكلية و مشكلاتها.
- المعرفة:مساعدة الأفراد للحصول على تجارب متنوعة في البيئة و تفهم مشكلاتها.
- الاتجاهات:مساعدة الأفراد و المجموعات الاجتماعية في اكتساب سلسلة من القيم و مشاعر للاهتمام بالطبيعة.
- المهارات:مساعدة الأفراد في اكتساب المهارات في تشخيص و حل مشكلات البيئة.
- المساهمة:توفير الفرص للأفراد و الجماعة من المجتمع من أجل اكتساب المعرفة الضرورية لصنع القرار و حل المشكلات.[1]
- التقدير و الاحترام:تهدف إلى التقدير و الاحترام للبيئة و مكوناتها الحية و غير الحية عند التعامل مع البيئة من قبل الأفراد و الجماعة.[2]

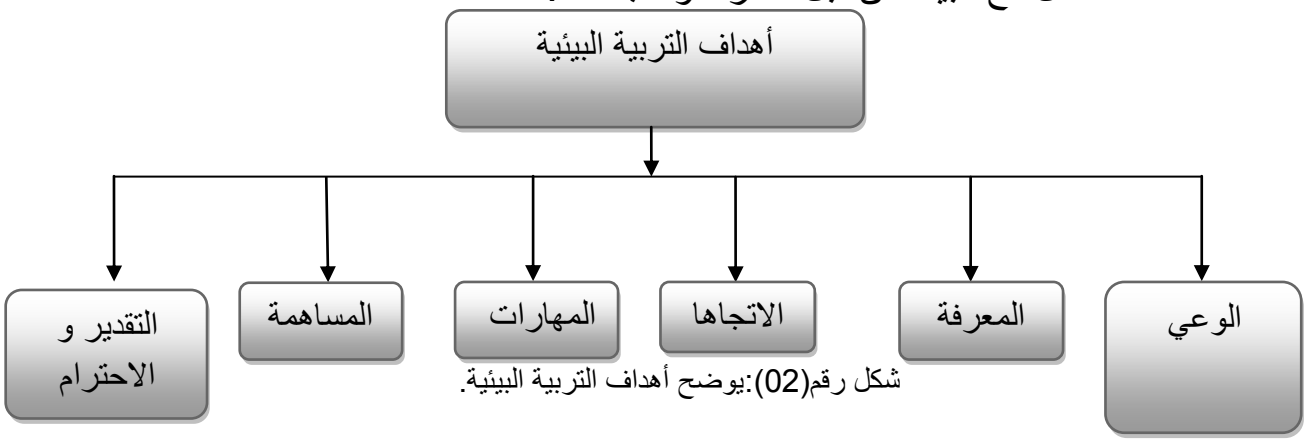

شكل رقم(02):يوضح أهداف التربية البيئية.

المصدر:صباح حسن الزبيدي.ص223.

[1]-وليد رفيق العياصرة،**التربية البيئية و إستراتيجيات تدريسها**،دار أسامة للنشر و التوزيع،ط.1،الإردن،2012،ص288

[2]-صباح حسن الزبيدي،**أسس بناء و تصميم مناهج المواد الاجتماعية و أغراض تدريسها**،دار المناهج للنشر و التوزيع،ط.1، 2015،ص223.

و يقول (وليام ستاب) أن لتربية البيئية أهداف التي تتمثل في:

- إكساب الفرد فهما صحيحا بأن الإنسان جزء لا يتجزأ من نظام، يتألف من الإنسان و الثقافة و البيئة البيوفيزيقية.

- اكتساب الأفراد فهما واسعا للبيئة و مشكلاتها.

- مساعدة الأفراد و الجماعات على اكتساب المهارات للازمة لحل المشكلات البيئية.

- تكوين الاتجاهات الإيجابية إزاء البيئة.[1]

كما حددت منظمة اليونسكو خمسة أهداف للبرنامج الدولي للتربية البيئية و هي:

- تشجيع تبادل الأفكار و المعلومات و الخبرات المتصلة بالتربية البيئية بين دول العالم و أقاليم المختلفة.

- تشجيع تطوير نشاطات البحوث المؤدية إلى فهم أفضل لأهداف التربية البيئية وتشجيع تطوير مناهج تعليمية و برامج في حقل التربية البيئية و تقويمها.

- تشجيع تدريب و إعادة تدريب القادة المسؤولين عن التربية البيئية مثل الباحثين و الإداريين التربويين.

- توفير المعونة البيئية للدول الأعضاء لتطوير برامج في التربية البيئية.[2]

أهداف التربية البيئية في مجالات مختلفة:

- **المجال المعرفي:**

- اكتساب المتعلم المفاهيم الأساسية في البيئة و مكوناتها.

- إدراك العلاقات و التفاعلات بين الجوانب البيئة الطبيعية و الاجتماعية و الاقتصادية.

[1]-طارق أحمد،**قضايا بيئية و أسرية**،مؤسسة شباب الجامعة،الإسكندرية،2008،ص(118_119).
[2]-نصري ياسين،**دور المدرسة الابتدائية في تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي**،مذكرة الماجستير،جامعة تبسة،2011،ص87.

- إدراك أثر العوامل الداخلية و الخارجية في التغيير البيئي.و إدراك أهمية التوازن البيئي.

- التعرف على مخاطر التلوث البيئي و المشكلات التي تنجم عن ذلك.

- معرفة مقومات التوازن الطبيعي في بيئته.

- أن يلتزم تحقيق تنمية مستدامة و عدالة للمجتمع في ظل ممارسات إيجابية تجاه البيئة الطبيعية وفقا لمبدأ التربية الشمولية التي ترمي إلى وعي الإنسان لمحيطه الكبير أو الكرة الأرضية، و أن يتمتع بالشعور بالمسؤولية الفردية تجاه البيئة.

- **المجال المهاري:**

- تطوير مهارات التفكير العلمي في التعرف على المشكلات البيئية و مشاركة في حلها.

- تنمية مهارات الطلاب العلمية بإنشاء الحدائق و المحميات البيئية، و تنمية مهارات الإبداع.

- ملاحظة الظواهر الطبيعية و البشرية في بيئته و تفسيرها، و اتخاذ القرارات و المبادرات المناسبة للحد من التعدى على البيئة.

- حسن الاتصال و التواصل مع الاخرين لجميع الوسائل المتاحة.

- مشاركة الاخرين في حل المشكلات و اتخاذ القرارات المتعلقة بالبيئة.[1]

يرى العض الخبراء أن التربية البيئية ترمي إلى مساعدة الأفراد و الجماعات على اكتساب:

- الوعي بالمكونات البيئة جميعا، و بالمشكلات المرتبطة بها.

- الفهم الأساسي للبيئة بكليتها و بالمشكلات المرتبطة بها و دور الإنسان و مسؤولية فيها.

[1]- وليد رفيق العياصرة،المرجع السابق،ص(290-292).

- القيم الاجتماعية و المشاعر قوية بالاهتمام بالبيئة، و الاندفاع بنشاط و فاعلية للإسهام في حماية البيئة و تحسينها.

- القدرة على تقويم الإجراءات البيئية و التربوية.

- الإحساس بالمسؤولية تجاه مشكلات البيئة و المبادرة بالممارسات الملائمة لحل تلك المشكلات.[1]

أهداف التربية البيئية في المدرسة الابتدائية:

تسعى التربية البيئية في التعليم الابتدائي إلى تكوين جملة من المعارف و الحقائق التي تتمحور حول البيئة و يمكن إيجاز أبرز أهداف التربية البيئية في هذه المرحلة في:

- الأهداف المعرفية: اكتساب المتعلمين معارف متنوعة عن البيئة التي يعيش فيها و التعرف على مقومات الثروة الطبيعية في بيئته و كيفية المحافظة عليها، و تحديد المشكلات التي تتعرض لها البيئة و ما يهددها من أخطار.
- الأهداف المهارية: ملاحظة الظواهر الطبيعية للبيئة و تفسيرها في حدود إمكاناته، و اقتراح الحلول المناسبة للمشكلات و اتخاذ القرارات و المبادرات المناسبة للحد من التعدي على البيئة.
- الأهداف الوجدانية: تشكل وعي بيئي يسمح له بترشيد استغلال بيئته و الشعور بحجم المشكلات التي تتعرض لها البيئة، و الالتزام بالمشاركة الفعالة في حماية البيئة، و تقدير العلاقات التي تربط الكائنات الحية بالبيئة.[2]

[1]-يحي محمد نبهان،**مهارة التدريس**،دار اليازوري،ط.1، 2008،ص229

2-مطوري أسماء،**مؤسسات التنشئة الإجتماعية و دورها في قيم التربية البيئية**،مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية،العدد 15،الوادي،2016،ص185.

2) خصائص التربية البيئية :

تتسم التربية البيئية بجملة من السمات يمكن ايجاز أبرزها فيما يلي:

- ✓ التربية البيئية تعد استجابة للازمة للبيئة التي تواجهه البشرية.
- ✓ تناول التربية البيئة حالات واقعية توجب المشاركة في دراستها.
- ✓ التربية البيئية ذات طابع كلي في توجهاتها .
- ✓ تبحث التربية عن البدائل في دراسة الحالات البيئية .
- ✓ تسعى التربية البيئية الى تبني المدخل القيمي الذي يعني بتلائم بناء أنماط سلوكية تساعد بالمحافظة على البيئة .
- ✓ تهدف التربية البيئية الى تطوير مهارات حل المشكلات البيئية .[1]
- ✓ تهتم التربية البيئية بتوعية الافراد بالمشكلات البيئة من خلال تزويدهم بالمعلومات التي تمكنهم من معرفة المشكلة البيئة و اثارها على البيئة و سبل علاجها .
- ✓ تتميز التربية البيئية بالاستمرارية و التطلع للمستقبل خاصة بعد سيطرة الانسان على بيئته .
- ✓ تعتمد على استخدام الاساليب التطبيقية أكثر من اعتمادها على الاساليب النظرية .
- ✓ تتسم التربية البيئية بانفتاحها على المجتمع المحلي من خلال تعزيز مشاركة الفرد في مختلف المؤسسات الرسمية و غير رسمية و ذلك من خلال تخطيط للبرامج البيئية و تنفيذ لتحسين نوعية البيئة .[2]
- ✓ التربية البيئية تتجه عادة الى حل المشكلات محددة للبيئة البشرية عن طريق مساعدة الناس على ادراك هذه المشكلات.[3]
- ✓ التربية البيئية تأخذ بمنهج جامع لعدة فروع علمية في تناول مشكلات البيئة. و تسعى بحكم طبيعتها و وظيفتها بتوجيه شتى القطاعات المجتمع ببذل جهودها بما تملك من

[1]-بشير محمد عربيات،مرجع سابق ذكره.ص28

[2]-الصغير باحمي عبد القادر،حسن محمد الحديدي، **التربية البيئية**،دار الكتب الوطنية،ط.1،ليبيا،2006،ص(192-194).

3-عبد الحليم مزوز،خليفة قدوري،**العلاقات التبادلية بين التربية الفنية و التربية البينية في الوسط المدرسي**،مجلة الدراسات و البحوث الإجتماعية،العدد 07 ،الوادي،ص114.

وسائل لفهم البيئة و ترشيد ادارتها و تحسينها، و هي بذلك تأخذ بفكرة التربية الشاملة المستديمة و المتاحة لجميع فئات الناس.[1]

3) مجالات التربية البيئية : تشمل المجالات ما يأتي:

- **تعليم الجمهور.**

يعد من أوسع المجالات و يعني نقل المعرفة إلى المواطنين كافة و على اختلاف شرائحهم للتعرف على المشكلات البيئية في حياتهم اليومية مما يتطلب مشاركة جهات مختلفة رسمية و شعبية و منظمات و جمعيات و نقابات فضلا عن مساهمات الأجهزة الاعلامية المختلفة.

- **تعليم الفئات المهنية و الاجتماعية.**

لهذه الفئات تأثير كبير و واسع في المجتمع بحكم عملها و نفوذها كالمهندسين و الأطباء و خبرات التخطيط و رجال القضاة و القانون و الصناعة و الزراعة، فضلا عن الهيئات التدريسية كافة و مدراء النواحي و المحافظين، و يتم ذلك خلال الدورات التدريبية و التنفيذية و التثقيفية و غيرها.

- **التعليم النظامي المدرسي.**

يتم من خلال دمج موضوع التربية البيئية بالمراحل التعليمية كافة وفقا لخصائص و غايات كل بلد أو منطقة و بحسب المعطيات الاجتماعية و الاقتصادية و البيئية.

- **التعليم غير النظامي اللامدرسي.**

يشمل تعليم و تدريب القطاعات كافة خارج إطار المدارس و المعاهد خلال دورات التعليم المستمر أو الجامعات المفتوحة، و قد ساعدت شبكة الاتصالات الدولية (الإنترنت) في دعم هذا النوع من التعليم في العالم.[2]

[1]-رشيد الحمد،محمد سعيد صباريني،***البيئة و مشكلاتها***،عالم المعرفة،الكويت،1979،ص183.
[2]-حسين علي السعدي،**علم البيئة**،دار اليازوري العلمية،عمان،2008،ص340

ثالثا: عناصر و أشكال و مستويات التربية البيئية .

1) عناصر التربية البيئية:

تتكون عناصر التربية البيئية في ما يلي:

- التجريبية: ملاحظة و قياس و تسجيل و تفسير و مناقشة الظواهر البيئية بموضوعية.
- الفهم: يعني الإدراك المتزايد لكيفية عمل النظم البيئية.
- الإدارة: معرفة كيفية العمل في مجموعات وصولا إلى إحداث أمور معينة و كيفية تقدير الموارد و حشدها و كيفية التنفيذ.
- الأخلاقيات:و هي تتمثل في القدرة على اتخاذ خيارات أخلاقية واعية إزاء التنمية الأخلاقية و التنمية الاجتماعية في تفاعلها مع البيئة، و كيفية اتخاذ خيار يتلاءم مع أهداف المرء و قيمه، و يحترم الوقت نفسه أهداف الآخرين و قيمهم.
- الجماليات:و هي تقدير البيئة لذاتها و استخدام البيئة للترويح و الجمال و الفن و الإلهام و تحقيق المرء لأهدافه القصوى.
- الإلتزام:و هي تنمية الشعور بالاهتمام الشخصي و المسؤولية إزاء رفاهية المجتمع الإنساني و البيئة معا و استعدادا للمشاركة في عملية حل المشكلات من البداية للنهاية.
- الشمولية:و هي وعي المتعلم بالطبيعة المتداخلة و ضرورة التعرف عليها و قضاياها المتبادلة بشكل شامل.[1]

[1]-كاظم المقدادي،علي عبد الله الهوش، **حماية البيئة البحرية**،مركز الكتاب الأكاديمي،ط.1،عمان،2017،ص73-74

2) أشكال التربية البيئية:

- **المدخل الإندماجي:**حيث يتضمن البعد البيئي في المواد الدراسية التقليدية عن طريق إدخال معلومات بيئة أو ربط المضمون بقضايا بيئة و يعتمد على جهود المعلمين و المشرفين التربويين في طريقة التعليم و التوجيه.
- **مدخل الوحدات الدراسية:** تتضمن وحدة أو فصل عن البيئة في أحدى المواد الدراسية أو توجيهه بمنهاج مادة دراسية بأكمله توجيهيا بيئيا.
- **المدخل المستقل** : يتمثل في برامج دراسية متكاملة للتربية البيئية كمنهاج دراسي مستقل و يناسب ذلك المدخل مرحلة التعليم قبل المدرسي و المرحلة الابتدائية.[1]

3) مستويات التربية البيئية:

التربية البيئية تقوم على تحقيق خمس مستويات وهي:

- **مستوى الوعي بالقضايا والمشكلات البيئية :** تشمل تنمية وعي المتعلمين بمدى تأثير الأنشطة الإنسانية على البيئة إيجابيا أو سلبيا كالتدخين وقطع الأشجار...ألخ.
- **مستوى المعرفة البيئية بالقضايا والمشكلات البيئية:** وهي تشمل إكساب المتعلمين القدرة على تحليل المعلومات والمعارف الضرورية لتحديد أبعاد المشكلة البيئية.
- **مستوى الميول والاتجاهات والقيم البيئية:** تعمل على تنمية الاتجاهات والميول الإيجابية لدى المتعلمين نحو البيئية والعمل على المحافظة عليها وتنمية إحساسه بالمسؤولية تجاه بيئيته وإيجاد حلول مناسبة لها.
- **مستوى المهارات البيئة:** و يمثل هذا المستوى خطوات محددة لإكساب المتعلمين المهارات الضرورية للتعامل مع المشكلات البيئية بدأ من جمع المعلومات و البيانات من المصادر المتاحة و الدراسات الميدانية في إطار المنهجي العلمي.
- **مستوى المشاركة في الأنشطة البيئية:** و يتضمن اتاحة الفرصة للمتعلمين المشاركة في الدراسات و البحوث البيئية و تقديم الحلول و المقترحات لحل هذه المشاكل، من

[1]-بشير محمد عربيات،أيمن سليمان مزاهرة،مرجع سبق ذكره،ص28.

خلال الإجراءات علمية و برامج عملية المحافظة على التوازن بين متطلبات الحياة الإنسانية و المحافظة على البيئة، بما فيها المشاركة في الأنشطة التطوعية و الحملات الوطنية و الإقليمية و الدولية من أجل المحافظة على البيئة و سلامتها.[1]

رابعا: إستراتيجيات تعليم التربية البيئية و دور المعلم و الأنشطة المدرسية فيها.

1) إستراتيجيات تعليم التربية البيئية في التعليم الابتدائي :

- **إستراتيجية الخبرة المباشرة:**تمثل إستراتيجية الخبرة المباشرة أهم الإستراتيجيات تعليم التربية البيئية، لأن تفاعل المتعلمين المباشرة مع البيئة يوفر الأساس المادية المحسوسة لتعليم المفاهيم البيئية، و زيادة فهم هؤلاء المتعلمين لبيئتهم و تقديرهم لها و تتمحور إستراتيجية الخبرة المباشرة حول تعلم المتعلمين كثرت الحواس التي يستخدمها المتعلم، كلما كان تعلمه أسرع و يمكن أن تشمل الخبرة مباشرة مواقع في البيئة الطبيعية كالشاطئ البح، منطقة جبلية...الخ.[2]
- **إستراتيجية طريقة المناقشة:**تعرف هذه الطريقة بالمناقشة داخل مجموعات، حيث تسمح للمتعلم التعبير عن رأيه بحرية التامة. و هذا النوع من المناقشة يثير انتباه المتعلمين دون خجل للتعبير عن رأيهم أمام زملاءهم حيث تعتمد هذه الطريقة على تقسيم المتعلمين داخل القسم إلى مجموعات تشترك كل منها في مناقشة موضوع محدد و تسجيل كل مجموعة نتائجها عن طريق معزز لها ثم عرض النتائج .[3]
- **إستراتيجية البحوث الإجرائية و الدراسات العلمية:**تعتمد على تكليف المتعلمين بإجراء البحوث حول قضايا البيئية تجعل منهم مشاركين فاعلين في جمع المعلومات، و تنوبيها و تنظيمها و تحليلها و استخلاص التوصيات اللازمة في ضوء تحليلاتهم، يمكن من الاستفادة من ذلك الزيارات الميدانية للملاحظة لربطها

[1]-خالد قرواني،**دور المدرسة في التربية البيئية و نشر الوعي البيني بين طلبة المدارس في محافظة سلفت**،مجلة جامعة دمشق المفتوحة للأبحاث و الدراسات التربوية و النفسية،العدد 04 ،2013،ص(312-313).

[2]-راتب المسعود،**الإنسان و البيئة**،دار الحامد،عمان،2004،ص223.

[3]-صالح محمود وهبي،ابتسام درويش العجمي، **التربية البيئية و افاقها المستقبلية**،دار الفكر،دمشق،2002،ص83.

بإجراءات البحوث العلمية حول قضايا البيئة، و يسمح للمتعلمين بالحصول على فرص التعلم و المشاركة في حل مشكلات البيئة.[1]

- **إستراتيجية دراسة قضايا البيئة:** هذه الإستراتيجية لها صلة وثيقة بإجراء البحوث و تعد دراسة القضايا البيئية من إستراتيجيات المفيدة في مساعدة المتعلمين على فهم عناصر القضية و أسباب ظهورها و أساليب المحافظة الواجب اتخاذها.[2]
- **إستراتيجية لعب الأدوار:** يمكن استخدام إستراتيجية لعب الأدوار و ما يتخللها من مناقشات لإيجاد الحلول للمشكلات البيئية و يمكن أن تتلخص هذه الإستراتيجية في اختيار مشكلة بيئة معينة و من ثم اختيار مجموعات من المتعلمين التي تمثل المصالح المتقاطعة حيال هذه المشكلة، و توزيع الأدوار بينهم، و تمثيل هذه الأدوا، و من ثم تقويم الأداء و تحديد الآثار المترتبة على هذه النتائج حيث تنبثق فلسفة إستراتيجية لعب الأدوار من أن المشكلات البيئة ذات طابع معقد و متشابك و تتصارع فيها المصالح الأفراد مع بعضهم البعض من جهة و مصالح الأفراد مع مصالح المجتمع من جهة أخرى.[3]
- **إستراتيجية حل المشكلات:** يعتبر اكتساب المتعلم القدرة على اتخاذ القرارات الواعية و المسؤولة حيال القضايا البيئة أحد أهداف التربية البيئية التي تطلب تحقيق في مشاركة هؤلاء المتعلمين في مناقشة بعض المشكلات البيئة الواقعة التي تتماشى مع قدرات المتعلم و اقتراح حلول لها.[4]
- **إستراتيجية الرسوم الكاريكاتير:** إن الرسوم الكاريكاتير تحمل في طياتها مجموعة من الوسائل، و تترك للقارئ حرية التفسير و قد تكون مثل هذه الرسوم لها قدرة العالية في توصيل الرسالة من مقالات بأكملها. باعتبار الكاريكاتير ذات أهمية بالغة في تطوير مهارة التفكير للمتعلم و تعويد المتعلم على قبول أراء الآخرين و بناء الاتجاهات و تعزيز قيم النظافة و المحافظة على البيئة.

[1]-بوشيخاوي اسمهان،سوالمية نورية،**التنمية البيئية في المناهج المدرسية**(قراءة تحليلية لكتب التربية المدنية للتعليم الابتدائي)،ص8.
[2]-سبتي رشيدة،**التربية البيئية في البرامج المدرسية الجزائرية**(التعليم النظامي)،جامعة الجزائر،ص377.
[3]-كرم علي حافظ،مرجع سبق ذكره،ص59.
[4]سبتي رشيدة.المرجع السابق.ص773

- **إستراتيجية حرية التفكير أو الأسئلة المفتوحة:** وظيفة هذه الإستراتيجية هي التحرر من القيود في طرح الأفكار بهدف حفز و تنشيط التفكير الإبداعي من خلال توليد الأفكار المتتالية و اقتراح الحلول من أجل تحسين البيئة.
- **طريقة القصص:**تعتبر القصة شكل من أشكال العرض الحي تقدم بواسطتها المعلومات الحقيقية عن الظاهرة أو حادثة معينة، و تساعد القصة على إيقاظ انتباه المتعلمين و إثارة عنصر التشويق عندهم. و يمكن للمعلم الاستفادة من القصص في تعليم الأخلاق البيئية بأن يعرض قصصا تعلم سلوكا بيئيا صحيحا.[1]
- **إستراتيجية المشاركة أو اتاحة الفرصة للمشاركة في الأنشطة البيئية:** تعد مشاركة المتعلمين بالنشاطات البيئية من أفضل الوسائل لتحقيق أهداف التربية البيئية فهي تساهم على اكتساب المعلومات المتعلقة بالبيئة و تنمية المهارات اليدوية و مهارات التفكير و الابداع، و تعمل على اتخاذ القرارات الملائمة لصيانة البيئة.و من هذه الأنشطة نذكر منها على سبيل المثال .القيام بحملات النظافة داخل وخارج القسم، إعداد مجلات حائطية، غرس الأشجار، و إجراء مسابقات حول موضوعات البيئة و كيفية محافظة عليها.[2]

2) المعلم والتربية البيئية:

يعتبر المعلم العنصر الحيوي والفعال في العلمية التربوية وعليه يتوقف مدى نجاحها وتحقيقها أهدافها، فالمباني الجيدة والمناهج المدرسية والمعدات الكافية قليلة الفعالية والجدوى ما لو تتوفر على المعلم الصالح والمدرب والمؤهل والقادر عل تنظيم الموقف التعليمي بما ينتج النجاح العملية التعليم. ولا يمكن المعلم القيام بدور هو وظيفته بصورة ملائمة ما لم تتوفر فيه بعض الخصائص التي تتمثل في الجسمية، والعقلية والمعرفية وخلفية وغيرها. فالمعلم الناجح هو قبل كل شيء إنسان قادر على التأثير بصورة واضحة في حياة الناشئة. يمكن إيجاز أهم الأدوار التي يمكن للمعلم أن يقوم بها في مجال التربية البيئية وهي:

[1]-عادل هادي ربيع،**التربية البيئية**،دار الأمل للنشر و التوزيع،ط.1،عمان،2006،ص191.
[2]-كرم علي حافظ،مرجع سبق ذكره،ص61.

- ✓ لفت وجذب انتباه المتعلمين نجو البيئة وقضاياها بمعالجة مواضيع التي تشير إلى اهتمامهم وتكون مناسبة مع أعمارهم و مشتقاة من البيئة المحلية .
- ✓ مناقشة خطط ومشكلات الموضوع البيئي مع المتعلمين ومع الزملاء.
- ✓ تخطيط جوانب العمل مع التلاميذ وتلخيصه وتنظيمه.
- ✓ تنظيم المتعلمين في مجموعات مع مراعاة قدرات واهتمامات كل واحد منهم.
- ✓ تنظيم وترتيب خارجات ميدانية إلى البيئة. وتوفير الأدوات المناسبة للخارجات الميدانية توجيه ومتابعة ومناقشة و تشجيع مجموعات من المتعلمين على عرض أعمالهم على بعضهم بعض.[1]

3) الأنشطة المدرسية والتربية البيئية:

يحتل النشاط المدرسي مكانة بارزة ومتميزة في المنهج بمعناه الواسع وعام. إذ يعتبر المنهج المدرسي منظومة شاملة ومتكاملة تتكون من العديد من الأطراف و العناصر، والنشاط بمثابة جهد يقوم به المتعلم مشاركا به اقرانه بتوجيه وإرشاد المعلم فإن النشاط الذي يمكن القيام به في مجال التربية البيئية هو:

- يعتمد على المادة العلمية متضمنة الكتاب المدرسي .
- يجد القبول والتشجيع من المعلم .
- توجد مجالات التطبيق والممارسة في البيئة المحلية .
- يكون موضع تقدير من الجانب المعلم .
- يعتمد على العمل الجماعي الذي يشارك فيه المعلم متعليمه.
- يخضع للتقويم المستمر من جانب المتعلم والمعلم.

حيث يتضح أن النشاط يهدف إلى المشاركة الفعالة من جانب المعلم وأن أنشطة التربية البيئية تختلف عن الأنشطة المرتبطة بالمناهج المدرسية اذ يغلب عليها الجانب الاجتماعي،

[1]-يخلف نجاة،**واقع إعداد المعلم و تأثيره على تعليم التربية البيئية بالمدرسة الجزائرية**،مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية،العدد 18،شلف،2017،ص(102-103).

الاقتصادي، العلمي، الثقافي، الصحي، وهذا يتطلب من المعلم أن يكون قادرا على العمل في فريق وأن يكون مدركا لطبيعة النشاط الذي يمارسه في الفصل الدراسي مع تلاميذه.

معايير اختيار الأنشطة المدرسية البيئة:

- ✓ الأهمية و الانتشار و الإحساس بخطورة.
- ✓ الإحساس الجمالي.
- ✓ الارتباط بالمستقبل.
- ✓ توافر المعلومات و البيانات.
- ✓ الارتباط بالأهداف العامة للمرحلة التعليمية والمناهج المدرسية.[1]

الأنشطة الصفية و اللاصفية:

تعد الأنشطة الصفية و اللاصفية من أفضل الأساليب التربوية المتطورة التي تمنح المتعلم فائدة و تنمي لديه مهارات ترفع من كفاءته و تحببه بالمادة العلمية التي يتلقاها من معلم. كما أن الأنشطة اللاصفية تبعد الملل عن الدرس الذي يعتمد على التلقين و الحفظ، فهي الأنشطة التي يمارسها المتعلمين خارج الصف أو داخل المدرسة، و تسعى إلى تنمية التلاميذ و اكتسابهم المعارف و الميول و الاتجاهات و الأساليب التفكير.أذ تهدف النشاطات الصفية إلى عدم عملية التدريس و زيادة فاعلية في إكساب المتعلم المزيد من الخبرات.[2] و تتميز النشاطات اللاصفية بالاتساع و المرونة و التنوع في الطرح و المعالجة، باعتبارها نشاطات تمارس في فضاءات مختلفة و وسائل متعددة. حيث تتكامل النشاطات اللاصفية مع الفعل البيداغوجي الصفي و هي تشكل بعدا هاما في تكوين المتعلم لأنها تعطي مدلولا عمليا لما يتلقاه المتعلم في القسم اذ تتيح له توظيف المعارف و المعلومات النظرية من خلال مشاريع إجرائية تشمل شتى المجالات الفكرية و الفنية و العلمية و التكنولوجية و الرياضية و غيرها و هو ما يضمن له نموا شاملا و متوازنا بكل أبعاده التربوية .

[1]-عبد الرحيم المدهون،**التربية البيئية المدرسية**،الرؤى تربوية،العدد 19/18،غزة، ص102.
[2]-عماد دهيس،**الأنشطة التربوية و الفرق بين الأنشطة الصفية و الأنشطة اللاصفية**،6سبتمبر2017، https://www.egymoe.com

و من منطلق فإن النشاطات اللاصفية تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية التي تتمثل في:

- ✓ تطوير ملكات الفرد الفنية و العلمية و البدنية و النفسية و الحركية مما ينمي قدراته على الانسجام مع محيطه و التعامل الإيجابي مع الغير .تمكينه من اكتشاف المحيط و الإطلاع عليه .
- ✓ إكساب المتعلمين مهارات من شأنها أن تساعدهم على مواجهة الصعاب و تحقيق الأهداف المرجوة.[1]

المواد الدراسية و الوسائل التعليمية:

تعتبر الوسائل التعليمية مجموعة من المواد تعد اعداد حسنا، لتستثمر في توضيح المادة التعليمية و تثبيت اثارها في أذهان المتعلمين و هي تستخدم في جميع الموضوعات الدراسية التي يتلقاها المتعلمون في مختلف مراحل الدراسية.

أنواع الوسائل التعليمية :

- الوسائل السمعية: هي التي ترتبط بحاسة السمع و التي هي الأشرطة السمعية، التلفون، برامج الراديو.
- الوسائل البصرية: و هي التي ترتبط بحاسة البصر و التي هي الخرائط ، السبورات، الصور، الرسوم، الافلام المتحركة.
- الوسائل السمعية البصرية: و هي التي تعتمد على حاستي السمع و البصر و التي هي الأفلام المتحركة و الناطقة، الأفلام الثابتة و المصحوبة بتسجيلات صوتية، التلفيزيون و الفيديو، مسرح العرائس.[2]

[1]-**دليل المنهجي للنشاطات حسب التنظيم الجديد للزمن الدراسي بمرحلة التعليم الابتدائي**،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.2012،ص(8-41-42).

[2]-أمجد قلسم،**أهمية الوسائل التعليمية و تقنيات التعلم و أنواعها و تطويرها**،13 سبتمبر 2013، https://www.al3loom.com

الكتاب المدرسي:

يعتبر الكتاب المدرسي من بين الحوامل الديداكتيكية الممكنة لتصريف المنهاج التربوي، و هو وعاء الذي تصب فيه القيم و المعارف و المهارات و المواقف التي بإمكانها أن تحدث التغيير لدى المتعلم من أجل مساعدة على الاندماج الاجتماعي و المساهمة في بناء شخصيته و ذاته[1]. فالكتاب المدرسي هو مجموعة من الوحدات المعرفية التي تم استخدامها بشكل يناسب مستوى كل صف من الصفوف الدراسية و فقا للأعمار الزمنية للمتعلمين. حيث يسهم في تحقيق نموهم المتكامل من الناحية الجسمية و العقلية و النفسية و الاجتماعية.[2] أما الكتاب المدرسي الجزائري هو وثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمعلمين أو اكتسابهم بعض المهارات و مساعدة كل من المعلم و المتعلم على تفعيل سيرورة التعليم. في عمومه هو من نوع المغلق و المقصود به الكتاب الذي يرتكز على المحتوى و تقديمه بطريقة منظمة لا تكون يد المتعلم في بنائه و اكتشافه، و الكتاب المفتوح يقوم على اكتشاف المعارف و بنائها من خلال أنشطة تبرز فيها قدرات المتعلم.[3] و من المواضيع البيئة المدرجة في الكتاب المدرسي في مختلف مراحل التعليم الابتدائي للطورين الطور الأول الذي يمثل (السنة الأولى و السنة الثانية) و الطور الثاني الذي يمثل (السنة الثالثة و السنة الرابعة و السنة الخامسة)و هي كالتالي: السنة الأولى تتناول في برنامجها البيئة و الطبيعة، و السنة الثالثة أحافظ على بيئتي،أما السنة الرابعة يوجد بها موضوع الطبيعة البيئية (نظافة المدرسة، العيش في المدينة، البيت البيئي) و الإنسان و المحيط،و تنظيف المدرسة، السكان و البيئة (المحميات الطبيعية في الجزائر، المساهمة في حماية البيئة المحلية، أنواع المخاطر الكبرى و إجراءات الوقاية منها). بخصوص السنة الخامسة يوجد في محتواها التوازن الطبيعي و حماية البيئة و الإنسان و المحيط،الإنسان و الطاقة، نوعية الهواء و الماء(تلوث الهواء، تلوث المياه، طبقة الأوزون) و التخلص من النفايات و أحافظ على البيئة.

[1]-عبد الحق منصف،**رهانات البيداغوجيا المعاصرة**،أفريقيا الشرق،دار البيضاء،ط.1، 2007.ص236.
[2]-عبير راشد عليمات،**تقويم و تطوير الكتب المدرسية للمرحلة الاساسية**،دار الحامد للنشر و التوزيع،(ط.1)،عمان،2006،ص17.
[3]-محمد الصالح حثروبي،**نموذج التدريس الهادف(اسسه و تطبيقاته)**،دار الهدى،الجزائر،1999،ص126.

خلاصة:

تعتبر التربية البيئية من الأسس المهمة في تحقيق الوعي البيئي لدى الأفراد خاصة المتعلمين في الوسط المدرسي، لذلك فهي جهد تعليمي موجه و مقصود من أجل تكوين مدركات و لفهم العلاقات المعقدة بين الإنسان و بيئته الطبيعية، و اكتساب خبرات و مفاهيم و حقائق نحو البيئة. فإن تعليم التربية البيئية في المدرسة الابتدائية من أهم الأمور التي تسعى إلى تحقيقها المدرسة للمتعلم من اجل فهم البيئة التي يعيش فيها و حماية و تعرف على كيفية التعامل معها و المحافظة عليها و سعي إلى إيجاد حلول لها.

فالمدرسة تقوم بمهمة رعاية أبناء المجتمع و تنشئتهم و تزويدهم بالأساليب و تعلمهم كيفية اتخاذ قرارات مناسبة بشأن البيئة، و تنمي المهارات و المعارف و القيم تجاه البيئة، فالمتعلم يكتسب هذه المعارف من خلال الكتاب المدرسي الذي هو الصديق اللأول للمتعلم به ينمي أفكاره و تزيد قدرته على التعلم و أدراك ما يحيط بالبيئة و كيفية المحافظة عليها و صيانتها.

و على ضوء ذلك تتجلى أهمية التربية البيئية في كونها عملية تهدف إلى تنمية وعي المتعلمين ببيئتهم و مشكلاتها و تزويدهم بالمعرفة و المهارات و الاتجاهات، و هنا يبرز أهمية التعليم البيئي.

الجانب الميداني

- تمهيد
- مجلات البحث.
- عرض و تحليل النتائج.
- استخلاص نتائج الدراسة.
- خلاصة.

تمهيد:

بعد ما تم التعرض للجانب المنهجي و تحديد مشكلة الدراسة و تحديد مفاهيمها في التراث العلمي و المعرفي، و الجانب النظري و كل ما يحتويه من مباحث، سنتطرق في هذا الجانب التطبيقي و هو الجانب المهم في الدراسة حيث يعتبر مدعم للجانب النظري، من خلاله سوف يتم عرض جداول و تحليلها و تفسيرها مع استخلاص النتائج العامة للدراسة.

مجالات الدراسة:

تعتبر تحديد مجالات الدراسة من العناصر المهمة في الدراسات و البحوث العلمية بصفة عامة و الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة، و تعد ركيزة أساسية فيها حيث تمكن الباحث من تحديد المكان و الزمان و علية تم تحيد مجالات الدراسة كالتالي:

المجال المكاني:يمثل مجال الدراسة التي قمنا بها وهي المدارس الابتدائية في ولاية مستغانم.

حيث أجريت الدراسة الميدانية على 8 مدارس من التعليم الابتدائي من بين 66 مدرسة ابتدائية في ولاية مستغانم و هي:

- مدرسة عبد الحميد بن باديس:موقعها شارع ولد عيسى بلقاسم بيبينيار (طريق وهران)، تم إنشائها سنة 1955 و سنة انفتاح 1956، بها 14 معلم.
- مدرسة لحول عبد القادر:تقع في وسط مستغانم مدرسة حضرية .12 معلم.
- مدرسة ابن زكري محمد:موقها ساحة الشهداء بقرب من مستشفى شيقيفارة، سنة إنشاء 1947.و معلمها 7.
- مدرسة بن بوزيد محمد:موقعها شارع حي الياسمين (طريق وهران) في الوسط الحضري تم بنائها سنة 2007، و سنة فتح هذه المدرسة 2009،و معلمها 7.
- مدرسة قريدش صالح:تابعة للمقاطعة الإدارية رقم 2، نظامها عادي عدد المعلمين فيها 8 معلمين.

- مدرسة بلبشير حمو:تقع في حي 600 مسكن خروبة مستغانم.11 معلم.
- مدرسة محمد بومدين:تم انشاءها سنة 1978 و سنة 1978.بها 14 معلم.
- مدرسة بوعلام بلقاسم:تم انشاءها سنة 2010، بها 10 معلمين.

المجال الزماني:

الفترة الأولى كانت من 20جانفي 03 فيفري 2019 و في هذه الفترة إجراء الدراسة الاستطلاعية .أما الفترة الثانية كانت من 21 أفريل إلى 2 ماي 2010، تم توزيع الاستمارة على 80 معلم موزعة على 8 مدارس ابتدائية.

المجال البشري:شمل معلمين التعليم الابتدائي و يبلغ عددهم 80 معلم .

عرض الجداول و تحليل النتائج:

بعد جمع المعطيات و البيانات التي تم تفريغها و تبويبها في جداول و من أجل عرض النتائج المتحصل عليها من أجل تحليلها و تفسيرها فهي من المراحل المهمة . كل هذا سوف سنحاول من خلال هذا الجانب عرض النتائج و تفسيرها و تحليلها من خلال مجموعة من البيانات على شكل جداول.

1- البيانات الشخصية:

الجدول رقم (01):توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

التوزيع / الجنس	التكرارات	النسبة المئوية%
ذكور	21	27,3
إناث	56	72,7
المجموع	77	100%

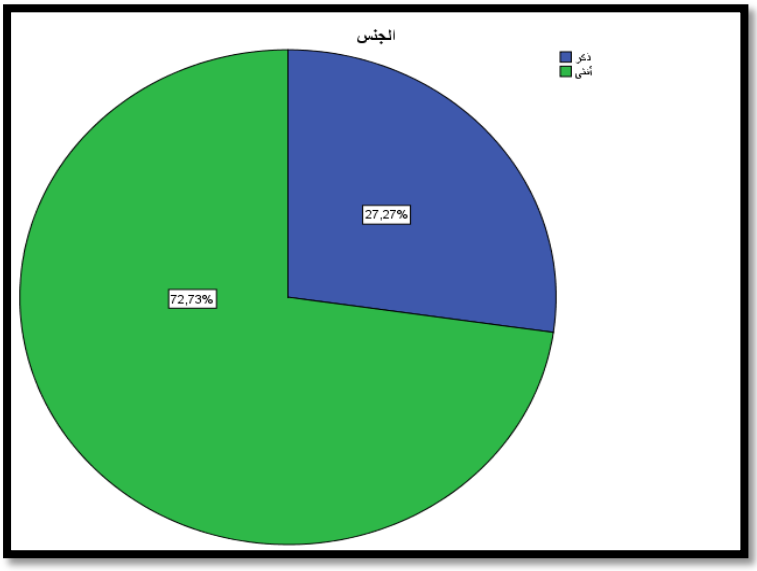

التمثيل البياني رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

نلاحظ من الجدول و التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب الجنس، يتضح من خلاله أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور و التي قدرت ب 72,7%، مقابل نسبة الذكور التي كانت ب27,3%. يمكن تفسير هذه التنائج بالرجوع إلى طبيعة العمل، و أن المرآة في المجتمع الجزائري تفضل مهنة التعليم و هي المهنة الأكثر تناسبا مع المرآة.

الجدول رقم (02):توزيع أفراد العينة حسب السن.

التوزيع / السن	التكرارات	النسبة المئوية %
[25-35]	22	28,57
[35-40]	28	36,36
[45-55]	24	31,16
55 ما فوق	3	3,89
المجموع	77	100%

يتبين من خلال الجدول أن توزيع أفراد العينة حسب السن حيث أعلى الفئة العمرية هي الفئة (35-45) سنة التي قدرت ب 36,36%، تم تأتي الفئة (45-55) بدرجة 31,16%، ثم تليها الفئة التي تتراوح أعمارهم (25-35) ب 28,57%، أما أقل نسبة 3,89% التي تتراوح أعمارهم من 55 ما فوق، تمثل هذه الفئات أعمار المعلمين في سلك التعليم في مرحلة التعليم الابتدائى فمن خلال نسبة المعلمين القليلة ترجع إلى تقدم المعلمين في السن و طلب التقاعد للتفرغ للحياة الاجتماعية، أما بخصوص الفئات الأخرى كلها متقاربة في ما بينها و هذا راجع إلى هيمنة المعلمين و حبهم إلى مهنة التدريس.

الجدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

التوزيع / المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية%
ثانوي	10	13
جامعي	67	87
المجموع	77	100%

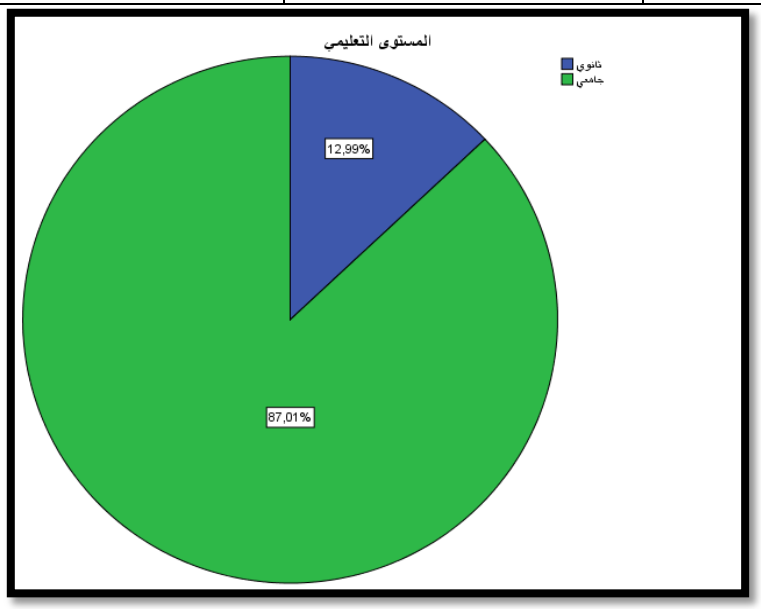

لتمثيل البياني رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

نلاحظ من خلال الجدول و التمثيل البياني أن هناك اختلاف في المستوى التعليمي بين أفراد العينة إذ أن أغلبهم لهم مستوى تعليمي جامعي الذي قدر ب 87%، ثم يليه المستوى التعليمي الثانوي بنسبة 10% و هي النسبة الأقل.

نستنتج أن أكثر من أفراد العينة خارجي الجامعة، و يرجع ذلك بأن التعليم الآن أصبح يشترط الشهادات الجامعية في التوظيف الليسانس و الماستر، و يعتبر التعليم الابتدائي

الركيزة الأولى يتطلب مستوى أعلى للاستفادة منهم و التعامل مع التلاميذ و العمل على إخراج أفراد صالحين في المجتمع.

الجدول رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب التخصص.

التوزيع / التخصص	التكرارات	النسبة المئوية%
اللغة العربية	56	72,72
علوم الاجتماعية	4	5,19
قانون	3	3,89
الدراسات العليا في بيولوجية	2	2,59
رياضيات	2	2,59
علوم الاقتصادية	1	1,29
علوم الطبيعية	2	2,59
علوم الفيزيائية	1	1,29
علوم التجارية	1	1,29
علم النفس	3	3,89
تدقيق محاسبي	2	2,59
المجموع	77	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن تخصص اللغة العربية هو أعلى نسبة مقارنة عم النسب الأخر قدرت ب 72,72%، ثم يليها تخصص علوم الاجتماعية ب 5,19%، ثم تخصص قانون وتخصص علم النفس ب 3,89%، ثم تليها التخصصات الأخر تقريبا بنفس النسبة. نستنتج أن المنظومة التربوية حتى الآن لم تحدد التخصصات في مجال التعليم الابتدائي، و هذا يعني كافة التخصصات لهم الحق في التحاق بالتعليم الابتدائي.

الجدول رقم (05): توزيع أفراد العينة حسب سنوات العمل.

التوزيع / السنوات العمل	التكرارات	النسبة المئوية%
[1-10]	33	42,85
[10-20]	14	18,18
[20-30]	25	32,46
30 ما فوق	5	6,49
المجموع	77	100%

يتضح من خلال الجدول أن أغلبية العينة حسب سنوات العمل قدرت ب 42,85% و هي الفئة الأولى (1-10)، تم الفئة الثانية (20-30) التي قدرت ب 32,46% بعدها الفئة (10-20) ب 18,18%، و أخر فئة هي الفئة من 30 إلى ما فوق ب 6,49%.

نفسر هذه النتائج فئات المعلمين حسب سنوات العمل في سلك التعليم الابتدائي و سنوات التي تم قضائها في التعليم حيث ترجع النسبة القليلة إلى أقدمية في المهنة و قدموا التقاعد من أجل ترك مجال للخرجين الجدد.

جدول رقم (06): توزيع أفراد العينة حسب السنة الدراسية.

التوزيع / السنة الدراسية	التكرارات	النسبة المئوية%
تحضيري	5	6,5
السنة الأولى	15	19,5
السنة الثانية	20	26,0
السنة الثالثة	12	15,6
السنة الرابعة	13	16,9
السنة الخامسة	12	15,6
المجموع	77	100%

يتضح من خلال الجدول أن السنة الثانية هي المرتبة الأولى ب 26% ثم السنة السنة الأولى التي قدرت ب 19,5%، و السنة الرابعة ب 16.9%، ثم السنة الثالثة و السنة الخامسة ب 15,6%، أما أخر سنة و هي التحضيري ب 6,5%.

نستنتج أن التلميذ في السنة الثانية بدأ في تشكيل المعارف و المعلومات و المهارات التي اكتسبها من قبل و في المراحل الآتية يقوم بتزويد هذه المعلومات.أما التلميذ في

التحضيري مزال لم يدرك أي شيء فهو مزال في النمو حتى يستطيع التفكير و اكتساب لأنه أصغر على فهم ما يحيط.

المحور الأول: عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى

الجدول رقم (07):توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانت المواد الدراسية تأخذ بعين الاعتبار إلى التربية البيئية.

التوزيع / الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	55	71,4
لا	22	28,6
المجموع	77	100%

نلاحظ من الجدول أن إجابة 55 معلم من بين 80 ب "نعم" قدرت ب 71,4%، و 22 معلم من بين 80 كانت إجابتهم ب "لا" و التي قدرت 28,6%.

نستنتج أن أغلبية أفراد العينة تأكد على أن المواد الدراسية التي ترتبط مواضيعها عن البيئة يأخذها بعين الاعتبار، لأنها مقررة من الوزارة التربية يجب العمل بها، إذ أن البرامج المنظومة التربوية القديمة و الحديثة أقرت في مضمونها بضرورة تعليم التلميذ التربية البيئية و ذلك نظرا لما يهده المجتمع من أوساخ في الشوارع، التلوث البيئي، كثرة رمي

النفايات،الكوارث الطبيعة و ما ينجم عنها، لذا هناك مجموعة من المواضيع في الكتاب المدرسي في التعليم الابتدائي و من هذه الكتب منها كتاب التربية العلمية و التكنولوجية، كتاب التربية المدنية، كتاب الغة العربية (قراءة)، كتاب التربية الإسلامية...إلخ. و الهدف من هذه المواد تزويد المتعلم بالمفاهيم الصحيحة و تمدهم بالمعارف البيئية و مشكلاتها و كيفية المحافظة عليها، فالمواد الدراسية تتضمن معلومات قيمة حول البيئة.

الجدول رقم (08): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان هناك المواضيع المقررة المنسجمة مع ما هو نظري و ما هو تطبيقي.

التوزيع / الإحتمالات	التكرارات	النسبة المؤية%
نعم	41	53,2
لا	36	46,8
المجموع	77	100%

.

نلاحظ من الجدول أن هناك اختلاف في إجابة المبحوثين لكنها متقاربة قليلا، حيث كانت إجابتهم ب "نعم" التي قدرت ب 53,2% أن المواضيع المقررة الخاصة بالبيئة منسجمة بين النظري و التطبيقي، بينما إجابة المبحوثين ب "لا" قدرت ب46,8% أي أن التلميذ في التعليم الابتدائي يعتمد فقط على أشياء نظرية فقط و هو الكتاب المدرسي، حيث نجد في تصريحات المبحوثين من خلال الزيارة الميدانية أن للمعلم صعوبة إدماج بين التعليم النظري و التطبيقي، و هذا ما جاء في قول نهاد موسى:"أن العديد من المعلمين يعانون في هذا الحال من انفصال الطريقة عن المادة، ذلك لأنهم يدرسون أساليب تعليم العربية و المواد المقررة من قواعد اللغة و نصوصها على هيئة نماذج نظرية فقط. و من كل هذا اتخذوا تدبير يقوم على تحقيق وحدة المادة و الطريقة من خلال ورشة للعمل تقوم

على نماذج المختارة من دروس الكتب المقررة و تكون هذه الدروس مادة التكوين العلمي من جهة و نماذج الأداء التعليمي من جهة أخرى".[1]

نستنتج أن أكثر من أفراد العينة يصرحون انهم يمتلكون قادرة على ربط المواضيع بين النظري و التطبيقي في آن واحد، و لكن هناك نقص الإمكانيات المدعمة على ذلك و إضافة إلى أن المعلم في التعليم الابتدائي مقيد بالوقت لكل درس 45 دقيقة، حيث نجد أن المدرسة لها دور في ذلك.

الجدول رقم (09): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان هناك وثائق وزارية خاصة بالتربية البيئية.

التوزيع / الإحتمالات	التكرارات	النسبة المؤية%
نعم	37	48,1
لا	40	51,9
المجموع	77	100%

نلاحظ من الجدول أن المبحوثين ينفوا وجود أي وثيقة وزارية للتربية البيئية و التي قدرت ب51,9%، و هذا راجع إلى الموظفون في قطاع التعليم غير مهتمين بالتربية البيئية في المدارس، عكس المبحوثين التي صرحوا بنعم هناك وثائق التي قدرت ب48,1%، أي هذا راجع إلى موقع وجود المدارس الابتدائية التي يكون فيها المراقبة من طرف الوزارة.

نستنتج أن الوثائق هي التي تضع بين أيدي المفتشين و مدراء و المعلمين و كل ما له علاقة في الحقل التربوي و لكل مدرسة حق في هذه الوثائق حول التربية البيئية و من هذه

[1]-نهاد الموسى،**الأساليب مناهج و نماذج في التعليم اللغة العربية**،دار الشروق للنشر و التوزيع،ط.1،عمان،2003،ص19.

الوثائق على سبيل المثال دليل المعلم، حقيبة النادي الأخضر المدرسي، كتاب تمارين التلميذ.

الجدول رقم (10):توزيع أفراد العينة حول ما إذا كان هناك المقررات الوزارية تدعو إلى حث المتعلمين على القيام بالأنشطة لحماية البيئة.

التوزيع / الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	46	63,6
لا	28	36,4
المجموع	77	100%

يوضح الجدول إلى أن 49 مبحوث التي كانت إجابتهم ب"نعم"و التي قدرت نسبتهم 63,6%، أن المقررات تدعو المتعلمين على قيام بالأنشطة لحماية البيئة، أما 28 مبحوث التي كانت إجابتهم ب"لا" قدرت نسبتهم 36,4%.

نستنتج أن الوزارة التربية تحث و تدعو كافة المتعلمين بالقيام بالأنشطة داخل أو خارج الصف من أجل حماية البيئة و معرفة أكثر ما يحيط بالبيئة، للأنشطة المدرسية دور في تنمية قيم الحفاظ على البيئة. حيث يمثل النشاط المدرسي مكانة متميزة في المنهج من خلال الأهمية و الإحساس. فهو وسيلة و حافز لإثراء المنهج الدراسي و إضفاء الحيوية عليه، و ذلك عن طريق تعامل التلاميذ مع البيئة، و إدراكهم لمكوناتها، و تهدف اكتسابهم الخبرات الأولية التي يؤدي إلى تنمية معارفهم و اتجاهاتهم و تنميتهم بطريقة مباشرة.[1]

[1]-جواهر محمد الدبوس،**قاموس التربوي**،مجلس النشر العلمي،الكويت،2003،ص325.

الجدول رقم (11):توزيع أفراد العينة حسب الوسائل التعليمية المدعمة للكتاب المدرسي حول التربية البيئية.

التوزيع / الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
الوسائل التكنولوجية	20	26
القصص	36	46,8
الوسائل الأخرى	21	27,3
المجموع	77	100%

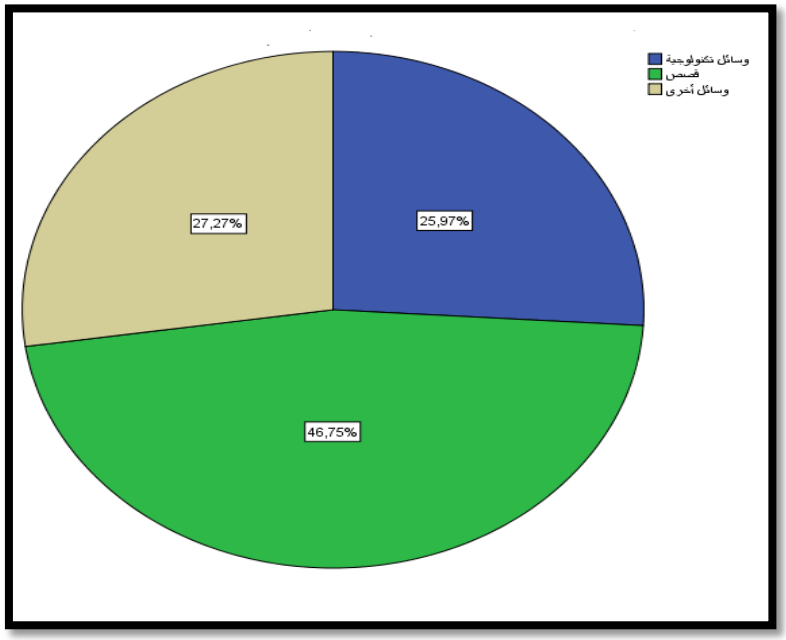

التمثيل البياني رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوسائل التعليمية المدعمة للكتاب المدرسي.

نلاحظ من الجدول أن الوسائل التعليمية المدعمة للكتاب المدرسي هي القصص التي قدرت ب 46,8%، ثم تليها وسائل أخرى قدرت ب 27,3%، ثم وسائل التكنولوجية التي قدرت ب 26%.

نستنتج أن الكتاب المدرسي هو الوعاء الحامل للمادة العلمية، و المرجع الذي يستقى منه المتعلم المعارف و مرشد للمعلم و موثوق بالنسبة للمتعلم، فإن الوسيلة الأكثر فاعلية المدعمة للكتاب المدرسي، و أكثر وسيلة التي يعتمد عليها المعلمين هي القصص، بحيث لها دور في اكساب التلميذ الوعي البيئي و الاستفادة منها لنقل الأفكار البيئة البسيطة إلى قلب لتلميذ حسب مستواه و تساعد توسيع أفق خيال التلميذ إلى المحيط الذي يعيش فيه و تفتح له أبوب القراءة المتعلقة بالبيئة و تحرضه على قيام بأعمال البسيطة و أنشطة متصلة بالنظافة. و من إستراتيجيات تعليم التربية البيئية في التعليم الابتدائي هي طريقة القصص حيث تعتبر القصة شكل من أشكال العرض الحي تقدم بواسطتها المعلومات الحقيقية عن الظاهرة أو حادثة معينة، و تساعد القصة على إيقاظ انتباه المتعلمين و إثارة عنصر التشويق عندهم. و يمكن للمعلم الاستفادة من القصص في تعليم الأخلاق البيئية بأن يعرض قصصا تعلم سلوكا بيئيا صحيحا.[1] حيث صرح المبحوثين عن الوسائل الأخرى و هي المتمثلة في الألعاب، الدراما و المسرحية.

جدول رقم (12):توزيع أفراد العينة حسب الأنشطة اللاصفية التي يمكن تطبيقها في المدرسة.

التوزيع / الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
الرحلات	32	41,6
نوادي المدرسية	35	45,5
الحقيبة البيداغوجي	10	23
المجموع	77	100%

[1]-عادل هادي ربيع،مرجع سبق ذكره،ص191.

يوضح الجدول أن هناك اختلاف بين أفراد العينة من حيث الأنشطة اللاصفية التي يتم تطبيقها في المدرسة حيث بلغت نسبة النوادي المدرسية ب 45,5%، ثم الرحلات التي قدرت ب 41,6%، ثم تليها الحقيبة البيداغوجية بنسبة 13%.

نستنتج أن أغلبية المدارس تعتمد على النوادي المدرسية فهي الفضاء الذي يشمل كل أشكال و الوثائق و الرسومات، و ألعاب، ندوات، النادي العلمي، الثقافي، البيئي. من أجل تنمية قدرات و المهارات و المواهب في مجالات مختلفة. كما أن الرحلات تعتبير هي الأخرى من الأنشطة اللاصفية التي تنمي قدرات التلاميذ، منها رحلات إستطلاعية، رحلات ترفيهية و حتى رحلات بيئوية التي من أجل الانفتاح على البيئة الخارجية و الترويح عن النفس و معرفة ما يحيط به.

الجدول رقم (13):توزيع أفراد العينة حسب ما إذا للمعلم الخبرة الكافية للتحكم في المواضيع البيئة.

التوزيع / الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	47	61
لا	30	39
المجموع	77	100%

يتبين من الجدول أن اغلبية المعلمين يمتلكون الخبرة الكافية للتحكم في المواضيع البيئة بالنسبة 61% و من بينهم لا يمتلكون الخبرة الكافية التي قدرت نسبتهم ب 39%.

نستنتج أن المعلمين الذين يمتلكون الخبرة حول مواضيع البيئة راجع إلى أقدمية في الميدان التعليم حيث له القدرة الكافية لإيصال المعلومات عن البيئة و مشكلاتها إلى

المتعلمين بطريقة أسهل من خلال إحتكاكه الدائم و المباشر في السنوات و من هنا تلعب خبرة المعلم دور كبير في مجال التربية البيئية إذ أن الخبرة لها مكانة و أهمية في عملية التعلم و لها دورها في تفوق المتعلم و نجاحه و نجاح العملية التعليمية.

الجدول رقم (14): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا للمعلم حرية في كيفية تدريس المواد المتعلقة بالبيئة.

التوزيع / الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	42	54,5
لا	35	45,5
المجموع	77	100%

يوضح الجدول أن للمعلم حرية في كيفية التدريس المواد البيئية التي قدرت ب 54,5% التي كانت إجابتهم ب "نعم" ثم تليها النسبة التي تقدر ب 45,5% التي كانت إجابتهم ب "لا" أي ليس لديهم الحرية في كيفية تدريس هذه المواد المتعلقة بالبيئة.

نستنتج أن المواد الدراسية المتعلقة بالتربية البيئية يكسب بها المتعلم الاتجاهات و المعارف و المهارات حول بيئته فالمعلم الحرية في هذه المواد و كيفية التعامل معها من أجل إصالها للمتعلمين بغية الوصول إلى حقائق و مهارات و معارف و معلومات عن البيئة، إذ أن المعلم مقيد بالوقت و له أسلوب و طريقة مناسبة في عملية التدريس و توصيل المعلومات.

الجدول رقم (15): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا للمعلم قدرة في توصيل المعلومات عن البيئة للمتعلمين.

التوزيع / الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	75	97,4
لا	2	2,6
المجموع	77	100%

يتبين من الجدول أن المعلمين لهم القدرة في توصيل المعلومات عن البيئة التي قدرت ب 97,4%، و حيث صرح بعض المعلمين و هي النسبة الأقل التي قدرت ب 2,6% أنهم غير قادرين على توصا المعلومات عن البيئة.

نستنتج أن المعلمين يقومون بدورهم في مجال التوعية البيئية من خلال المعلومات التي يتم إصالها للمتعلمين و زيادة وعيهم ببيئتهم التي يعشون فيها، فهذه المعلومات يحتاجها المتعلم داخل المدرسة للحفاظ على نظافتها و خارج المدرسة للمحافظة على المجتمع و نظافته. إذ أن المعلم هو العنصر الفعال في نجاح التربية البيئية و له معلومات خاصة عن البيئة و ذلك حسب قدرته العقلية فهو يبسطها للمتعلم بطريقة أسهل من أجل فهمها و العمل بها. حيث توصلت دراسة باحمي إلى أن < يجب توضيح دور المعلم في تدريس الموضوعات البيئية من حيث قدرته على التطوير و الإصلاح و التجديد و أيضا نجاح أي برنامج في التربية البيئية في غرس القيم و الاتجاهات و استخدام التدريس الملائمة و قدرة المعلم على الربط بين الموضوعات و البيئة المحلية >.[1]

[1] -عبد الناصر عطوه حسن الفرا،ملرجع سبق ذكره،ص73.

الجدول رقم (16): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان المعلم يوجه المعلومات عن عناصر البيئة للمتعلمين.

التوزيع / الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	72	93,5
لا	5	6,5
المجموع	77	100%

يتبين لنا من الجدول أن المعلمين يوجهون المعلومات عن عناصر البيئة للمتعلمين التي قدرت ب 93,5% ، ثم تليها أقل نسبة التي قدرت ب 6,5% لا يوجهون المعلومات عن البيئة للمتعلمين.

نستنتج أن أغلبية المعلمين يوجهون المعلومات عن عناصر البيئة للمتعلمين، باعتبار أن البيئة هي الوسط وإطارالذي تعيش فيه الإنسان و الذي تحتوي على الكائنات الحية و الغير الحية و من عناصرها التي تتكون منها العناصرغير الحية المتمثلة في المناخ، الماء، التربة، هواء، الطقس، الرياح، أما العناصر الحية فتمثلت في الكائنات المنتجة و الكائنات المستهلكة و المتحللة. لذلك يقوم المعلم بتوضيح ماهية البيئة و عناصرها و مكوناتها و مشكلاتها للمتعلمين ليزيد من فهمهم للبيئة و اكسابهم المعارف البيئية اللازمة، لأنه هو الذي يحفز و يحث المتعلم على التعامل معها من أجل المحافظة عليها و توعيتهم بضرورة وجود هذه العناصر في الحياة الإنسان و بقائه و توضيح أهمية الحفاظ عليها.

الجدول رقم (17): توزيع أفراد العينة حسب طرق التدريس لتحقيق التربية البيئية.

التوزيع / الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
الحوار	35	45,5
المناقشة	42	54,5
المجموع	77	100%

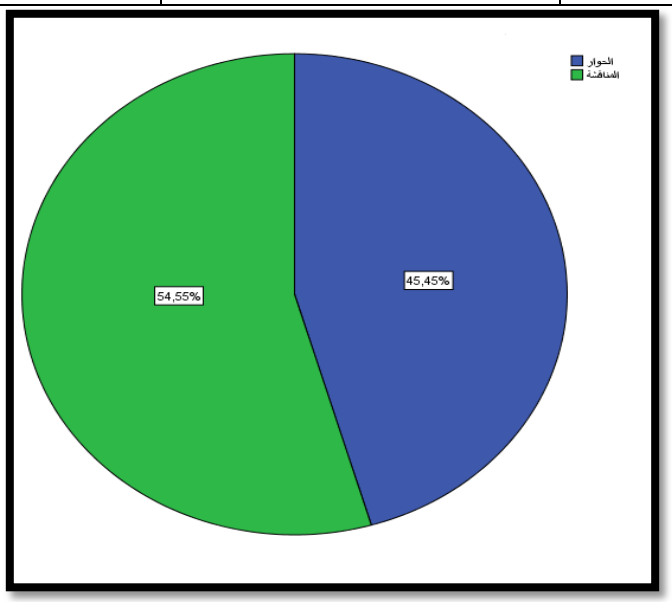

التمثيل البياني رقم (06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب طرق التدريس لتحقيق التربية البيية.

نلاحظ من الجدول و التمثيل البياني أن أفراد العينة يعتمدون على طريقة المناقشة لتحقيق التربية البيئية للتلاميذ التي قدرت ب 54,5% ،ثم تليها طريقة الحوار ب 45,5%.

نستنتج أن هناك تقارب بين طريقتين طريقة المناقشة التي يعتمد عليها المعلم و طريقة الحوار، إذ أن هذين الطريقتين هما إستراتيجيات تعليم التربية البيئية في المدرسة الإبتدائية، حيث تسمح للمتعلم التعبير عن رأيه بحرية التامة. و هذا النوع من المناقشة يثير انتباه المتعلمين دون خجل للتعبير عن رأيهم أمام زملاءهم وتعتمد هذه الطريقة على تقسيم

المتعلمين داخل القسم إلى مجموعات تشترك كل منها في مناقشة موضوع محدد. كما أن المعلم يوجه و يناقش و يشرح الدروس المتعلقة بالبيئة.

الجدول رقم (18): توزيع أفراد العينة حسب القيم التي يساهم المعلم في ترسيخها للمتعلم.

التوزيع / الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
اجتماعية	15	19,5
أخلاقية	44	57,1
جمالية	18	23,4
المجموع	77	100%

نلاحظ من الجدول أن أكبر نسبة تخص القيمة أخلاقية التي قدرت ب 57,1%، ثم تليها القيمة الجمالية ب 23,4%، أما القيمة اجتماعية فقدرت ب 19,5%.

نستنتج أن هناك إختلاف بين القيم التي يرسخها المعلم للمتعلم، إذ أن القيم الأخلاقية تلعب دور بين الأخلاق و التربية هي أحدى الركائز المجتمع من خلالها تتضح صورها و أشكالها و حتى مفاهيمها فهي التي تجعل المتعلم متخلق بأفعاله نحو البيئة التي يعيش فيها ة المحافظة عليها و صيانتها، أما الجمالية تعبر عن اهتمام الفرد أو المتعلم و ميله إلى ما هم جميل في البيئة من حيث الفن و و الإبتكار و حتى التذوق الجمالي للبيئة و ما يوجد فيها من مناظر طبيعية، أما بخصوص اجتماعية و حتى الدينية تعبر عن اهتمام المتعلم بالبيئة

و التضحية من أجلها و بذل الجهد لتحسينها و الحفاظ عليها، كما أن هناك قيما أخرى يسعى المعلم إلى ترسيخها للمتعلمين التي تمثلت في القيم الإقتصادية، و قيما سياسية، قيما سلوكية، قيما ثقافية و قيما حضارية.كل هذه القيم تعتبر مهمة في ترسيخها للمتعلمين بغية المحافظة على البيئة التي يعيش فيها فهذه القيم يكتسبها المتعلم من المحيط التربوي، من طرف المعلم الذي هو بمثابة المرشد و الموجه للمتعليمين.

الجدول رقم (19): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا هناك حملات التشجيرداخل المدرسة.

الجنس	هل هناك حملات التشجير داخل المدرسة				المجموع التكرارات	النسبة المئوية%
	ذكور		إناث			
	ت	%	ت	%		
نعم	7	33,3	21	37,5	28	36,36
لا	14	66,7	35	62,5	49	63,63
المجموع	21	100%	56	100%	77	100%

يتبين لنا من الجدول أن أغلبية أفراد العينة يصرحون ليس هناك حملات التشجير داخل المدرسة بنسبة63%،63، حيث صرحت نسبة 66,7% من الذكور مقابل 62,5% من الإناث بذلك، بينما يصرح نسبة 36,36 من المعلمين أنه يوجد حملات التشجير داخل المدرسة، منهم 37,3% من الإناث مقابل 33,3% من الذكور.

نستنتج أن هناك اختلاف بين المعلمين و المعلمات حول حملات التشجير داخل المدرسة، و هذا راجع إلى عدة أسباب منها نقص الإمكانيات، لا يوجد الدعم من طرف المدير، لا يوجد أماكن الخاصة بالتشجير، كما أن للتشجير أهمية داخل المدرسة حيث يساهم التلاميذ في غرس الأشجار و العناية بها و سقيها و بذلك يكون وعي بيئي، و حبهم للبيئة و تحليهم بالسلوكيات الإيجابية و السليمة لها و زيادة مساحات الخضراء و دورها في

مكافحة التصحر و المحافظة على البيئة و توعية التلاميذ بأهمية الزراعة و قيماتها في حياتنا.

الجدول رقم (20): يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا هناك حملات التشجير خارج المدرسة.

الجنس	هل هناك حملات التشجير خارج المدرسة				المجموع التكرارات	النسبة المئوية%
	ذكور		إناث			
	ت	%	ت	%		
نعم	2	9,5	10	17,9	12	15,6
لا	19	90,5	46	82,1	65	84,4
المجموع	21	100%	56	100%	77	100%

يتبين لنا من الجدول أن أغلبية أفراد العينة يصرحون بأن لا يوجد هناك حملات التشجير خارج المدرسة بنسبة84,4% حيث صرحت نسبة 90,5% من الذكور مقابل 82,1% من الإناث بذلك، بينما يصرح نسبة 15,6 من المعلمين أنه يوجد حملات التشجير خارج المدرسة، منهم 17,9%من الإناث مقابل 9,5% من الذكور.

نستنتج أن أغلبية المعلمين يصرحون أنه لا يوجد حملات التشجير خارج المدرسة و هذا يعني أن كل المدارس التي قامت فيهما الدراسة الميدانية لا يقومون بحملات التشجير سواء في المحيط المدرسي أو خارجه و هذا راجع إلى المعلم و مدير المدرسة إذ أن حملات التشجير مبرمج في المناهج الدراسية من أجل زيادة وعي التلاميذ حول البيئة و أهمية الشجرة في البيئة التي يعيش فيها على سطح الأرض و كيفية المحافظة عليها و غرس هذه الأشجار و العناية بها و هي التي تجعل الإنسان في علاقة بينه و بين البيئة، و أيضا يكتسب التلاميذ مجموعة من المعلومات و القيم تجاه بيئته.و من هنا تتبين حقيقة واقع

التربية البيئية في المدارس الابتدائية و عدم تطبيق النشاطات اللاصفية التي هي التي يستفيد منها المتعلم.

المحور الثاني: عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية.

الجدول رقم (21): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانت المناهج التربوية إذا ركزت على مواضيع البيئة.

الجنس	هل المناهج التربوية ركزت على المواضيع البيئة				المجموع التكرارات	النسبة المئوية%
	ذكور		إناث			
	ت	%	ت	%		
نعم	13	61,9	38	67,9	51	66,2
لا	8	38,1	18	32,1	26	33,8
المجموع	21	100%	56	100%	77	100%

يتبين من الجدول أن أغلبية أفراد العينة صرحوا بأن المناهج التربوية ركزت على مواضيع البيئة بنسبة 66,2%، حيث صرحت نسبة67,9% من الإناث مقابل 61.9% من الذكور، بينما صرح نسبة 33,8% من أفرلد العينة بأن مواضيع الخاصة بالبيئة لم تركز عليها المناهج التربوية منهم 38,1% من الذكور مقابل 32,1% من الإناث.

نستنتج أن المناهج التربوية التي التركيز على البيئة من الضروري الأخذ بها و بكل تفاصيلها و دعمها بالنشاطات الصفية و اللاصفية من أجل المحافظة على البيئة، و هذا ما جاء به في مؤتمر ستكهولم على ضرورة التعليم البيئي فمن خلاله هذا التعليم يتبنى التلميذ مجموعة من المفاهيم و الاتجاهات عن البيئة المحيطة به، و التربية البيئية تسعى لزيادة

وعي المتعلمين بشأن البيئة، و الاهتمام بالمشكلات المرتبطة بها أيضا، مع تزويدهم بالمعرفة و المهارات و الاتجاهات و الحوافز و الالتزام بالعمل لحل المشكلات.

جدول رقم (22): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانت المناهج التربوية التي تسعى إلى تزويد المتعلمين بمعلومات عن البيئة و المحافظة عليها.

التوزيع / الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	66	85,7
لا	11	14,3
المجموع	77	100%

يتبين من الجدول أن أغلبية أفراد العينة يصرحون أن المناهج التربوية تسعى إلى تزويد المتعلمين معلومات عن البيئة و المحافظة عليها و التي قدرت ب 85,7%، حيث أجاب 14,3% من أفراد العينة أن المناهج التربوية لا تسعى إلى تزويد المعلومات عن البيئة و كيفية المحافظة عليها.

نستنتج أن كافة المناهج التربوية التي تكون مقررة و مبرمج تسعى إلى تزويد المتعلمين بمجموعة من المعلومات حول البيئة و عناصرها و مكوناتها و علاقتها بالإنسان و كيفية المحافظة على المحيط، و التلوث بشتى أنواعه و كيفية الحد منه. فالمناهج لها دور كبير في تشكي وعي بيئي للمتعلم من أجل فهم ما يدور حوله.

الجدول رقم (23): توزيع أفراد العينة حسب إذا كان للمتعلمين معلومات حول كيفية المحافظة على البيئة و حمايتها.

التوزيع / الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	65	84,4
لا	12	15,6
المجموع	77	100%

يتبين من الجدول أن للمتعلمين معلومات حول كيفية المحافظة على البيئة و حمايتها ب 84,4%، أما نسبة 15,6% و التي هي أقل نسبة أن المتعلم ليس لديه معلومات على كيفية المحافظة و حماية البيئة .

نستنتج أن للمتعلم معرفة كافية حول المحافظة على البيئة و حمايتها و صيانتها و هذا راجع ألى المكتسبات القبلة التي اكتسبها من الأسرة حيث الاسرة هي بمثابة مؤسسة الأولى التي يكتسب منها المتعلم على أهمية المحافظة على البيئة و حمايتها و ترشده على قيام باشياء إيجابية نحوها، فالمتعلم يكتسب كل هذه المعلومات و المفاهيم عن البيئة و عند دخوله للمدرسة يزيد من تلك المعلومات عن طرق المواد الدراسية و المعلومات التي يقدمها المعلم له حتى يكون لديه معلومات كافية عن البيئة و كيف نحافظ عليها فهي المكان الذي يعيش فيها و يتشكل لديه وعي بيئي نحوها.

الجدول رقم (24): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان هناك مواضيع توضح علاقة الإنسان بالبيئة.

التوزيع / الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	69	89
لا	8	10,4
المجموع	77	100%

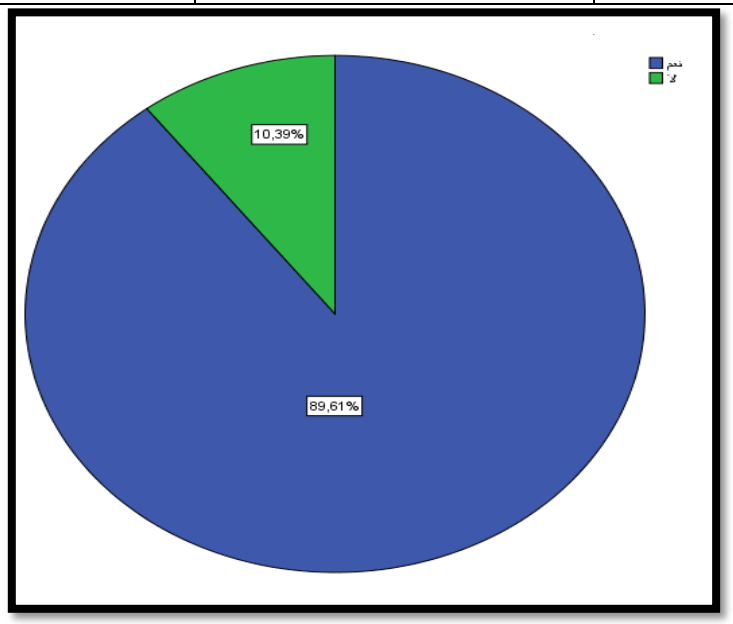

التمثيل البياني رقم (07): توزيع أفراد العينة حسب إذا كان هناك مواضيع التي توضح علاقة الإنسان بالبيئة.

يتبين من الجدول و التمثيل البياني أن هناك مواضيع تدل على علاقة الإنسان بالبيئة التي قدرت ب 89%، أما بنسبة 10,4% لا يوجد مواضيع توضح علاقة الإنسان بالبيئة.

نستنتج أن أغلبية أفراد العينة يصرحون أن مواضيع توضح علاقة الإنسان بالبيئة و ذلك من خلال الكتاب المدرسي الذي يفسر علاقة التأثير و التأثر بين الإنسان و بيته فهو ابن البيئة يشترك مع كل الموجودات، توضيح العلاقة التي تجمع بينه و بين بيئته و هذا ما

أشارت إليه الكثير من المدارس حول هذه العلاقة من بينها المدرسة البيئية أو الفكر الحتمي الذي يقوم على مفهوم أساسي و هو أن الإنسان يتواجد في بيئته تؤثر فيه و من ضروري أن يتكيف معها و يعيش في حدودها، أما المدرسة التفاعلية تأكد على وجود علاقة تفاعلية بين الإنسان و بيئته فهو ذات تأثير متبادل معها.

الجدول رقم (25): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا من الضروري إثراء المنهاج بمعلومات تنمي الوعي البيئي للمتعلمين.

التوزيع / الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	75	97.4
لا	2	2.6
المجموع	77	100%

يوضح الجدول أنه من الضروري إثراء المنهاج بمعلومات تنمي الوعي البيئي للمتعلمين حيث بلغت أعلى نسبة ب 97,4%، أما أقل نسبة كانت ب 2,6% و هي إجابة المبحوثين أنه ليس من الضروري إثراء المنهاج بمعلومات التي تنمي الوعي البيئي.

نستنتج أن المنهاج له دور كبير في تشكيل الوعي البيئي للمتعلمين و تعزيز هذا الوعي الذي هو بمثابة تنمية و إيقاظ الحس البيئي عند المتعلمين تجاه بيئتهم و تساعد على تزويد المعارف حول البيئة و كيفية حد من مشكلاتها و أن يدرك أن الإنسان هو الكائن المؤثر على الوسط البيئي و تهدف أيضا بتوعية و زيادة الاهتمام بها و حمايتها و حل مشكلاتها.

الجدول رقم (26): توزيع أفراد العينة حسب إذا كان هناك مواضيع تساعد على النشر الوعي البيئي.

التوزيع / الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	63	81,8
لا	14	18,2
المجموع	77	100%

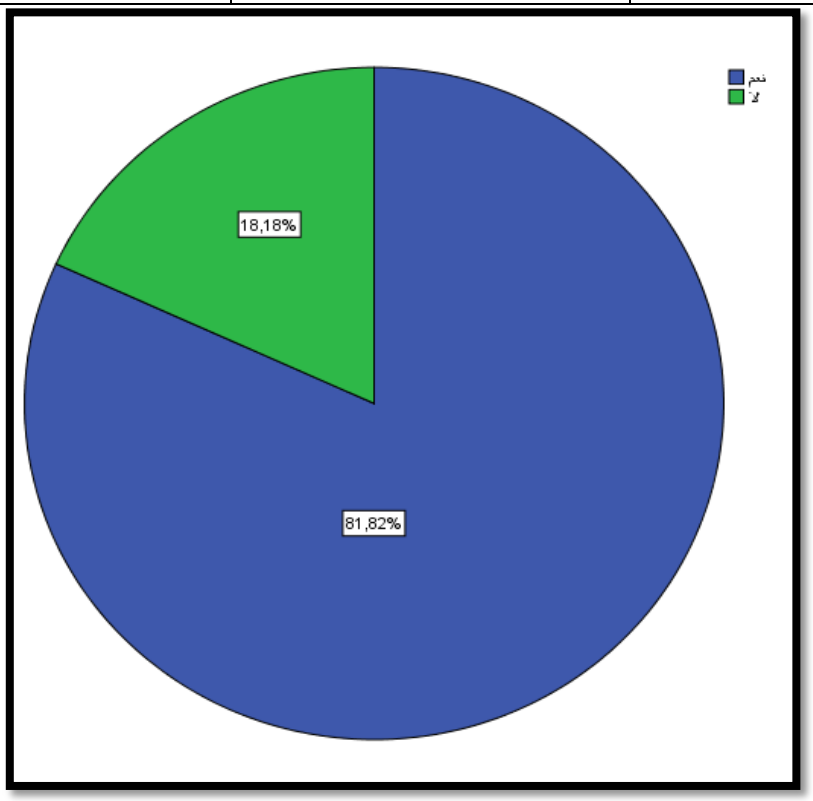

التمثيل البياني رقم (08): توزيع أفراد العينة حسب هناك مواضيع التي تساعد على النشر الوعي البيئي.

يتبين لنا من الجدول و التمثيل البياني أن أغلبية أفراد العينة يؤكدون أن هناك مواضيع تدل على نشر الوعي البيئي بنسبة 81,8%، حيث يؤكد من بينهم على عدم وجود مواضيع التي تساعد على نشر الوعي البيئي التي قدرت ب 18,2%.

نستنتج أن مواضيع التربوية التي تساعد على نشر الوعي البيئي لها أهمية كبير في حيات المتعلم يتعلم منها كيف يحافظ على البيئة التي هي الوسط الذي يعيش فيه، و تساهم النشاطات الموجودة في الكتاب المدرسي في تنمية الوعي البيئي لدى المتعلمين من خلال مبد التعلم بالممارسة.

فالوعي البيئي يكتسب المتعلم العادات السليمة و الاتجاهات و القيم التي تحقق حماية البيئة و صيانتها و به يدرك المشكلات و يحاول إيجاد لها حلول المناسبة لها. فا بالوعي البيئي بتعزيز السلوك الإيجابي عند المتعلمين في التعامل مع عناصر البيئة و يغرس القيم البيئية الهادفة لدى المتعلمين لصيانة البيئة.

الجدول رقم (27): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان المعلم يحرص على تنمية وعي بمخاطر التلوث البيئي.

التوزيع / الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	76	98,7
لا	1	1,3
المجموع	77	100%

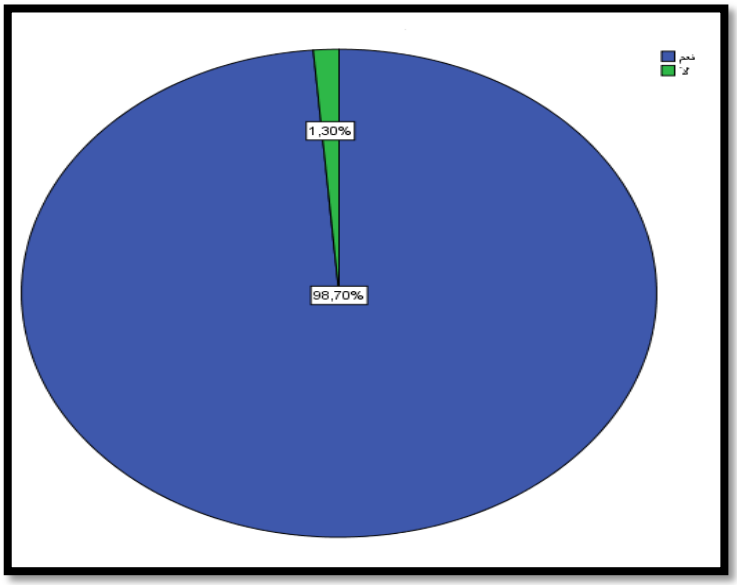

التمثيل البياني رقم (09): توزيع أفراد العينة حسب المعلم يحرص على تنمية وعي بمخاطر التلوث البيئي.

يتبين من الجدول و التمثيل البياني أن أغلبية أفراد العينة يصرحون أنه يحرصون على تنمية وعي التلاميذ بمخاطر التلوث البيئي التي قدرت ب 98,7%، ثم تليها أقل نسبة ب 1,3% لا يحرصون على تنمية وعي بمخاطر التلوث البيئي و هذا راجع إلى عدم مبالاة المعلم بالتلوث و خطره على البيئة.

نستنتج أن المعلمون يحرصون على تنمية الوعي البيئي للمتعلمين بمخاطر التلوث البيئي بشتى أنواعه و الأخطار الناجمة عنه في حياة الإنسان من انتشار الأمراض و الأوبئة من خلال النفايات هذه المخاطر تنتشر إلى جسم الإنسان و تسبب له عدة أمراض. حيث أن التلوث البيئي هو أهم مشكلات التي تواجه الإنسان و هو "حدوث تغيير أو خلل في حركة التوافقية التي تتم بين مجموعة العناصر المكونة للنظام الإيكولوجي"[1]. حيث توصلت دراسة البنا"إلى أن مستوى الوعي بمخاطر التلوث البيئي في جوانبه المعرفية لدى معلمي المرحلة الأساسية في قطاع غزة يقل عن حد الكفاية 70%» .

[1]-زين الدين عبد المقصود غنيمي،**قضايا بيئية معاصرة**،منشآة المعارف،الإسكندرية،2000،ص،10.

الجدول (28): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان هناك تفاعل ملحوظ على المتعلمين في الحفاظ على البيئة.

التوزيع / الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	62	80,5
لا	15	19,5
المجموع	77	100%

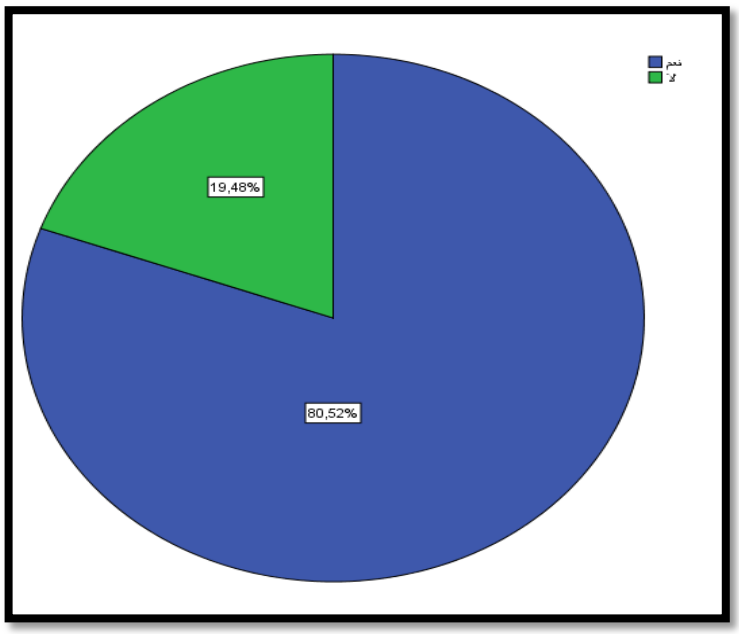

التمثيل البياني رقم (10): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان هناك تفاعل ملحوظ على المتعلمين في الحفاظ على البيئة.

نلاحظ من الجدول و التمثيل البياني أن أغلبية أفراد العينة صرحوا على أن هناك تفاعل ملحوظ على المتعلمين في الحفاظ على البيئة ب نسبة 80,5%، ثم تليها نسبة 19,5% ممن يصرحون أنه ليس هناك تفاعل ملحوظ على المتعلمين على الحفاظ على البيئة.

نستنتج أن أغلبية أفراد العين يصرحون أن المتعلم يحرص على الحفاظ على البيئة من خلال التفاعل الملحوظ دائما على تصرفاتهم اتجاه المحافظة على القسم و المدرسة تنظيف الساحة، جمع الأورق المرمية على الأرض، سقي النباتات، فهذا يعني أنه يحرص و يسعى دائما على المحافظة على البيئة و ذلك راجع إلى حبه للبيئة و تحليه بالسلوكيات الإيجابية نحو بيئته و أيضا راجع للدروس التي يتلقها من المدرسة عن البيئة و كيفية المحافظة عليها.

الجدول رقم (29): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان المتعلم يحرص على نظافة القسم.

السنة الدراسية / الإحتمالات	هل المناهج التربوية ركزت على المواضيع البيئة												المجموع	النسبة المئوية%
	التحضيري		السنة الأولى		السنة الثانية		السنة الثالثة		السنة الرابعة		السنة الخامسة			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
نعم	5	6,4	15	19,4	19	24,6	10	12,9	13	16,8	10	12,9	72	93,5
لا	0	0,0	0	0,0	1	1,2	2	2,5	0	0,0	2	2,5	5	6,5
المجموع	5	6,4	15	19,4	20	25,8	12	15,4	13	16,8	12	15,4	77	100%

نلاحظ من الجدول أن أغلبية أفراد العينة صرحوا على أن المتعلم يحرص على نظافة القسم ب 93,5% منهم بذلك، حيث كانت أكثر نسبة من المتعلمين هم في السنة الثانية بنسبة 24,6% يحافظون على نظافة القسم، مقابل 19,4% من متعلمين السنة الأولى، أما السنة الرابعة كانت بنسبة 16,8%، ثم تليها السنة الثالثة و الرابعة بنسبة 12,8%، ثم أخر

نسبة التي قدرت ب 6,4% ممن صرحوا أن متعلمين التحضير لا يحافظوا على نظافة القسم و ذلك راجع لصغر عمرهم.

لقد اجاب أغلبية أفراد العينة بأن المتعلم يحرص على نظافة القسم التي تبثها متعلمين السنة الثانية،حينما يقوم الآخرين أيضا على نظافة القسم لكن بنسب متفاوت على غرار متعلمين التحضيري فهم لم يدرك بعد أهمية المحافظة على البيئة و نظافة القسم. و نستنتج أيضا أن للمعلم دور في ذلك من خلال توجيههم نحو المحافظة على القسم من الأوساخ و تمثلت هذه التوجيهات في تنظيم القسم، جمع و ترتيب الكراسي عند الخروج من القسم، رمي الأوساخ في سلة المهملة، تزين القسم و تعطريه، عند القيام بالنشاطات اللاصفية كالتلصيق و القص و الرسم جمع كل بقايا الأوساخ الناجمة عن تلك النشاطات، و حتى النظافة البدنية و الشخصية داخل القسم، هذا يدل على سلوك الذي اكتسبه المتعلم من طرف المعلم و الوعي البيئي لديه و من هنا يغرس حب النظافة و الحس الجمالي و يتركون اثار إيجابية في أي مكان ذهبوا إليه، فالنظافة هي أساس الحياة التي يكون الفرد ملتزم على النظافة بشكل مستمر.

الجدول رقم (30): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان المتعلمين يشاركون في اقتراح حلول لمشكلات البيئة.

التوزيع / الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	51	66,2
لا	26	33,8
المجموع	77	100%

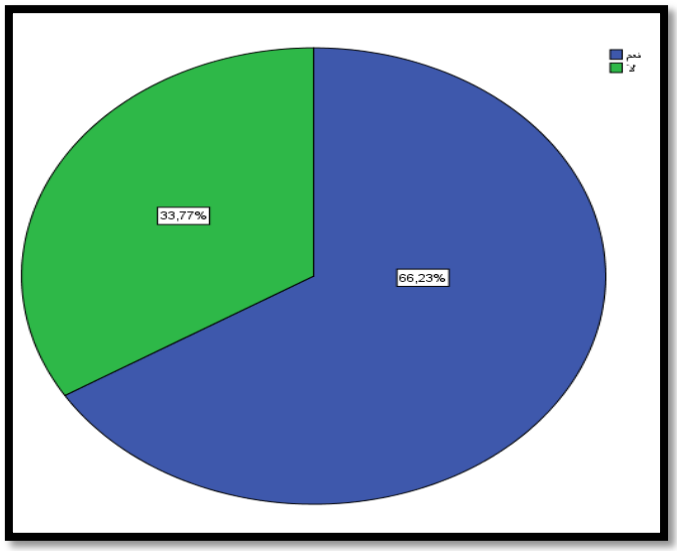

التمثيل البياني رقم (11): توزيع أفراد العينة حسب إذا كان المتعلمين يشاركون في اقتراح حلول لمشكلات البيئة.

نلاحظ من الجدول و التمثيل البياني الذي يوضح أن المتعلمين يشاركون في اقتراح حلول لمشكلات البيئة و هذا ما صرح عليه من طرف أفراد العينة ب 66,2%، أما الذين صرحوا بأن المتعلم لا يشارك في اقتراح حلول لمشكلات البيئة ب 33,8%.

نستنتج أن هذه النتائج تدل على أن المتعلم له وعي بيئي من خلال اتجاهات و القيم و المناهج و دور المعلم في ذلك، إذ يساهم في اقتراح حلول مناسبة لتفادي مشكلات التي تقع البيئة، من خلال اقتراحاته و مشاركته في هذه المبادرة من أجل الحفاظ على البيئة، و القيم بدوره الفعال في المساهمة فمن حد من هذه المشاكل من حيث سلوكيه نحو بيئته، حيث يقترح عدم رمي الأوساخ، عدم قطع الأشجار فهي مفيدة بالنسبة للإنسان، عدم حرق القمامات مما تسبب إتلاف الجو و يصبح هناك التلوث الجو...إلخ. فإن مشكلات البيئة مرتبطة بالسلوكيات التي تصدر عن الإنسان.

استخلاص النتائج الدراسة:

استنادا إلى المعطيات التي خرجت بها الدراسة، و معالجة و تحليل البيانات المتوصل إليها تم الوصول إلى ما يلي حسب كل فرضية:

الفرضية الأول و التي مفادها أن واقع التربية يتسم بعدم وجود تناسق بين النظري و التطبيقي، حيث تمثلت في المحور الأول من الاستمارة، تبين من خلالها أن المواد الدراسية المقررة تأخذ بعين الاعتبار للتربية البيئية بنسبة 71,4% ، إضافة إلى أن المواضيع منسجمة مع ما هو نظري و ما هو تطبيقي و تقدر نسبتها 53,2%، حيث تبين عدم و جود أي وثائق وزارية خاصة بالتربية البيئية التي قدرت ب 51,9%، كما نجد أن المقرارات تدعو إلى حث المتعلمين على القيام بالأنشطة لحماية البيئة و التي كانت نسبتها 63,63%، و ذلك من خلال الكتاب المدرسي ، إضافة إلى وجود الوسائل المدعمة له المتمثلة في القصص التي صرحا بها أغلبية أفراد العينة بنسبة 46,8%، كما أن الأنشطة اللاصفية التي يمكن تطبيقها في المدرسة و التي كانت أكثر نسبة و هي النوادي المدرسية بنسبة 45,5%، حيث نجد أن للمعلم يد في هذه من خلال خبرته الكافية في المواضيع البيئة و للحرية في كيفية تدريسها و له القدرة على توصيل المعلومات عن البيئة و عناصرها للمتعلمين، و له طريق تساعده لتحقيق التربية البيئية و هي طريقة المناقشة بنسبة 54,5%، و يقوم بترسيخ قيم بيئية للمتعلم المتمثلة في قيم جمالية بنسبة 57,1%، فمن خلال اراء المعلمين من كلتا الجنسين أن حملات التشجير داخل و خارج المدرسة فكانت أغلبيتهم أنه لا يوجد حملات التشجير داخل المدرسة بنسبة 63,63% و خارج المدرسة نسبتها84,4%، و من هنا يتضح واقع التربية البيئية في مدرسنا الابتدائية حيث أن المواضيع المدرجة في الكتاب المدرسي منسجمة مع ما هو نظري و ما هو تطبيقي إلا أن واقعها في المدرسة غائب تماما.

أما الفرضية الثانية التي مفادها تساهم المناهج التعليمية في تشكيل الوعي البيئي للمتعلم، و التي مثلها المحور الثاني من الاستمارة، و قد دارت حول المناهج التربوية التي ركزت على مواضيع البيئة التي قدرت 66,2%، إضافة إلى أ، هذه المناهج تسعى إلى

تزويد المتعلمين بعلومات عن البيئة و المحافظة عليها بنسبة 85,7%، و للمعلم معلومات عن كيفية المحافظة عليها و حمايتها، حيث هناك مواضيع توضح علاقة الإنسان بالبيئة في الكتاب المدرسي ب 89%، كما أن من الضروري إثراء المنهاج بمعلومات تنمي الوعي البيئي و ذلك من خلال أنه يوجد مواضيع التي تساعد على نشر الوعي البيئي بنسبة 81,8%، و يحرص أيضا المعلم على تنمية وعي المتعلمين بمخاطر التلوث البيئي، حيث نجد أن المناهج تلعب دور كبيرا في ذلك من خلال التفاعل الملحوظ على المتعلمين في كيفية الحفاظ على البيئة و حتى أنه يحرص على نظافة القسم بنسبة 93,5% و حتى أنه يشارك في اقتراح حلول لمشكلات البيئة و حمايتها و المحافظة عليها و صيانتها بنسبة 66,2%، و كل هذا راجع إلى أهمية تركيز المناهج التربوية على المواضيع البيئة و بها يتشكل وعي بيئي للمتعلمين.

الخلاصة:

من خلال مناقشة الفرضيتين الجزئيتين تم تحقق من صحة الفرضية الأولى و الثانية من خلال التحليل المعطيات المتحصلة عليها في دراستنا، حيث تم الوصول إلى أن واقع التربية البيئية يتسم بعدم وجود تناسق بين النظري و التطبيقي، حيث نجد أن هناك مواضيع منسجمة بين ما هو النظري و ما هو التطبيقي لكن هناك صعوبة في كيفية تطبيقها و تعامل معها من خلال نقص الإمكانيات و حتى الوقت الذي هو مقيد للمعلم في إلقاء الدرس، و إضافة إلى أن المعلم يرتكز على الكتاب المدرسي الذي يحتوي على مواضيع البيئة التي يلقها على المتعلم، و هذا الأخير مقيدا فقد بهذا الكتاب باعتباره الوسيلة المهمة عنده، و لكن يجب أخذ بعين الاعتبار عن مواضيع التربية البيئية المقررة في الكتاب المدرسي و العمل بها أكثر و تطبيقها على أرض الواقع من أجل اكتساب المتعلم قيم و اتجاهات و مهارات و معلومات و أفكار عن البيئة المحيط به و من خلال هذا التطبيق يفهم المتعلم كيفية الحفاظ على البيئة و حمايتها و صيانتها و العناية بها، العمل على تحفيز المتعلم في انخراطه في جمعيات الخاصة بالبيئة، و أيضا يجب على المدرسة أن يكون فيها الدعم الكامل من جميع الجوانب من أجل القيام بحملات التشجير داخل و خارج المدرسة، و القيام بحملات التنظيف الأقسام و المدرسة، العمل على استخدام الوسائل الحديثة، القيام بالرحلات نحو البيئة و التعرف على ما يوجد فيها، كما للمعلم القدرة الكاملة في توصيل المعلومات للمتعلمين عن البيئة عن طريق المناقشة و الحوار،فمن كل هذا يكون لواقع التربية البيئية في مدارسنا الابتدائية أهمية كبيرة و مهمة للمتعلم، يمكن القوا أن اهتمام التربية البيئية في مدرسنا الابتدائية أخذ شكلا نظريا أكثر منه تطبيقي و لا يوجد نشاطات اللاصفية .

فمن الضروري أن تكون هناك نشاطات اللاصفية في المدارس من أجل تنمية الوعي البيئي للمتعلم بطريقة أسهل و أفضل فبها يستطيع المتعلم إدراك الأشياء بطريقة بسيطة عن ما يوجد في البيئة التي تحيط به من خلال إقامة الندوات و الرحلات بها تنمي لدى المتعلمين عديد من المهارات و الاتجاهات التي تساعدهم على التكيف مع بيئتهم.

كما أن للمناهج دور كبير و بارز في تشكيل للمتعلم وعي بيئي و كيفية تنميته من خلال المواضيع المرتكز عليها و التي يتم من خلالها نشر الوعي البيئي و تزويد المتعلم بمعلومات عن البيئة و عناصرها و مشكلاتها و يجب المحافظة عليها و حمايتها و العمل على حلول المشاكل التي تصب عليها، فلذا من الضروري إثراء المناهج بمعلومات التي تكون سبب في نشر الوعي البيئي الذي به يغرس للمتعلم قيم بيئية لصيانة البيئة و تعزيز سلوكه الإيجابي في التعامل مع عناصرها و يتشكل له ثقافة بيئية له.

و في الأخير يمكن القول أن التربية البيئية دور مهم في المدارس الابتدائية و المناهج التربوية تسعى في تشكيل الوعي البيئي للمتعلم بغية توضيح معلومات حول البيئة و كيفية المحافظة عليها و صيانتها و ايجاد حلول مناسبة لمشكلاتها، و اتخاذ التدابير السليمة لها من أجل حمايتها و توضيح العلاقة التي تربط بين الإنسان بالبيئة التي تتضح من خلالها علاقة متبادلة بينهما فهو العنصر الوحيد الذي يتأثر بيها و يؤثر فيها، فقد أتضح أن التربية البيئية في مدارسنا الابتدائية لازالت مهملة و لا تحظى بأهمية و لا بمكانة عالية.

الخاتمة

الخاتمة:

سعينا في إطار دراستا إلى إحاطة بأهم المحاور المتعلقة بها، فتطرقنا إلى البيئة كوسط الذي يعيش فيه الفرد مشتملا على ما فيها من تربة و ماء و هواء و الإطار الذي يمارس فيه حياته بما فيها من ظروف و أحوال حيث تتكون من عناصر و لها مشكلاتها و نظام بيئي يحكمها، و ما يقابلها من التربية البيئية و أهميتها بكونها عملية تهدف إلى تنمية وعي المتعلمين ببيئتهم و مشكلاتها، و تزويدهم بالمعرفة و المهارات و الاتجاهات، و تحمل المسؤولية الفردية و الجماعية اتجاه حل المشكلات البيئية المعاصرة، فالمتعلم يتعود على أن يسلك سلوكيات رشيدة اتجاه البيئة حيث يكون قادر على صيانتها و الحفاظ عليها.

و يعد التعليم البيئي أحدى أهم الوسائل و الطرائق لتحقيق الأهداف و حماية البيئة، حيث أن المتعلم هو رجل المستقبل، و تربيته تربية بيئية ستضمن له فهم و تقدير العلاقات المعقدة التي تربطه بمحيطه .

و على ضوء ذلك تلعب المدرسة دور مهم في ذلك باعتباره مؤسسة اجتماعية و رسمية أنشأها المجتمع من أجل نقل الثقافات للمتعلم، حيث أن المدرسة الابتدائية هي من أول مرحلة التي يلجأ إلى المتعلم بغية التعليم و التعلم فهي تعمل على تعزيز التربية البيئية لدى المتعلمين، و للمعلم يد في ذلك و دور في توجيه و توضيح أهمية البيئة بالنسبة له، و المشاكل التي تتعرض لها و كيفية المحافظة عليها ، بالإضافة إلى المناهج التعليمية التي اشتملت على مواضيع البيئة التي تحفز المتعلم للمحافظة على البيئة و ترسيخ مفاهيم التربية البيئية والتركيز على المشكلات البيئية المرتبطة بسلوك الفرد لمعالجتها و الحد منه.

المراجع

قائمة المراجع

القواميس و المعاجم:

1. جواهر محمد الدبوس،**قاموس التربوي**،مجلس النشر العلمي،الكويت،2003.
2. خالد محمد أبو شعيرة،ثائر أحمد غباري،**مفاهيم أساسية في التربية و علم النفس الاجتماع**،مكتبة المجتمع العربي للنشر،ط.1 ،2011.
3. عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع الحديث**،ترجمة:إبراهيم جابر،دار المعرفة الجامعية،ط.1، 2014.

المراجع:

الكتب باللغة العربية:

1. إبراهيم عصمت مطاوع،**التربية البيئية في الوطن العربي**،دار الفكر العربي.ط.1،القاهرة،1995.
2. أبو عراد،صالح علي،**تنمية الوعي البيئي**،مكتب التربية العربي لدول الخليج،ط.1،الرياض،2005.
3. أحمد إبراهيم شبلي،أحمد حسين اللقاني،**البيئة و المناهج المدرسية**،مركز الكتاب للنشر،مصر،1996.
4. أحمد طاهر مسعود،**مدخل إلى علم الاجتماع العام**،دار جليس الزمان للنشر و التوزيع،ط.1، 2011.
5. أماني غازوي،**التربية الانسانية و الأخلاقية**،دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، ط.1، عمان،2016.
6. أيمن السلمان مزاهرة،علي فالح الشوابكة،**البيئة و المجتمع**،دار الشروق،عمان،2008.
7. بشير محمد عربيات،أيمن سليمان مزاهرة،**التربية البيئية**،دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان،2010.
8. بوعبد الله لحسن و ناني نبيلة،**واقع التربية البيئية في برامجنا التعليمية**،إدارة التنمية و المواد البشرية، سطيف،2009.
9. جبرائيل بشارة،**المنهج التعليمي**،دار الرائد العربي،ط.1،بيروت،1989.
10. جمال مهدي،**النظام القانون الدولي لحماية البيئة من الأضرار الناجمة عن الأسلحة**،مراكز للدراسات العربية،ط.1،مصر،2014.
11. حسين طه،**البيئة و الإنسان**،وكالة المطبوعات، ط.3، الكويت،1984.
12. حسين عبد الحميد أحمد رشوان،**البيئة و المجتمع**،المكتب الجامعي الحديث،2006.
13. حسين علي السعدي،**علم البيئة**،دار اليازوري العلمية،عمان،2008.
14. الحيان رياض،**التربية البيئية مشكلات و حلول**،دار الفكر،ط.1،دمشق،2000.
15. خاطر أحمد مصطفى،**البحث الاجتماعي في المحيط الخدمة الاجتماعية**،المكتبة الجامعية الاسكندرية، 2001.
16. راتب المسعود،**الإنسان و البيئة**،دار الحامد،عمان،2004.
17. راتب سلامة السعود،**الانسان و البيئة**،دار الثقافة للنشر و التوزيع،ط.1،عمان،2010.
18. ربحي مصطفى عليان،**البحث العلمي(أسسه،مناهجه و أساليبه،إجراءاته)**،بيت الأفكار الدولية، عمان،2004.
19. رشاد أحمد عبد اللطيف، **البيئة و الانسان(منظور اجتماعي)**،دار الوفاء لدينا الطباعة و النشر، ط.1 ،الإسكندرية، 2007.

20. رشيد الحمد،محمد سعيد صباريني،**البيئة و مشكلاتها**،عالم المعرفة،الكويت،1979.
21. رشيد زرواتي،**مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**،دار الهدى،الجزائر،2007.
22. زهير عبد اللطيف عابد،أحمد العبد أبو السعيد،**الإعلام و البيئة بين النظرية و التطبيق**،دار اليازوري العلمية،ط.1 ،2014.
23. زين الدين عبد المقصود غنيمي،قضايا بيئية المعاصرة،منشآة المعارف،ط.1،الإسكندرية،2000.
24. سامية الخشاب،**المجتمع الصناعي و مشكلات البيئة**،دار التعاون للطبع و النشر،ط.1999,3.
25. السيد سلامة الخميسي،**التربية و قضايا البيئة المعاصرة**،دار الوفاء لدينا الطباعة و النشر، الإسكندرية، 2000.
26. صالح محمود وهبي،ابتسام درويش العجمي، **التربية البيئية و افاقها المستقبلية**،دار الفكر، دمشق، 2002.
27. صباح حسن الزبيدي،**أسس بناء و تصميم مناهج المواد الاجتماعية و أغراض تدريسها**،دار المناهج للنشر و التوزيع،ط.1، 2015.
28. الصغير باحمي عبد القادر،حسن محمد الحديدي، **التربية البيئية**،دار الكتب الوطنية،ط.1،ليبيا،2006.
29. طارق أحمد،**قضايا بيئية و أسرية**،مؤسسة شباب الجامعة،الإسكندرية،2008.
30. طارق السيد،**أساسيات في علم الاجتماع المدرسي**،مؤسسة شباب الجامعة،الإسكندرية،2007.
31. عادل هادي ربيع،**التربية البيئية**،دار الأمل للنشر و التوزيع،ط.1،عمان،2006.
32. عبد الحق منصف.**رهانات البيداغوجيا المعاصرة**،أفريقيا الشرق،دار البيضاء،ط.1، 2007.
33. عبد الله الدبوبي و الآخرون،**الإنسان و البيئة**،دار المأمون للنشر و التوزيع،ط.3،الأردن،2012.
34. عبد الله رشدان،**علم الاجتماع التربية**،دار الشروق للنشر و التوزيع،عمان،2008.
35. عبير راشد عليمات، **تقويم و تطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية**،دار الحامد للنشر و التوزيع، (ط.1)،عمان،2006.
36. عصام توفيق قمر،**الأنشطة المدرسية و الوعي البيئي**،دار السحاب للنشر و التوزيع، ط.1، القاهرة، 2005.
37. علي أسعد وطفة،علي جاسم الشهاب،**علم الاجتماع المدرسي**،المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع،ط.1،بيروت،2003.
38. علي القائمي،**أسس التربية**،دار البلاء،ط.1،لبنان،1990.
39. علي فلاح الضلاعين و اخرون،**الإعلام التنموي و البيئي**،مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، ط.1، عمان،2015.
40. فؤاد بن غضبان،**المدن المستدامة و المشروع الحضري نحو تخطيط مستدام**،دار الصفاء للنشر و التوزيع،عمان،2014.
41. فؤاد محمد موسى،**المناهج (مفهومها،أسسها،عناصرها،تنظيماتها)**،شركة جيهان، المنصورة،2002.
42. كاظم المقدادي،علي عبد الله الهوش،**حماية البيئة البحرية**،مركز الكتاب الأكاديمي، ط.1، عمان،2017.
43. كرم علي حافظ،**الإعلام و قضايا البيئة**،دار الجنادرية للنشر و التوزيع،ط.1،عمان،2017.
44. محمد الصالح حثروبي،**نموذج التدريس الهادف(اسسه و تطبيقاته)**،دار الهدى،الجزائر،1999.
45. محمد الغريب عبد الكريم،**البحث العلمي(التصميم و المناهج و الإجراءات)**،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية،1982.
46. محمد مصطفى الديب،**علم النفس الاجتماعي**،عالم الكتب،القاهرة،2003.

47. مدحت محمد أبو النصر،**الخدمة الاجتماعية في مجال المدرسي**،المجموعة العربية للتدريب والنشر،ط.1,2017.
48. مريس أنجرس،**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**،ترجمة:ترجمة:بوزيد صحراوي و آخرون، دار القصبة،الجزائر،2004
49. مصطفى يوسف كافي،**اقتصاديات البيئة و العولمة**.،دار المؤسسة رسلان للطباعة و النشر و التوزيع،دمشق،2013.
50. منى محمد علي جاد،**التربية البيئية في الطفولة المبكرة و تطبيقاتها**،دار المسيرة للنشر ة التوزيع و الطباعة،ط.1،عمان، 2004.
51. نهاد الموسى،**الأساليب مناهج و نماذج في التعليم اللغة العربية**،دار الشروق للنشر و التوزيع،ط.1،عمان،2003.
52. نظمي خليل أبو العطا موسى،**التربية البيئية من المنظور الإسلامي**،دار العلم و الإيمان، البحرين،2002.
53. نظيمة أحمد محمود سرحان،**منهاج الخدمة الاجتماعية لحماية البيئة من التلوث**،دار الفكر العربي، ط.1، القاهرة، 2005.
54. هشام بشير،علاء الضاوي بسيطة،**حماية البيئة والتراث الثقافي في القانون الدولي**،مركز القومي، ط.1، القاهرة، 2013 .
55. وليد رفيق العياصرة،**التربية البيئية و إستراتيجيات تدريسها**،دار أسامة للنشر و التوزيع، ط.1، الإردن،2012.
56. يحي محمد نبهان،**مهارة التدريس**،دار اليازوري،ط.1، 2008.

المجالات و الدوريات:

1. بايود صبرينة،**دور المؤسسات الاجتماعية في ترسيخ الثقافة البيئية لأجل نظافة المحيط الحضري**، بويرة.
2. بوشيخاوي اسمهان،سوالمية نورية،**التنمية البيئية في المناهج المدرسية**(قراءة تحليلية لكتب التربية المدنية للتعليم الابتدائي).
3. خالد قرواني،**دور المدرسة في التربية البيئية و نشر الوعي البيئي بين طلبة المدارس في محافظة سلفت**،مجلة جامعة دمشق المفتوحة للأبحاث و الدراسات التربوية و النفسية،العدد 04 ،2013.
4. **دليل المنهجي للنشاطات حسب التنظيم الجديد للزمن الدراسي بمرحلة التعليم الابتدائي.**الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.2011.
5. ريمون معلولي،**جودة البيئة المادية للمدرسة و علاقتها بالأنشطة البيئية**،مجلة جامعة دمشق،(1-2)، دمشق،2010.
6. سبتي رشيدة،**التربية البيئية في البرامج المدرسية الجزائرية**(التعليم النظامي)،جامعة الجزائر.
7. سوزان يوسف محمد بغدادي،**التحديات المعاصرة الداعية للنهوض بالوعي البيئي**،مجلة كلية التربية،(14)،بورسعيد،2013.
8. طاهر أحمد السباعي الطحان،**الطفل و الثقافة البيئية**،مجلة فصيلة يصدرها إتحاد إذاعات الدول العربية، (4).مصر،2006.
9. عبد الحليم مزوز،خليفة قدوري،**العلاقات التبادلية بين التربية الفنية و التربية البيئية في الوسط المدرسي**،مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية،العدد 07 ،الوادي.
10. عبد الرحيم المدهون،**التربية البيئية المدرسية**،الرؤى تربوية،العدد 19/18،غزة.

11. عمار عبد الكريم خيطان،**الوعي البيئي في المناهج التعليمية و دورها في التخطيط المستدام للبيئة**، مجلة العلوم الإقتصادية و الإدارية، العدد 93،بغداد،2016.

12. مطوري أسماء،**مؤسسات التنشئة الاجتماعية و دورها في قيم التربية البيئية**،مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية،العدد 15،الوادي،2016.

13. يخلف نجاة،**جوان.واقع اعداد المعلم و تأثير على تعليم التربية البيئية بالمدرسة الجزائرية**،مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية،العدد 2017,18.

المذكرات و الأطروحات:

1. عبد الناصر عطوه حسن الفرا، **دور الإدارة المدرسية في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوي بالتربية البيئية في مدارس محافظات غزة و سبل تحسينه**،رسالة الماجستير في اصول التربية/الإدارة التربوية،جامعة الإسلامية،غزة،2013.

2. نصري ياسين،**دور المدرسة الإبتدائية في تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي**، مذكرة الماجستير،جامعة تبسة،2011.

الإنترنت:

1. أمجد قلسم،**أهمية الوسائل التعليمية و تقنيات التعلم و أواعها و تطويرها**،13 سبتمبر 2013.https://www.al3loom.com

2. عماد دهيس،**الأنشطة التربوية و الفرق بين الأنشطة الصفية و الأنشطة اللاصفية**،6سبتمبر2017 https://www.egymoe.com.

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

تخصص علم اجتماع التربية

استمارة استبيان بعنوان:

واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية

إلى المعلمين الأفاضل:

في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر حول" واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية" و تقديرا لخبرتكم المهنية نرجو منكم مساعدتي، على انجاز هذا الاستبيان بالتكرم بالإجابة على الأسئلة التي تتضمنها هذه الاستمارة التي سنستغلها في الجانب العلمي فقط، و أحيطكم علما بأن كل ما تدلون به من أراء و بيانات ستكون موضع اهتمام و لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، و هذا يعتبر مساهمة منكم في انجاز هذا العمل.

نرجو من سيادتكم وضع إشارة(X) في الخانة المناسبة و اعرب عن فائق شكري و تقديري.

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن:

المستوى التعليمي: متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

التخصص:

سنوات العمل:

المستوى الدراسي:

المحور الأول:

1- هل المواد الدراسية المقررة تأخذ بعين الاعتبار للتربية البيئية؟ نعم لا

2- هل المواضيع المقررة منسجمة مع ما هو نظري و ما هو تطبيقي؟ نعم لا

3- هل هناك وثائق وزارية خاصة بالتربية البيئية؟ نعم لا

4- هل المقررات الوزارية تدعو إلى حث المتعلمين على القيام بالأنشطة لحماية البيئة؟

نعم لا كيف ذلك؟.....

5- ما هي الوسائل التعليمية المدعمة للكتاب المدرسي حول التربية البيئية؟

وسائل تكنولوجية قصص وسائل أخرى اذكرها؟.....

6- ما هي الأنشطة اللاصفية يمكن تطبيقها في المدرسة؟

الرحلات نوادي مدرسية الحقيبة البيداغوجية

إذا كانت هناك أنشطة أخرى أذكرها.....

7-هل لك الخبرة الكافية للتحكم في المواضيع البيئة؟ نعم لا

8-هل لك حرية في كيفية تدريس المواد المتعلقة بالبيئة؟ نعم لا

كيف ذلك .....

9- هل لك القدرة على توصيل المعلومات عن البيئة للمتعلمين؟ نعم لا

10- هل توجه المعلومات عن عناصر البيئة للمتعلمين؟ نعم لا

11- ما هي طرق التدريس لتحقيق التربية البيئية؟ الحوار المناقشة

إذا كان هناك طرق أخرى أذكرها.....

12- ما هي القيم البيئية التي تساهم في ترسيخها للمتعلم؟ اجتماعية أخلاقية جمالية

إذا كان هناك قيم أخرى أذكرها.....

13- هل هناك حملات التشجير؟

داخل المدرسة نعم لا

خارج المدرسة نعم لا

المحور الثاني:

14- هل المناهج التربوية ركزت على مواضيع البيئة؟ نعم ☐ لا ☐

15-هل تسعى المناهج التربوية إلى تزويد المتعلمين بمعلومات عن البيئة و المحافظة عليها؟

نعم ☐ لا ☐

16- هل المتعلمين معلومات حول كيفية المحافظة على البيئة و حمايتها؟ نعم ☐ لا ☐

17- هل هناك مواضيع توضح علاقة الإنسان بالبيئة؟ نعم ☐ لا ☐

18- هل من الضروري إثراء المنهاج بمعلومات تنمي الوعي البيئي للمتعلمين؟ نعم ☐ لا ☐

19- هل هناك مواضيع تساعد على نشر الوعي البيئي؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابة بنعم أذكرها.....

20- هل تحرص على تنمية وعي بمخاطر التلوث البيئي؟ نعم ☐ لا ☐

21- هل هناك تفاعل ملحوظ على المتعلمين في الحفاظ على البيئة؟ نعم ☐ لا ☐

22- هل المتعلم يحرص على نظافة القسم؟ نعم ☐ لا ☐

23- هل المتعلمين يشاركون في اقتراح حلول لمشكلات البيئة؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك.....

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول رقم 01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	64
الجدول رقم 02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	65
الجدول رقم 03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	66
الجدول رقم 04	توضيح أفراد العينة حسب التخصص	67
الجدول رقم 05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات العمل	68
الجدول رقم 06	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	69
الجدول رقم 07	يوضح توزيع أفراد العينة حسب إذا كانت المواد الدراسية تأخذ بعين الاعتبار للتربية البيئية	70
الجدول رقم 08	يوضح توزيع أفراد العينة حسب إذا كانت المواضيع المقررة منسجمة مع ما هو نظري و ما هو تطبيقي.	71
الجدول رقم 09	يوضح توزيع أفراد العينة حسب إذا كانت هناك وثائق وزارية خاصة بالتربية البيئية	72
الجدول رقم 10	يوضح توزيع أفراد العينة حسب إذا هناك مقررات تدعو إلى حث المتعلمين على القيام بالأنشطة لحماية البيئة	73
الجدول رقم 11	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوسائل المدعمة للكتاب المدرسي	74
الجدول رقم 12	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأنشطة اللاصفية التي يمكن تطبيقها في المدرسة	75
الجدول رقم 13	يوضح توزيع أفراد العينة حسب إذا كان للمعلم خبرة كافية للتحكم في مواضيع البيئة	76
الجدول رقم 14	يوضح توزيع أفراد العينة حسب إذا كان للمعلم حرية في كيفية تدريس المواد المتعلقة بالبيئة	77
الجدول رقم 15	يوضح توزيع أفراد العينة حسب إذا كان للمعلم القدرة على توصيل المعلومات عن البيئة للمتعلمين	78
الجدول رقم 16	يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان المعلم يوجه المعلومات عن عناصر البيئة للمتعلمين	79

الجدول رقم 17	يوضح توزيع أفراد العينة حسب طرق التدريس لتحقيق التربية البيئية	80
الجدول رقم 18	يوضح توزيع أفراد العينة حسب القيم التي يساهم المعلم في ترسيخها للمتعلم	81
الجدول رقم 19	يوضح توزيع أفراد العينة حسب إذا كانت هناك حملات التشجير داخل المدرسة	82
الجدول رقم 20	يوضح توزيع أفراد العينة حسب إذا كانت هناك حملات التشجير خارج المدرسة	83
الجدول رقم 21	يوضح توزيع أفراد العينة حسب إذا كانت المناهج التربوية ركزت على مواضيع البيئة	84
الجدول رقم 22	يوضح توزيع أفراد العينة حسب إذا كانت المناهج التربوية تسعى إلى تزويد المتعلمين بمعلومات عن البيئة و المحافظة عليها	85
الجدول رقم 23	يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان المتعلمين معلومات حول كيفية المحافظة على البيئة و حمايتها	86
الجدول رقم 24	يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانت هناك مواضيع توضيح علاقة الإنسان بالبيئة	87
الجدول رقم 25	يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا من الضروري إثراء المنهاج بمعلومات تنمي الوعي البيئي للمتعلمين	88
الجدول رقم 26	يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانت هناك مواضيع تساعد على نشر الوعي البيئي	89
الجدول رقم 27	يوضح توزيع أفراد العينة حسب إذا كان المعلم يحرص على تنمية وعي بمخاطر التلوث البيئي	90
الجدول رقم 28	يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا هناك تفاعل ملحوض على المتعلمين في الحفاظ على البيئة	92
الجدول رقم 29	يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا المعلم يحرص على نظافة القسم	93
الجدول رقم 30	يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان المتعلمين يشاركون في اقتراح حلول لمشكلات البيئة	94

فهرس التمثيل البيانية

رقم التمثيل البياني	عنوان التمثيل لبياني	الصفحة
التمثيل البياني رقم 01	يوضح عناصر النظام البيئي	36
التمثيل البياني رقم 02	يوضح أهداف التربية البيئية	46
التمثيل البياني رقم 03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	64
التمثيل البياني رقم 04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	66
التمثيل البياني رقم 05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوسائل المدعمة للكتاب المدرسي	75
التمثيل البياني رقم 06	يوضح توزيع أفراد العينة حسب طرق التدريس لتحقيق التربية البيئية	80
التمثيل البياني رقم 07	يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانت هناك مواضيع توضيح علاقة الإنسان بالبيئة	87
التمثيل البياني رقم 08	يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانت هناك مواضيع تساعد على نشر الوعي البيئي	89
التمثيل البياني رقم 09	يوضح توزيع أفراد العينة حسب إذا كان المعلم يحرص على تنمية وعي بمخاطر التلوث البيئي	91
التمثيل البياني رقم 10	يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا هناك تفاعل ملحوض على المتعلمين في الحفاظ على البيئة	92
التمثيل لبياني رقم 11	يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان المتعلمين يشاركون في اقتراح حلول لمشكلات البيئة	95